الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17972 | 24 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ | 16 تشرين الثاني 2025 م

لجنة السويداء تكسر الصمت: التحقيقات كانت حيادية من دون ضغوط

2

سوريا والصين.. نحو مسار جديد في العلاقـات

2

سوريا تعود إلى المشهد الدولي وثقافة تُبنى على ضوء الدبلوماسية الجديدة 17

خطط ترميم المدارس المدمّرة.. أعمال كبيرة ونتائج متواضعة

14

الشهادات العامة.. نموذج حديث مع ميزة التحقق

8

سياحة المؤثرين.. فرصة لإعادة تقديم سوريا للعالم

8

إزالة الإشغالات في دمشق القديمة يشعل الجدل

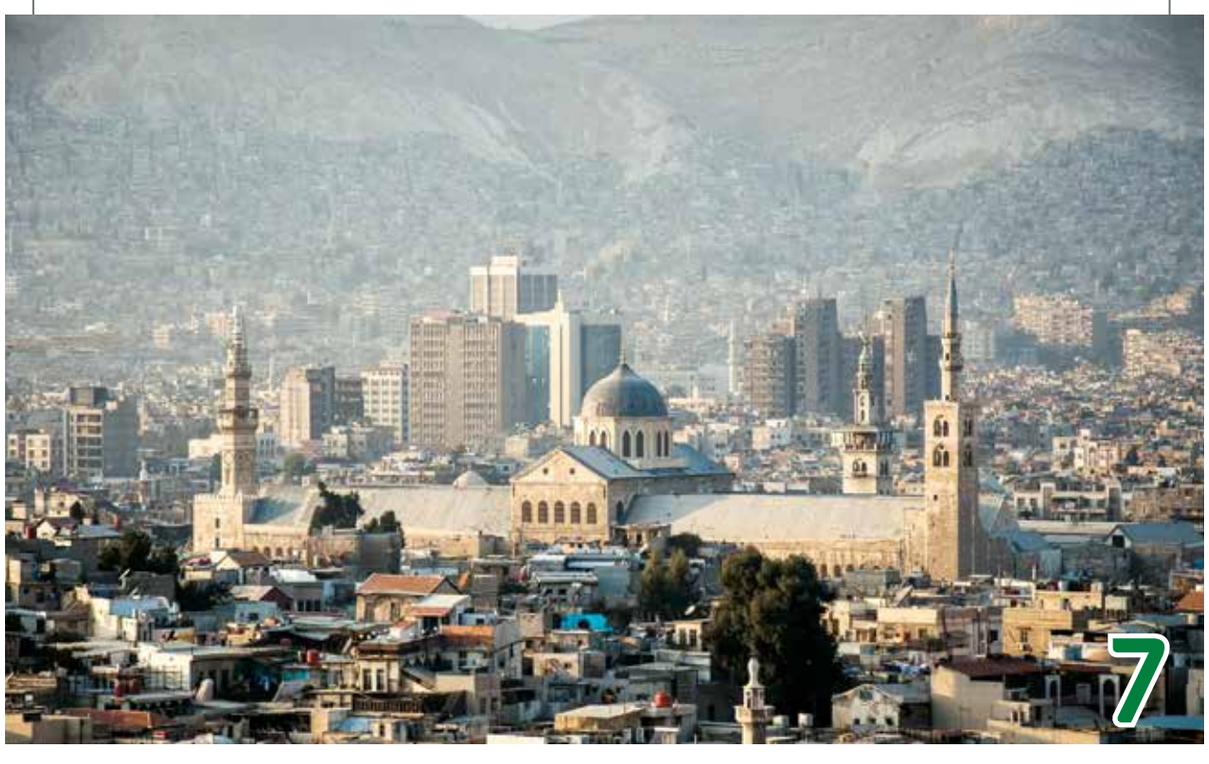

7

يوم بلا تقنين.. عندما تكون الكهرباء 24/24

9

جودة المبيدات في مهب الاتهامات.. و«الزراعة» تؤكد سلامة إجراءاتها 15

الثورة
خير إعلام سوري
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

الأولى منذ التحرير.. وزير الخارجية الشيباني يتوجه إلى الصين

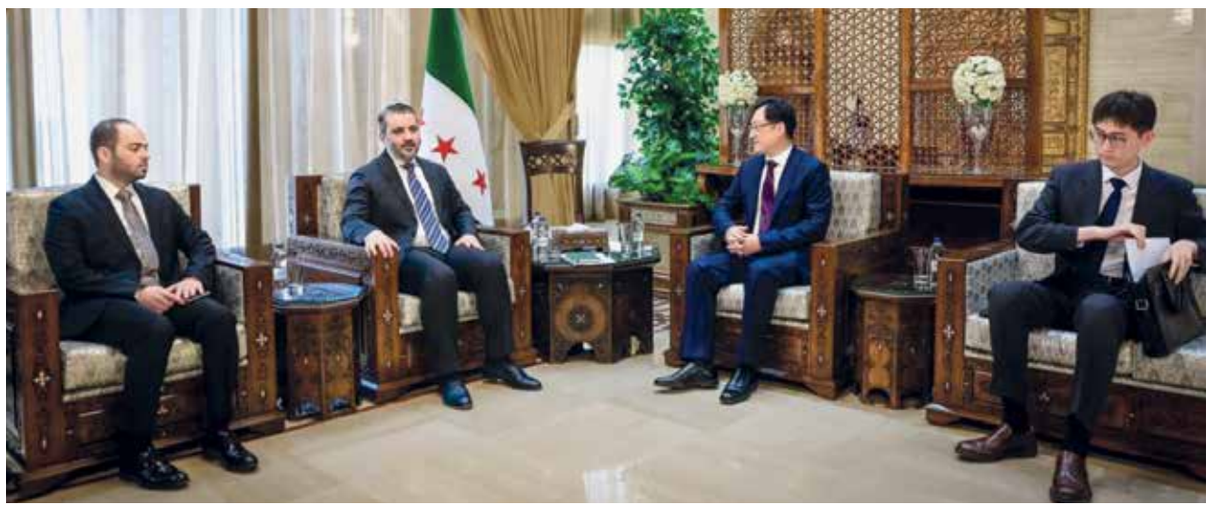

الثورة – عدي جضعان:

يتوجّه اليوم الأحد 16 تشرين الثاني/نوفمبر، وزيرُ الخارجيّةِ أسعد الشيباني إلى العاصمةِ بكين في أوّل زيارةٍ رسميّةٍ له منذ سقوطِ نظامِ الأسد المخلوع، لإجراءِ مباحثاتٍ مع عددٍ من المسؤولين الصينيّين، وفق وكالةِ الأنباءِ السوريّة «سانا».

وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أعلن الشيباني في مقابلةٍ مع قناة «الإخباريّة السوريّة» نيّتَه لأوّل زيارةٍ رسميّةٍ للصين بدايةَ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وجاءت الزيارةُ تلبيةً لدعوةٍ من بكين.

وقال الشيباني حينها: «أعدنا تسويةَ العلاقاتِ مع الصين التي كانت تقفُ سياسيًّا إلى جانبِ نظامِ الأسد البائد المخلوع وتستخدمُ الفيتو لصالحه».

يرى الشيباني في العلاقةِ مع الصين شريكًا استراتيجيًّا مهمًّا لمرحلةِ إعادةِ الإعمار بعد سنواتٍ أنهكت سوريا اقتصاديًّا.

وأكّد الشيباني أن سوريا «بحاجةٍ إلى الصين في هذه المرحلةِ من أجلِ إعادةِ الإعمار».

يأتي ذلك في سياقِ تعزيزِ تحوّلِ مجرى علاقاتِ البلدين، لاسيّما أن بكين كانت من الدولِ الداعمةِ للنظامِ المخلوع، وأعلنت رفعَ مستوى العلاقاتِ الثنائيّةِ معه إلى «شراكةٍ استراتيجيّةٍ»، خلال زيارةٍ أجراها الرئيسُ المخلوع بشار الأسد للصين في أيلول/سبتمبر 2023.

ويرى محلّلون أن زيارةَ الشيباني إلى الصين ستكون خطوةً استراتيجيّةً مهمّةً ضمن إعادةِ توجيهٍ دبلوماسيٍّ لسوريا نحوَ الشرقِ الأوسط، وخطوةً لإعادةِ التعاونِ والتنميةِ والدور الهامّ الذي تلعبه الصين، بوصفها دولةً مسؤولةً وقوّةً إقليميّةً بارزةً، في عمليّةِ إعادةِ الإعمارِ السوريّة.

الجدير ذكره، أن الشركاتَ الصينيّةَ تولي اهتمامًا خاصًّا للتعاونِ مع نظيراتِها السوريّةِ العاملةِ في مجالي الطاقةِ والنفط. ويتوقّع أن تُشجّع الصين الاستثماراتِ من دول آسيويّةٍ أخرى للمشاركةِ في إعادةِ إعمارِ سوريا والاستثمارِ فيها، مع ذكرِ الارتباطاتِ التجاريّةِ التاريخيّةِ بين بكين وحلب، والموقعِ الجغرافيِّ لسوريا الذي يجعلُها بوّابةً للتصديرِ البرّي والبحريِّ وصلةَ وصلٍ بين قارّتي آسيا وأوروبا.

وتأتي زيارةُ الشيباني إلى بكين خطوةً اعتبرها نشطاءُ جوهريّةً، وتبثُّ رسالةً للعالم بأنّ سوريا منفتحةٌ للعالم وتسعى لإعادةِ علاقاتٍ دوليّةٍ متعدّدةِ الوُجوه.

ومنذ الإطاحةِ بنظامِ الأسد المخلوع في كانون الأول/ديسمبر 2024 تسعى سوريا برئاسةِ الشرع إلى تعزيزِ حضورِها الإقليميِّ والانفتاحِ على الساحةِ الدوليّةِ، وإقامةِ علاقاتٍ قائمةٍ على الاحترامِ المتبادلِ والمصالحِ المشتركةِ مع مختلفِ الدول.

وفي وقتٍ سابقٍ أمس السبت، بحث وزيرُ الخارجيّةِ السوريُّ أسعد الشيباني مع آن كلير لوجاندر، المستشارةِ السياسيّةِ للرئيسِ الفرنسيِّ إيمانويل ماكرون، سبلَ تعزيزِ العلاقاتِ الثنائيّةِ وقضايا ذاتَ اهتمامٍ مشترك.

لقاء سوري - فرنسي.. الشيباني يبحث مع مستشارة ماكرون قضايا سياسية

الثورة – ع. ج:

أجرى وزيرُ الخارجيّةِ أسعد الشيباني مباحثاتٍ مع آن كلير لوجاندر، المستشارةِ السياسيّةِ للرئيسِ الفرنسيِّ إيمانويل ماكرون، أمس السبت 15 تشرين الثاني/نوفمبر، حول سبلِ تعزيزِ العلاقاتِ الثنائيّةِ وقضايا ذاتِ اهتمامٍ مشتركٍ في دمشق.

جاء ذلك خلالَ زيارةٍ أجرتها لوجاندر إلى العاصمةِ السّوريّةِ دمشق، وفق ما ذكرته وكالةُ الأنباءِ السوريّة (سانا).

وقالت الوكالة، إن «الوزيرَ الشيباني استقبلَ في دمشق لوجاندر، وخلال اللقاء ناقشَ الجانبان قضايا عدّة ذات اهتمامٍ مشترك، إضافةً إلى العلاقاتِ الثنائيّةِ بين البلدين وسبلِ تعزيزِها بما يخدمُ المصالحَ المشتركة».

وكان الشّيباني قد التقى في العاصمةِ البحرينيّةِ المنامة، في تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، مستشارةَ رئيسِ الجمهوريّةِ الفرنسيّة، آن كلير لوجاندر، والوفدَ المرافقَ لها، على هامشِ مؤتمر «حوار المنامة 2025».

وتناول اللقاءُ بحثَ العلاقاتِ الثنائيّةِ بين الجمهوريّةِ العربيّةِ السوريّةِ وفرنسا وسبلَ تعزيزِها، إلى جانبِ القضايا ذاتِ الاهتمامِ المشتركِ بين البلدين.

وتأتي زيارةُ الموفدةِ الفرنسيّةِ إلى سوريا بعد زيارتِها إلى لبنان للقاء «حزب الله»، وكانت لوجاندر قد أكّدت في لبنان «دعمَ بلادِها قيامَ أفضلِ العلاقاتِ بين لبنان وسوريا على أساسِ الاحترامِ المتبادلِ للسيادة»، مجدّدةً «استعدادَ فرنسا لتقديمِ كلِّ الخرائطِ والمستنداتِ اللازمةَ لتسهيلِ إنجازِ ترسيمِ الحدودِ البرّيّةِ والسعي للعبِ دورِ الوساطةِ وتقريبِ وجهاتِ النظر، تمهيدًا لعقدِ اجتماعٍ ثنائيٍّ برعايةِ الأممِ المتحدة».

باريس بدورها أشادت بقرارِ رفعِ العقوباتِ عن الشرع في السابعِ من الشهرِ الجاري، ورحّب الرئيسُ الفرنسيُّ إيمانويل ماكرون بالقرارِ الأمميِّ بشطبِ أسماءِ الرئيسِ السوريِّ ووزيرِ الداخليّةِ من قوائمِ عقوباتِ الأممِ المتحدة، واصفًا إيّاه بأنّه «خطوةٌ بالغةُ الأهميّةِ تحملُ رمزيّةً خاصّةً قبيلَ الزيارةِ التاريخيّةِ للرئيسِ الشرع إلى البيتِ الأبيض».

واعتبر الرئيسُ الفرنسيُّ، أن القرار «يؤكّدُ صحّةَ الخطواتِ التي بدأت بها فرنسا»، مؤكّدًا أن بلاده كانت «من أوائلِ الدولِ التي قرّرت التعاونَ مع الرئيسِ الشرع في سوريا لاستعادةِ وحدةِ الأراضي ومكافحةِ إنتاجِ المخدّراتِ والجماعاتِ الإرهابيّة، إضافةً إلى تسهيلِ عودةِ اللاجئينَ إلى بلادِهم».

يأتي اللقاءُ السوري-الفرنسي في دمشق في ظلِّ مرحلةٍ من الانفتاحِ الدبلوماسيِّ المتسارعِ الذي تشهده سوريا منذ مطلعِ عام 2025، حيثُ تعملُ الحكومةُ الجديدةُ بقيادةِ الرئيسِ أحمد الشرع على إعادةِ بناءِ علاقاتِها الدوليّةِ بعد سنواتٍ من الصراع، وتشكلُ فرنسا أحدَ أبرزِ الأطرافِ الأوروبيّةِ التي بدأت بإعادةِ تقديمِ مقاربتِها تجاهَ الملفِّ السوريِّ.

لجنة السويداء تكسر الصمت: التحقيقات كانت حيادية دون ضغوط

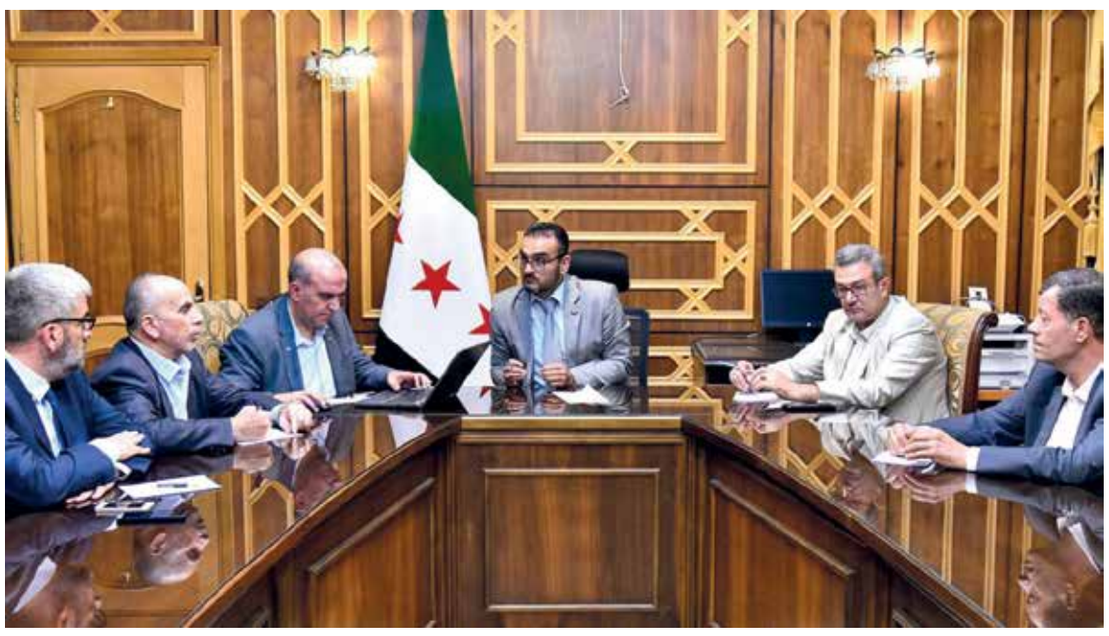

الثورة – هلا ماشه:

أعلنت لجنة التحقيق في أحداث السويداء، برئاسة القاضي حاتم النعسان، عن تقدم ملموس في أعمالها، مؤكدةً حياديتها واستقلاليتها التامة عن أي سلطة، ومشددةً على أن التحقيقات لا تخضع لأي ضغوط أو إشارات سياسية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عُقد اليوم الأحد في دمشق، لعرض أحدث مستجدات التحقيقات التي جرت بعد الاشتباكات العنيفة التي شهدتها المحافظة في تموز/يوليو 2025.

وقال النعسان إن اللجنة أوقفت عدداً من العناصر الذين ظهروا في مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي وهم يرتكبون انتهاكات، وقد أُحيلوا إلى وزارتي الدفاع والداخلية، اللتين قدمتا الدعم الكامل لإنجاز التحقيقات.

وأضاف أن اللجنة أجرت مقابلات مع الناجين والمتضررين، وحققت نتائج إيجابية من خلال توثيق أكثر من 800 إفادة رسمية، وجمع الأدلة لضمان سلامتها القانونية أمام القضاء.

وأوضح رئيس اللجنة أن بعض أفراد الجيش ارتكبوا الانتهاكات من تلقاء أنفسهم ودون أوامر رسمية، مؤكدا عدم وجود مقاتلين أجانب بناءً على إفادات أهالي السويداء، ومشيراً إلى أن رفع اللجنة أسماء جميع المتورطين إلى القضاء يؤكد جدية الدولة السورية في المساءلة، حيث جرى تحرير عدد من المختطفين وإطلاق سراحهم.

كما أكدت اللجنة حرصها على الحفاظ على سرية المعلومات وأقوال الشهود لحمايتهم، واستعمال أدوات التحقيق الجنائي الميدانية، والتأكد من صحة الأدلة الرقمية التي انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي، وقد مارست اللجنة عملها بشفافية دون أن تتعرض لأي ضغوط.

وأشار القاضي النعسان إلى أن لجنة التحقيق تعمل وفق معايير الأمم المتحدة، وطلب في نهاية المؤتمر تمديد فترة عمل اللجنة لمواصلة مهمتها، خصوصا في ظل حساسية الأوضاع في السويداء التي تعد جزءاً أصيلاً من النسيج السوري.

وقال النعسان: «ما شهدته محافظة السويداء في تموز 2025 من أحداث مؤسفة طالت الأرواح والممتلكات العامة والخاصة ومن تهجير قسري وما سبقه وما تبعه من خطاب الكراهية الذي يمثل انتهاكات جسيمة، لا يمكن التعامل معها بمعالجات شكلية أو سياسية بل بتحقيق فعال يستوفي المعايير القانونية الواجبة».

وكان المتحدث الرسمي باسم اللجنة، عمار عز الدين، قد أشار في وقت سابق إلى أن المؤتمر سيعرض منهجية عمل اللجنة والخطوات التي نفذتها خلال الأشهر الثلاثة الماضية بالمعايير القانونية، إلى جانب استعراض الخطوات القادمة.

من هي لجنة السويداء؟

وكانت وزارة العدل السورية قد شكلت في 31 تموز/يوليو، لجنة خاصة للتحقيق في أحداث السويداء، في أعقاب الاشتباكات العنيفة التي شهدتها المحافظة بين عشائر بدوية ومجموعات درزية محلية، والتي خلفت ما يزيد على 50 قتيلاً، ومئات الجرحى، بالإضافة إلى تدمير ممتلكات وتهجير آلاف السكان، وسرقة رواتب موظفين حكوميين، مما استدعى تدخلات دولية ورعاية اتفاقيات لوقف إطلاق النار في آب/أغسطس 2025، بالتعاون بين سوريا والأردن والولايات المتحدة.

يمثل عمل لجنة التحقيق خطوة مهمة تعكس جدية الدولة السورية في المحاسبة وإجراء تحقيق شامل وعادل يحفظ حقوق جميع المواطنين.

اللجنة تستند في مهامها إلى القرار /1287/ لعام 2025 الصادر عن وزير العدل، وتحدد الإطار القانوني لعملها الذي يتمثل في القوانين الوطنية بالاستناد إلى نص المادة 51 من الإعلان الدستوري، إضافة للمعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية المصدّق عليها من قبل الجمهورية العربية السورية باعتبارها جزءاً من التشريع الوطني وفق نص المادة 18 من الإعلان الدستوري.

تشمل ولاية اللجنة النظر في هذه الجرائم والانتهاكات والإطار القانوني لها وفق قانون العقوبات السوري رقم 148 لعام 1949 واستناداً لنص المادة 12 من الإعلان الدستوري ويطبق مواد كل من القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع والمادة الثالثة المشتركة من اتفاقيات جنيف لعام 1949 مع الأخذ بالاعتبار مبادئ الإنسانية والضرورة والتمييز والنسبية.

وضعت اللجنة هذه المنهجية لأساليب عملها التي تتوافق مع المبادئ الأساسية الخاصة بتشكيل لجان التحقيق وفق معايير الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وتتمثل مهام اللجنة بكشف الملابسات والظروف التي أدت إلى الأحداث، وفتح تحقيق فعال وجاد في كل ادعاء بوقوع انتهاكات جسيمة وتلقي الشكاوى والأخبار عن الجرائم والانتهاكات التي تعرض لها المدنيون وتحديد هوية المشتبه بهم من مرتكبي هذه الانتهاكات والجرائم.

وتتمثل مهام اللجنة أيضاً بتحديد المسؤولية الفردية عن الجرائم سواء كانت مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة، وضمان عدم الإفلات من العقاب ومحاسبة كل من يثبت تورطه، وإصدار توصيات قانونية لضمانات عدم التكرار مثل هذه الأحداث والانتهاكات في أماكن أخرى في سوريا.

منهجية عمل اللجنة تقوم على عدم الإضرار، وعلى اللجنة أن تكفل وتعمل بكل حرص بعدم التسبب بفعل يؤدي إلى تهديد سلامة الشهود أو الضحايا وذويهم أو موظفيها أو معلوماتها أو عملها، كما يجب أن يسهم عمل اللجنة في مسار يعمل على المصالحة الوطنية بين أطراف النزاع.

تقوم منهجية اللجنة أيضاً على الاستقلالية حيث لا يقبل أعضاء اللجنة أثناء أداء عملهم أي تعليمات من أي سلطة كانت أو من أي شخص كان، ويعقدون جلساتهم بصفتهم المهنية وفق الصلاحيات المنوطة بهم في اللجنة، ويلتزم الأعضاء بالمنهجية التي أقرتها اللجنة بأن يقوموا بمهامهم بكل تجرد ونزاهة.

من منهجية اللجنة أيضاً الحياد حيث تكون مهامها مرتكزة على ولايتها بالتحقيق في الانتهاكات المزعومة من جميع الأطراف بنفس القدر من الشمولية والدقة والمهنية دون محاباة أو تفضيل لطرف على آخر.

الأعمال المنجزة خلال الأشهر الثلاثة الماضية شملت التحقيق الميداني من زيارة مواقع الاعتداءات وتوثيقها باستخدام أدوات التحليل الجنائي الميداني حيث انتقلت اللجنة إلى مواقع تجمع الوافدين في عدة مناطق بأرياف دمشق وإدلب والسويداء ومحافظة درعا، إضافة إلى عدد من المشافي، وجمع الأدلة المادية وحفظها بما يضمن سلامتها أمام القضاء، فضلاً عن تحديد أنماط الهجوم ومسارات الاعتداء وتوصيفها قانونياً.

«الكونغرس» يستعد لعقد جلسة استثنائية بشأن إلغاء «قانون قيصر»

الثورة – ع. ج:

يخطط عدد من أعضاء «الكونغرس» الأميركي لعقد جلسة استماع بعنوان :»أعطوا سوريا فرصة» في 20 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، لمناقشة مستقبل العقوبات المفروضة على سوريا في ضوء التطورات السياسية الأخيرة، وفق الإعلان الرسمي للجلسات الصادر يوم الجمعة من شهر تشرين الثاني.

ووفق نص الدعوة، ستتناول الجلسة، التي سيتم بثّها مباشرة عبر الإنترنت، دراسة ما تصفه بمرحلة «الفرصة الجديدة» التي تمرّ بها سوريا بعد سقوط نظام الأسد المخلوع، إضافة إلى بحث سبل دعم سوريا موحدة ومستقرة ومستقلة بما يسهم في تعزيز السلام الإقليمي.

يرى المنظمون أن هذا المسار يتطلب إعادة النظر بالعقوبات الأميركية، مع الإشارة إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب علّق معظم العقوبات السابقة، بينما لا يزال قانون «قيصر» نافذاً باعتباره موجّهاً لمعاقبة النظام السابق على جرائم القتل والتعذيب.

وتستضيف الجلسة ثلاثة شهود رئيسيين، هم فريد المذهان (قيصر)، الذي سمي القانون باسمه، ويوسف حمرا، كبير حاخامات الطائفة الموسوية في سوريا، وميرنا برق، رئيسة منظمة «سوريون مسيحيون من أجل السلام».

قانون قيصر

أقرّ مجلس الشيوخ القانون في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2019، وبعد توقيعه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أصبح «قانوناً جارياً» بدل «مشروع قانون مقترح»؛ ما يعني فعلياً في فرض العقوبات على الكيانات التي تتعامل مع الحكومة السورية ووكالاتها العسكرية والاستخبارية.

يحمل القانون اسم المصور السوري فريد المذهان، الذي شارك مع العالم آلاف الصور التي توثّق أعمال التعذيب في سجون الأسد، وهو يوفر للحكومة الأميركية سبيلاً قوياً لتعزيز المساءلة عن الأهوال التي يرتكبها النظام.

في كانون الثاني/يناير 2014، أصدر فريق من المحققين الدوليين في جرائم الحرب والخبراء الجنائيين تقريراً يقيم «مصداقية منشق من سوريا، كان يخدم في الشرطة العسكرية للحكومة السورية»، الذي «هرب، أثناء عمله، عشرات الآلاف من صور جثث صورها هو وزملاؤه».

في المجمل، أبلغ الخبراء أن المنشق السوري، الذي أطلقوا عليه اسماً رمزياً هو «قيصر»، هرّب ما يقارب 55 ألف صورة هو وسوريون آخرون.

ينص القانون على فرض عقوبات وقيود على من يقدّمون الدعم لأفراد نظام الأسد المخلوع، إضافة إلى الأطراف السورية والدولية التي تمكن من ارتكاب تلك الجرائم، والتي كانت مسؤولة عن أو متواطئة في ارتكاب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في سوريا.

كما سعى القانون أيضاً إلى حرمان نظام الأسد من الموارد المالية التي استخدمها من أجل تمويل حملة العنف والتدمير التي أودت بحياة مئات الآلاف من المدنيين.

وأرسل قانون «قيصر» إشارة واضحة مفادها أنه لا ينبغي لأي طرف خارجي الدخول في تعاملات مع هذا النظام أو أعمال تؤدي إلى إثرائه.

لماذا تمّ اتخاذ قرار تعليق العقوبات على سوريا؟

ذكر بيان لوزارة الخارجية الأميركية، أن الوزارة تواصل الوفاء بوعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتزويد الشعب السوري بفرصة لتحقيق سلام وازدهار دائمين، مشيراً إلى أن وزير الخارجية ماركو روبيو أصدر قراراً بتعليق العقوبات المفروضة بموجب قانون «قيصر» استناداً إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية بعد سقوط نظام بشار الأسد.

وأضاف البيان، أن قرار تعليق العقوبات يدعم جهود سوريا لإعادة بناء اقتصادها، واستعادة العلاقات مع الشركاء الأجانب، وتعزيز الازدهار والسلام لجميع مواطنيها، وأن ترامب أوضح أن الولايات المتحدة تتوقع من الحكومة السورية اتخاذ إجراءات ملموسة لطي صفحة الماضي والعمل نحو السلام في المنطقة.

يأتي اهتمام «الكونغرس» الأميركي بعقد جلسة استماع بعنوان «أعطوا سوريا فرصة» في 20 نوفمبر/تشرين الثاني ضمن مسار إعادة النظر في العقوبات المفروضة على سوريا، ولاسيما قانون «قيصر»، الذي يظل نافذاً رغم تعليق بعض العقوبات السابقة من قبل الإدارة الأميركية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

من «الفيتو» إلى الإعمار.. كيف تغيّرت مقاربة الصين تجاه دمشق؟
انفتاح على الشرق.. ماذا تعني أول زيارة رسمية للشيباني إلى الصين؟

الثورة - عزة شتيوي:

ترسم الدبلوماسية السورية اليوم المعادلة الأصعب في توازناتها السياسية، فبعد أيام من زيارة الرئيس أحمد الشرع للعاصمة واشنطن، تتجه الأنظار إلى بكين، حيث وصل وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى العاصمة الصينية.

لكن هذه المرة ليس عن «طريق الحرير» أو ضمن «الحزام والطريق»، أو حتى أي من المسارات السياسية التي ربطت الصين بالنظام السوري المخلوع، بل تحاول دمشق اليوم بناء علاقات مع القوى العالمية الكبرى على أساس التوازن والمصالح المشتركة، والخروج من عقلية التبعية السياسية التي حَشَرَ فيها الأسد موقع سوريا الجيوسياسي الهام.

الخطوة الدبلوماسية السورية نحو الصين تعكس محاولة دمشق فتح آفاق جديدة للتعاون مع هذه الدولة العظمى، ولا تكمن صعوبة هذه الخطوة في التأسيس الدبلوماسي السوري الجديد لدمشق مع بكين، بل في مدى قدرة سوريا على التوازن في علاقاتها بين أميركا ومنافسها الاقتصادي الأول، وهي الصين، خاصة أن زيارة الشيباني تحمل عناوين كثيرة، لكن أهمها تعزيز التعاون الاقتصادي ومناقشة الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط.

من «الفيتو» إلى إعادة الإعمار

بعد سقوط النظام السابق، فتحت دمشق آفاقاً دبلوماسية واسعة تلائم موقع سوريا الجغرافي والسياسي والتجاري الهام، وأخرجت جهود الدبلوماسية السورية دمشق من خانة الحلف الواحد إلى ساحة دولية واسعة، تتخذ من خلالها قراراتها وخياراتها على أساس المصالح المتبادلة. ليس من السهل لدولة مثل سوريا أن تتوازن في هذه المرحلة الحساسة من عمرها السياسي، حيث يختبر المجتمع الدولي توجهها السياسي ليؤسس علاقاته الاقتصادية معها.

لذلك، تدخل سوريا اليوم من بوابة السلام والاقتصاد، وربما تكون شريكاً سياسياً واقتصادياً مع الجميع وليست ملعباً للتنافس كما كانت سابقاً.

تأتي زيارة الوزير الشيباني إلى بكين لتُنزِل تاريخ «يد الفيتو» الصيني من المنابر السياسية، وتصافح اليَد الاقتصادية والاستثمارية للصين التي باتت تُعرف اليوم بـ«التنين الاقتصادي».

وربما يفتح هذا أمام سوريا الكثير من الاستثمارات الضخمة في مجال إعادة الإعمار وفي جميع القطاعات، كالبنية التحتية والصحة والزراعة والتكنولوجيا.

وهذا ما أشارت إليه الصحف الصينية في رصدها لزيارة وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، حيث أكدت أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وفتح آفاق جديدة للتعاون في مجالات التكنولوجيا والاستثمار، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية ودعم الاستقرار في المنطقة.

زيارة التوازن بين الشرق والغرب

مهّد وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني قبل أشهر من زيارته إلى الصين، حيث أكد أن سوريا متجهة للتوازن بين الشرق والغرب، وأنها بصدد تصحيح العلاقة السياسية مع بكين ما بعد أخطاء مرحلة الأسد، وفتح صفحة جديدة تُعاد فيها صياغة العلاقات السورية-الصينية على أساس التعاون العملي بدلاً من الدعم السياسي التقليدي.

تأتي هذه الزيارة لتؤكد نية دمشق في ربط القول بالفعل السياسي، وانتظار حصاد اقتصادي طالما ترقبه السوريون. وتشكل تحدياً كبيراً، كما وصفها المحلل السياسي والاستراتيجي، بسام حاج مصطفى، في تعليقه السياسي الخاص لصحيفة «الثورة» حول زيارة الشيباني، إذ يقول: «بأن سوريا اليوم خرجت من حرب طاحنة أدارها النظام البائد طيلة أربعة عشر عاماً بالطرق التي يتقنها كل طغاة العالم: الموت والدمار.

ومع هروب بشار الأسد، بدأت التحديات الوطنية والإقليمية والدولية بالظهور، من اقتصاد وبنية تحتية مدمرة، وجروح غائرة اجتماعياً على كل الضفاف، ومهمات صعبة لا يستطيع الرماد أن يعالجها.

وعلى الرغم من هشاشة الدولة ودمارها، بدأت ببناء ما يجب أن يعيد الحياة إلى طبيعتها، من علاقات دولية متوازنة هي التحدي الأكبر أمام السلطات الجديدة».

ويؤكد حاج مصطفى، أن كل الدول تقف متوجسة أمام نتيجة «ردع العدوان»، وطامعة في تطويع ما أمكن لمصالحها بالطريقة التي أدمن النظام السابق على استخدامها، كالمقايضات والتنازلات والخداع، مع فساد متقيح بشعارات الممانعة والمقاومة.

دمشق تعيد ترتيب خرائطها السياسية

وحول إعادة دمشق الجديدة، بمساعدة أصدقائها الجدد إقليمياً وعربياً، ترتيب علاقاتها مع الغرب، يقول بسام حاج مصطفى: «أعادت دمشق بنجاح رسم مسارات جديدة متوازنة سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً في فترة قصيرة، متجاوزة عزلة الخمسين عاماً، في وقت تكاثرت فيه القراءات المختصرة والمستعجلة والعمياء.

وانتقلت إلى ترتيب علاقاتها مع الشرق، فبدأت بالعدو الأول الذي لا تخلو العلاقة معه من آثار الجروح الغائرة التي تركها طيرانه ودعمه العسكري والسياسي للنظام المخلوع في جسد السوريين، لتُظهِر فهماً سياسياً عميقاً للفرق بين ضرورة العلاقات المتوازنة لحماية التوازن والاستقلالية النسبيين الضروريين لإنهاء حقبة نظام الفساد والاستبداد».

وجاء دور الصين التي تُعتبر أكبر قوة اقتصادية في الشرق، وهي الأكثر أهمية في بناء علاقات سياسية واقتصادية مع السوق، إذ تمثل سوريا أحد ممرات التواصل بين الأسواق الغربية والشرقية، ومحطة تاريخية في طريق الحرير القديم، ومؤهلة لتكون محطة في الطريق الجديد.

ويلفت حاج مصطفى إلى أن المراقب للأحداث الجارية يلحظ أن الرؤية السياسية الاقتصادية التي تتكشف ملامحها في الحراك الدبلوماسي السوري تتسم بالعملية والجدية، وحسن استثمار السلطة الجديدة لكل عناصر المعادلة، والحفاظ على سوريا موحدة، وبناء علاقات استراتيجية مجدية، بالإضافة إلى إعادة الإعمار الوطني بكل النواحي، وإنهاء مفاعيل النظام المخلوع، محاصِرةً بذلك القوى المستفيدة من دمار سوريا وسيطرة الفوضى والاستمرار بالسيطرة على القرار الوطني، ومعيدةً ترتيب البيت الداخلي وفق مشتقات إدارية عصرية تسمح للسوريين بتجاوز آثار الحرب على مستوى صدوع الهويات الفرعية.

ويؤكد المحلل والناشط السياسي بسام حاج مصطفى، أنه ليس سهلاً تحرك الدبلوماسية السورية بدون أوراق سياسية واقتصادية، وهي موجودة بشكل كامن حتى الآن، وينبغي علينا أن نراها بعيون الدول الكبرى التي تحاول إنجاح عودة سوريا من دمارها وعزلتها.

وأعتقد أن هذه الأوراق هي محركات الحماسة الأميركية والأوروبية نحو دعم التعافي والاستقرار في الشرق الأوسط، ومكافحة الإرهاب والميليشيات، وإنهاء التمدد الإيراني، و«بناء شرق أوسط خالٍ من الحروب».

وحول الإحداثيّات السياسية لسوريا، يقول حاج مصطفى: «بأن زمن الشعارات والصفقات وتمديد الحكم للطغاة يغلق صفحاته، وما على السوريين إلا أن ينجزوا دولتهم الوطنية وفق توافقاتهم كشعب واحد في وطن موحد حر ومستقل، فالزمن يتغير».

هل تغيرت البوصلة الصينية تجاه سوريا؟

كان «الفيتو» الصيني يشكل عقبة حقيقية مع «الفيتو» الروسي في طريق قرارات ومشاريع مجلس الأمن ضد نظام الأسد المخلوع، حيث دعمت بكين هذا النظام، ولكنها لم تذهب في دعمها إلى الحد الذي ذهبت إليه روسيا.

فقد استخدمت «الفيتو» ضد العديد من المشاريع الغربية التي كانت تهدف إلى فرض عقوبات على نظام الأسد، وربما كان ذلك جزءاً من محاولتها «الملاكمة» على المسرح الدولي بهدف التوسع في منطقة الشرق الأوسط والمواجهة مع الغرب في معركة تحويل النظام العالمي إلى التعددية القطبية.

إلا أن «الفيتو» الصيني، رغم دعمه للنظام السوري المخلوع في الساحة السياسية، لم يتحول إلى مساعدات اقتصادية أو استثمارات كبيرة في سوريا طوال 14 عاماً. فقد كانت الصين حذرة، ولم تدخل عسكرياً على خط الحرب السورية أو ترسل مساعدات عسكرية ضخمة لإنقاذ النظام السوري المخلوع على غرار ما فعلت روسيا وإيران.

بل بقيت في إطار الدعم السياسي لنظام الأسد في الأمم المتحدة، واقتصر تعاونها الاقتصادي معه -الذي رفعته في المنابر الإعلامية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية- على استثمار محدود وإعلان شكلي عن انضمام لخرائط الحزام والطريق الصينية.

ويأتي هذا الحذر الصيني من رؤيتها التي كانت متوجسة من الوضع الأمني في سوريا آنذاك.

أما اليوم، فالجميع يترقب السلوك الصيني تجاه سوريا، والذي تحفظ على التصويت لقرار رفع العقوبات عن الرئيس أحمد الشرع في مجلس الأمن.

لذلك، تحظى زيارة الشيباني إلى بكين بأهمية في الإعلام الغربي والصيني، حيث تناول مقال للكاتب جوناثان مولر في صحيفة «نيويورك تايمز» زيارة وزير الخارجية أسعد الشيباني إلى الصين، مؤكداً أهميتها في تعزيز العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين، خاصة أن الزيارة تأتي عقب اجتماع الرئيس السوري أحمد الشرع مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في واشنطن، ما يشير إلى تحركات دبلوماسية مكثفة من قبل الحكومة السورية.

وقال مولر: «إن توقيت زيارة الشيباني إلى الصين حرج، حيث يأتي في وقت تسعى فيه الدولتان لتعزيز التفاهم المتبادل بين الشرق الأوسط وآسيا». ووفقاً للمقال، فإن هناك توقعات بأن تؤدي هذه الزيارة إلى تحسين العلاقات الاقتصادية، عبر توقيع اتفاقيات جديدة في مجالات مختلفة مثل الطاقة والتكنولوجيا.

من جهة أخرى، ركزت الصحف الصينية مثل «تشاينا ديلي» على أهمية الزيارة من منظور صيني، مشيرة إلى أنها تعكس رغبة الصين في تعزيز حضورها وتأثيرها في منطقة الشرق الأوسط. وقد كتب الصحفي لي وانغ في «تشاينا ديلي» أن هذه الزيارة تمثل فرصة لتعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين، خصوصاً في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية العالمية الراهنة.

تقول التحليلات، إن زيارة الشيباني إلى تشير إلى استراتيجية دبلوماسية تحاول التوسع عبر تنويع العلاقات الدولية وتحمل رسائل دمشقية عناوينها الشراكة الدولية بعيداً عن التبعية للأحلاف والتكتلات والالتحاق بالمعسكرات السياسية، واليوم تطرق دمشق أبواب الصين متجاوزة ما سبق ولحق من مواقف سياسية انخفضت حدتها من «الفيتو» إلى عدم التصويت في مجلس الأمن لتصافح بيد دبلوماسية وأصابع اقتصادية دولة مثل الصين الأقوى تجارياً في العالم، محاولة التوازن أي الدبلوماسية السورية على حبل العلاقات الدولية دون الوقوع في الأخطاء والحفر السياسية للنظام المخلوع الذي حول سوريا إلى ساحة للعب الدولي ومعاركه الدبلوماسية والعسكرية أيضاً. أما اليوم فتخطو دمشق على سجادة السيادة وتمد جسور الاقتصاد لأنها الأكثر متانة في بناء العلاقات بين الدول.

تفجير المزة.. هل حان وقت حصر السلاح بيد الدولة؟

في كانون الثاني/يناير الماضي، محاولة تفجير من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي داخل مقام السيدة زينب في محيط العاصمة دمشق.

الثورة - أسماء الفريح:

هجوم غادر وقع في منطقة المزة ومحيطها بالعاصمة دمشق مساء أول أمس الجمعة، تمثل بسقوط صاروخي كاتيوشا بعد إطلاقهما من أطراف المدينة، ما أسفر عن عدد من الإصابات في صفوف المدنيين وإلحاق أضرار مادية بالمكان، وفقًا لما أعلنت إدارة الإعلام والاتصال بوزارة الدفاع السورية.

وصرح مصدر عسكري لوكالة «سانا»، أن الاعتداء كان بواسطة صواريخ أطلقت من منصة متحركة، فيما نقلت قناة الإخبارية عن إدارة الإعلام والاتصال في الوزارة قولها: إنه تم العثور فجر السبت على أجهزة عسكرية بدائية الصنع يُرجّح استخدامها في الهجوم.

وأضافت إن فرق الاختصاص «تمكنت من العثور على موقع إطلاق الصواريخ نحو حي المزة»، بعد دراسة فنية لمسار المقذوفات، موضحة أن فريقًا عسكريًا مختصًا اعتمد على تحليل «زوايا السقوط وتجمع الصواريخ» لتحديد نقطة الإطلاق بدقة، دون تقديم تفاصيل إضافية حول طبيعة المنصة أو الجهة التي قد تكون وراء الهجوم.

المتضررون ومحاولة العبث بأمن سوريا

في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها سوريا داخلياً وخارجياً جراء عقود من حكم النظام المخلوع، تحاول جهات عدة سواء أكانت «قسد» أو «داعش» أو فلول النظام المدعومة من جهات خارجية، والتي تضررت بشدة من سقوط نظام المخلوع بشار الأسد وانتصار الثورة السورية، نشر الفوضى وتقويض دعائم الأمن وإثارة النعرات بين السكان لخدمة مخططاتها التخريبية وأيديولوجياتها المختلفة.

لكن الوزارة ومعها كل مؤسسات الدولة تشدد على أنها لن تتوانى عن ملاحقة المسؤولين عن الأعمال الإجرامية، وعن اتخاذ الإجراءات الرادعة بحق كل من يعبث بأمن سوريا ويستهدف حياة السوريين واستقرارهم.

ومساء أمس، وفي محاولة لتهديد أمن المجتمع واستقراره، قُتل شخصان وأصيب آخرون جراء حادثة إطلاق نار عشوائي نفذها مجهولون داخل مقهى في قرية أم حارتين بريف حمص الغربي.

كما استهدف اعتداء إرهابي باص مبيت لحراس المنشآت النفطية التابع لوزارة الطاقة السورية أثناء مروره على الطريق الواصل بين دير الزور والميادين في السادس عشر من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ما أسفر عن ارتقاء أربعة عمال وإصابة تسعة آخرين من العاملين والمدنيين.

وفي الثاني والعشرين من حزيران/يونيو الماضي، استهدف هجوم إرهابي كنيسة مار إلياس بمنطقة الدويلعة في دمشق، ما أدى إلى ارتقاء 25 شخصاً وإصابة 63 آخرين، فيما أعلنت وزارة الداخلية في الرابع والعشرين من الشهر ذاته تفاصيل العملية الأمنية التي أدت إلى إلقاء القبض على أفراد خلية إرهابية تتبع لتنظيم «داعش»، والتي تقف وراء الاعتداء.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة نور الدين البابا حينها أنه تمت مداهمة أوكار لتنظيم «داعش»، وضُبط فيها مستودع سلاح ومتفجرات، إضافة إلى تحييد أحد المتورطين في التفجير الغادر بالكنيسة، وإلقاء القبض على انتحاري آخر كان في طريقه لتنفيذ عملية في مقام السيدة زينب قرب العاصمة دمشق، وذلك في محاولة لضرب وحدة سوريا ونسيجها الوطني.

كما تمكنت قوى الأمن الداخلي في محافظة طرطوس في آب/أغسطس الماضي من إحباط مخطط لتفجير كنيسة في قرية الخريبات بمنطقة صافيتا، وقبض على شخصين خلال محاولتهما تنفيذ العمل الإرهابي، وتبين أنهما يتبعان لإحدى المجموعات الخارجة عن القانون والمرتبطة بفلول النظام المخلوع.

وأحبط جهاز الاستخبارات العامة بالتعاون مع إدارة الأمن العام في ريف دمشق تستهدف أمن الوطن وسلامة المواطنين، أعلنت وزارة الداخلية السورية خلال تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، عن تنفيذ عملية أمنية واسعة استهدفت خلايا إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» في عدد من المحافظات.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة أن العملية الأمنية اشتملت على 61 عملية دهم في مختلف المحافظات، وأسفرت عن 71 عملية اعتقال شملت قيادات من مختلف المستويات بالإضافة إلى عناصر عاديين، كما أدت أيضاً إلى تحييد عنصر من تنظيم «داعش»، إلى جانب مداهمة مخازن ومستودعات للذخيرة والسلاح وأوكار تحتوي على معدات لوجستية في مناطق عدة.

وحول البعد السياسي لهجوم المزة والرسائل المحتملة، يرى المحلل السياسي، عرابي عرابي، في حديثه لصحيفة الثورة، أن البعد السياسي للهجوم لا يكمن في عدد الجرحى أو حجم الأضرار، بل في كونه يسعى لكسر صورة الاستقرار في العاصمة في لحظة تحاول فيها الحكومة الجديدة النهوض بالبلد داخلياً وخارجياً.

وقال: إن «الرسائل المحتملة تتراوح بين تحد داخلي من أطراف متضررة من ترتيبات ما بعد الأسد، وإشارة من فاعلين متطرفين إلى استمرار قدرتهم على استغلال الثغرات وضرب الاستقرار الأمني، وتذكير جميع الجهات بوجود أطراف داخلية قادرة على الضغط على دمشق بعمليات غير متوقعة».

واعتبر عرابي، أنه في جميع الحالات فإن الهجوم سيؤدي على الأرجح إلى تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة، وربما إلى إعادة ترتيب أولويات الحكومة بين ملفات الأمن والإصلاح السياسي وعودة النازحين واللاجئين في المشهد السوري الراهن.

«قسد» ومواصلة خرق اتفاق مارس/آذار

رغم توقيع الرئيس أحمد الشرع وقائد قوات «قسد» مظلوم عبدي على اتفاق ينص على دمج المؤسسات المدنية والعسكرية التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية» في مؤسسات الدولة السورية بحلول نهاية العام الجاري 2025، إضافة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في كل المحاور في شمال وشمال شرق سوريا، غير أن «قسد» تواصل خرقه باستمرار وتقوم بالاعتداء على نقاط الجيش السوري، ما يسفر عن وقوع شهداء وجرحى في صفوفه، كما تواصل عمليات الاعتقال والتنكيل والتضييق بحق الأهالي في المناطق التي تنتشر فيها بالجزيرة والفرات.

المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توم باراك، بدوره انتقد بطء استجابة «قسد» لتنفيذ الاتفاق، وقال: إن الطريق الوحيد أمامها يمر عبر دمشق، التي أبدت حماساً لضم قوات «قسد» ضمن مؤسساتها في إطار مبدأ دولة واحدة.

وفي جنوب سوريا، أطلقت الحكومة السورية في السادس عشر من أيلول/سبتمبر الماضي، خارطة طريق شاملة لمعالجة الأوضاع في السويداء، وسط دعم معلن من الأردن والولايات المتحدة الأميركية وترحيب عربي ودولي لافت، بعد الأحداث المؤلمة التي شهدتها المحافظة في تموز/يوليو الماضي.

لكن، ورغم محاولات الحكومة السورية تضميد جراح المحافظة وتحقيق التنمية وترسيخ الأمن الوطني، مع رفض واضح لأي تدخلات خارجية تمس وحدة الأراضي السورية، فإن المجموعات الخارجة عن القانون تواصل خرق اتفاق وقف إطلاق النار في السويداء، وتقوم بشن الهجمات باستمرار في قرى ريف المحافظة.

جدير بالذكر أن وزارة العدل شكلت في الـ 31 من تموز/يوليو 2025 لجنة خاصة للتحقيق في الوقائع المرتبطة بالأحداث التي شهدتها محافظة السويداء، بهدف تحديد المسؤوليات القانونية وإحالة المتورطين إلى القضاء المختص وفق الأصول القانونية.

وأكد المتحدث الرسمي باسم اللجنة عمار عزّ الدين أمس أن مؤتمراً صحفياً سيعقد اليوم لعرض آخر ما توصّلت إليه اللجنة خلال الفترة الماضية.

استهداف خلايا «داعش»

وفي إطار الجهود الوطنية المستمرة لمكافحة الإرهاب والتصدي للمخططات التي

عملية حصر السلاح

بعد تعرض أهالي مخيم الفردان في ريف إدلب لانتهاكات جسيمة من قبل مجموعة مسلحة خارجة عن القانون بقيادة المدعو عمر ديابي، واستجابة لشكاوى القاطنين فيه، قامت قيادة الأمن الداخلي في الـ 22 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي باتخاذ إجراءات عاجلة وحازمة لحماية المدنيين وضمان سلامتهم، وذلك انطلاقًا من مسؤولياتها بهذا الخصوص.

وبما أن حماية المدنيين والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم وتطبيق سيادة القانون على جميع الأراضي السورية يقع على عاتق الدولة السورية وحدها، وبالنظر إلى ما تقوم به المجموعات الخارجة عن القانون في بعض المحافظات، فقد أصبح من الضرورة بمكان البدء بعملية حصر السلاح بيد الدولة وتوحيد القوى في سوريا.

وكان الرئيس الشرع قد أكد في كلمة مرئية حول الأحداث التي جرت في الساحل السوري في آذار/مارس الماضي، أن سوريا سارت إلى الأمام ولن تعود خطوة واحدة إلى الوراء، ومهمة الجميع الحفاظ عليها ونصرتها.

وقال الرئيس الشرع: «سنستمر في حصر السلاح بيد الدولة، ولن يبقى سلاح منفلت في سوريا بإذن الله، وسيحاسب حساباً شديداً كل من يتجاوز على المدنيين العزّل ويأخذ أقواماً بجريرة أقوام».

كما شدد على أن الدولة ستبقى ضامنة للسلم الأهلي ولن تسمح بالمساس به على الإطلاق.

كما أشار الرئيس الشرع، في كلمة سوريا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثمانين في نيويورك في أيلول/سبتمبر الماضي، إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، وقال: «لم تهدأ التهديدات الإسرائيلية ضد بلادنا منذ الثامن من كانون الأول وحتى اليوم، فالسياسات الإسرائيلية تعمل بشكل يخالف الموقف الدولي الداعم لسوريا وشعبها في محاولة لاستغلال المرحلة الانتقالية، ما يعرض المنطقة للدخول في دوامة صراعات جديدة لا يعلم أحد أين تنتهي، وإزاء ذلك تستخدم سوريا الحوار والدبلوماسية لتجاوز هذه الأزمة، وتتعهد بالتزامها باتفاق فض الاشتباك لعام 1974، وتدعو المجتمع الدولي إلى الوقوف إلى جانبها في مواجهة هذه المخاطر واحترام سيادة ووحدة الأراضي السورية».

بعد زيارة الشيباني.. ماذا يعني انفتاح بريطانيا الكامل على سوريا؟

الثورة – فؤاد الوادي:

قام وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، يوم الأربعاء الفائت، بزيارة إلى المملكة المتحدة، جرى خلالها رفع العلم السوري فوق مبنى السفارة السورية في العاصمة البريطانية لندن، معلناً بذلك إعادة افتتاحها بعد 14 عاماً من الإغلاق، نتيجة سياسات وممارسات النظام البائد الوحشية ضد الشعب السوري.

وفي منشور له عبر منصة «إكس» بعد افتتاح السفارة السورية في لندن ورفع العلم السوري فوقها، قال الوزير الشيباني: «بعد سنوات من العزلة التي فرضها نظام الأسد الكيماوي، نعيد اليوم افتتاح السفارة السورية في لندن، وسوريا تعود إلى العالم بهويتها الحرة».

بداية رسمية

تتزاحم الدلالات والرسائل لهذا الإنجاز والنجاح الدبلوماسي والسياسي الجديد للدولة السورية، كامتداد لسلسلة النجاحات والإنجازات التي لا تزال تحققها في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة، والتي تندرج تحت عنوان عريض هو «عودة سوريا إلى العالم»، بعد سنوات من العزلة والقطيعة التي تسبب بها النظام المخلوع.

من أبرز الدلالات لهذا الحدث أن زيارة الشيباني إلى بريطانيا وإعادة افتتاحه السفارة السورية هناك ورفع علم سوريا في سماء لندن، يمثل بداية رسمية لاستعادة العلاقات بين البلدين على أسس الشراكة الحقيقية في مقاربة قضايا وملفات المنطقة.

ومن جهة أخرى، فإن هذا الحدث يضع طموحات التعاون بين دمشق ولندن على السكة الصحيحة، لاسيما فيما يتعلق بالتعاون الاستثماري والاقتصادي والدعم البريطاني لسوريا في هذا الجانب.

وفي تصريح لصحيفة «الثورة»، أكد العضو المؤسس للشبكة السورية-البريطانية للكفاءات وسيم دهمة: أن «زيارة الشيباني إلى بريطانيا تأتي في سياق الجهود الدبلوماسية والسياسية التي تقوم بها دمشق لإعادة علاقاتها التي قطعها النظام البائد مع دول العالم، خاصة الدول الأوروبية، كجزء من مسار التعافي والانفتاح المتسارع الذي بدأت به الدولة السورية خلال الأشهر القليلة الماضية، ومنذ ما بعد التحرير وسقوط النظام البائد».

وقال دهمة: «تشرفت بحضور مراسم رفع العلم السوري فوق مبنى السفارة السورية في لندن، والتي قام بها معالي وزير الخارجية الأستاذ أسعد الشيباني، في لحظة وطنية طال انتظارها لا سيما منذ يوم التحرير، وكانت تتويجاً لسنوات من صمود السوريين وتضحياتهم، وإعادةً للحضور الدبلوماسي السوري في واحدة من أهم عواصم القرار في العالم».

وأضاف أن هذا الحدث يحمل أبعاداً سياسية ودبلوماسية واضحة، ويشكّل خطوة عملية نحو إعادة تنظيم العلاقة بين الدولة والجالية السورية في المملكة المتحدة على أسس من الثقة والانفتاح والتكامل.

من العقوبات إلى الانفتاح

ويعكس هذا الحدث، بأبعاده الدبلوماسية والسياسية، أي رفع العلم السوري في سماء لندن بعد سنوات من الغياب القسري، الواقعية السياسية التي تنتهجها لندن مع دمشق، في سياق إعادة العلاقات مع سوريا الجديدة، التي تشكل موقعاً ودوراً استراتيجياً لكثير من ملفات وقضايا المنطقة، التي لا يمكن أن تُحل إلا عبر دمشق، في إطار السعي الدولي والإقليمي والسوري لإرساء الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم، والذي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كانت سوريا مستقرة وآمنة.

وفي هذا السياق، يؤكد دهمة أن السياسة البريطانية حيال سوريا تجسد البراغماتية البريطانية في إعادة صياغة ورسم علاقاتها مع دمشق بما يحقق مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، خصوصاً الاقتصادية والاستثمارية، وهذا يتطابق مع المصالح السورية بشكل أو بآخر، بالإضافة إلى الدور البريطاني الكبير في حلحلة بعض الملفات والقضايا المرتبطة بالجانب الإسرائيلي، لجهة وقف الاعتداءات الإسرائيلية ودفع إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي التي دخلتها خلال مرحلة ما بعد سقوط نظام الأسد.

تبقى دلالة هذا الإنجاز الذي وصفته آن سنو، الممثلة الخاصة للمملكة المتحدة إلى سوريا بـ»التاريخي»، حيث قالت في تغريدة لها على منصة «إكس»: «كان من دواعي فخري أن أشهد وزير الخارجية السوري يرفع العلم السوري فوق السفارة في لندن؛ إنها لحظة تاريخية»، تبقى دلالته الأهم في أنه يأتي في سياق التحولات الجذرية لمعظم دول العالم حيال علاقاتها مع دمشق، فهو امتداد للتحول من «سياسات العقوبات والمعاقبة»، إلى «سياسات الانفتاح والتشبيك»، وهذا إيذان بمرحلة مختلفة كلياً، عنوانها «سوريا تعود للعالم والعالم يعود إلى سوريا».

البعد الإنساني والسياسي

ويأمل السوريون المقيمون في بريطانيا أن تسهم زيارة الشيباني في تسريع إعادة العلاقات بين البلدين، بما يتيح تقديم الخدمات للجالية السورية، لاسيما فيما يتعلق بالخدمات والأمور الإجرائية واللوجستية القنصلية، لجهة تسهيل عودة الراغبين إلى وطنهم بأسرع وقت، ومساعدة من يريد لم شمل أسرته.

ويتوقع في هذا السياق أن تبدأ الخارجية بإرسال بعثة محدودة لتسيير العمل القنصلي خدمة للجالية التي اشتكت من غياب مرجعية لها في بريطانيا، وهذا ما يتقاطع مع ما قاله مصدر في وزارة الخارجية من أن عودة تقديم الخدمات القنصلية تمثل أولوية في السفارات السورية حالياً، وذلك إلى حين استكمال الترتيبات الخاصة بترميم مباني عدد من السفارات، ومن بينها السفارة في لندن، وكذلك الانتهاء من إعداد الطواقم الدبلوماسية التي يتلقى بعضها الدراسة في معاهد دول صديقة منذ سقوط نظام الأسد.

هذا إضافة إلى إعادة «الخارجية السورية» عدداً من الطواقم السابقة إلى ملاك الوزارة، وسيجري توزيع القدامى منهم والجدد تباعاً على 54 سفارة في أنحاء العالم.

ويُنظر إلى إعادة افتتاح السفارة السورية في بريطانيا بعد إغلاقها لنحو 14 عاماً، كامتداد لافتتاح السفارة السورية في وقت سابق في واشنطن، وهذا يعكس بأبعاده أيضاً أنه تجسيد وتأكيد لاستئناف العلاقات الرسمية الكاملة بين دمشق ولندن، ودلالة على عودة الثقة والاعتراف المتبادل.

ويشمل ذلك إعادة إرسال السفراء والقناصل والموظفين الدبلوماسيين، وتبادل التمثيل، واستئناف العمل الدبلوماسي الكامل لتمثيل مصالح الدولة وحماية مواطنيها. وهذا بدوره يعني عودة التواصل المباشر بين الدولتين، ويغطي كافة جوانب العمل الدبلوماسي، لاسيما بحث مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والعلاقات الثنائية والقضايا التفاوضية والإشكالية، وكل ما يتعلق بأوضاع ومطالب وشكاوى المواطنين السوريين في المملكة المتحدة والعكس صحيح.

الانعكاسات الإقليمية والدولية

زيارة الشيباني إلى المملكة المتحدة، تأتي بعد الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس الشرع والوزير الشيباني إلى أميركا، وهذا ما يمنحها زخماً وبعداً إضافياً لجهة نتائجها وتداعياتها على علاقات البلدين من جهة، وعلى الواقع السوري والإقليمي والدولي بشكل عام، وذلك لترابط وتشابك ملفات المنطقة مع ملفات العالم، لاسيما في ظل تشكل قناعة دولية بضرورة دعم دمشق في مسيرة النهوض والتعافي، والعودة إلى دورها الطبيعي من حيث التأثير في قضايا وصراعات المنطقة والعالم.

في استعراض سريع للعلاقات السورية البريطانية، نجد أنها شهدت محطات بارزة بين مدّ وجزر.ففي أعقاب هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001، قام رئيس الوزراء البريطاني آنذاك توني بلير بزيارة رسمية إلى دمشق في تشرين الأول/أكتوبر 2001 لإشراك سوريا في التحالف ضد الإرهاب، وأبدت سوريا في تلك الفترة تعاوناً محدوداً رغبةً منها في تحسين العلاقات مع الغرب.

كما قام رئيس النظام المخلوع بزيارة رسمية إلى لندن في عام 2002، في خطوة عكست تقارباً في ذلك الوقت، لكن سرعان ما تأثرت العلاقات سلباً مجددًا بعد غزو العراق عام 2003 الذي عارضته دمشق بشدة.

إلا أن الضغوط الغربية على سوريا بلغت ذروتها بعد اغتيال رفيق الحريري في لبنان في شباط/فبراير 2005، إذ وُجهت أصابع الاتهام نحو النظام السوري المخلوع.

ودعمت بريطانيا آنذاك قرار مجلس الأمن 1559 الذي طالب بانسحاب القوات السورية من لبنان، ما تحقق في نيسان/أبريل 2005.

وفي السنوات 2006-2010 استمرت العلاقات فاترة على خلفية استمرار تحالف سوريا مع إيران ودعمها لميليشيا «حزب الله».

بريطانيا دعمت الثورة السورية مع بدايات الثورة السورية اتخذت بريطانيا موقفاً سياسياً حازماً ضد استمرار نظام الأسد، ودعمت علناً مطلب الشعب السوري في التغيير.

وفي الأشهر الأولى من عام 2011 حاولت لندن إقناع رئيس النظام المخلوع باتباع إصلاحات حقيقية استجابة للمظاهرات السلمية.

ففي حزيران/يونيو 2011 صرّح وزير الخارجية آنذاك ويليام هيغ، أن على الأسد «الإصلاح أو التنحي»، محذراً من العزلة الدولية إذا استمر بالقمع.

ومع تصاعد العنف ضد المدنيين أصبح الموقف البريطاني أكثر وضوحاً في الدعوة إلى تنحي رئيس النظام المخلوع كشرط لأي حل.

وفي أواخر 2011 ومطلع 2012 سعت بريطانيا لحشد موقف دولي موحد ضد النظام المخلوع، فدعمت قرارات في مجلس الأمن تدين الانتهاكات (إلا أنها جوبهت بفيتو روسي صيني)، وبدأت بالتواصل مع قوى المعارضة السورية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2012 أعلنت لندن الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بوصفه «الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري»، لتحذو بذلك حذو فرنسا وعدة دول عربية.

وكان هذا الاعتراف خطوة دبلوماسية تهدف إلى نزع الشرعية عن نظام الأسد وإعطاء زخم للمعارضة السياسية.

وصرّح هيغ أمام البرلمان بأن من مصلحة سوريا والمنطقة والمملكة المتحدة دعم المعارضة.

واستمرت بريطانيا خلال الأعوام من 2012 وحتى 2015 في الدفع باتجاه رحيل الأسد عبر الوسائل الدبلوماسية، حيث شاركت في مجموعة «أصدقاء سوريا» التي ضمت عشرات الدول الداعمة للمعارضة، وساندت بيان جنيف 1 (2012) الذي رسم معالم انتقال سياسي عبر حكومة انتقالية.

وعندما استخدم النظام المخلوع السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية آب/أغسطس 2013، أيّدت لندن بشدة توجيه ضربة عسكرية عقابية للنظام، وقد دعا رئيس الوزراء آنذاك ديفيد كاميرون البرلمان البريطاني للموافقة على عمل عسكري، لكن الأغلبية صوتت ضد التدخل المباشر، مما قيّد الدور البريطاني عسكرياً.

مع ذلك، انخرطت بريطانيا في التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» اعتباراً من 2014، وبدأ سلاح الجو الملكي بتنفيذ ضربات داخل سوريا ضد التنظيم، مع التأكيد أن هذه العمليات منفصلة عن الصراع بين النظام والمعارضة.

وبالتوازي، استمرت لندن في تقديم دعم غير قتالي للمعارضة السورية (كالمساعدات الإنسانية، وبرامج تدريب الشرطة المحلية في مناطق المعارضة، ودعم الدفاع المدني «الخوذ البيضاء»، وغيرها)، في محاولة لتعزيز بديل مدني للنظام المخلوع. وقد لعبت المملكة المتحدة دوراً فاعلاً في الجانب الإنساني، وقدمت مساعدات إنسانية سخية، وركزت على دعم النازحين داخليًا واللاجئين في دول الجوار، إضافة إلى تمويل مشاريع التعليم والصحة والإغاثة الطارئة.

وقد تجاوز إجمالي الدعم البريطاني الإنساني لسوريا والدول المضيفة للاجئين أكثر من 3,8 مليار جنيه إسترليني حتى عام 2023، ما يجعل بريطانيا من أكبر المانحين الدوليين في هذا الملف.

وشمل الدعم تمويل برامج الغذاء والتعليم والرعاية الصحية للاجئين والنازحين، ودعم المجالس المحلية السورية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام المخلوع قبل عام 2019، ودعم منظمات الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) التي نشطت في عمليات إنقاذ المدنيين، إضافة إلى تقديم مساعدات عاجلة بعد الزلازل التي ضربت شمال سوريا في شباط/فبراير 2023. كما شاركت المنظمات البريطانية في دعم وتمويل سوريا ومخيمات اللاجئين السوريين في تركيا والأردن ولبنان.

العقوبات البريطانية ضد نظام الأسد

وبعد التدخل العسكري الروسي نهاية عام 2015 الذي أنقذ النظام البائد، بدأت بريطانيا وحلفاؤها يدركون صعوبة تحقيق تغيير سريع في دمشق. وبرغم ذلك لم تتراجع لندن عن هدف رحيل «الأسد»، ورغم البراغماتية الجديدة في اللهجة، ظل جوهر الموقف البريطاني ثابتًا وهو رفض عودة العلاقات الطبيعية مع نظام ارتكب فظائع جماعية، وضرورة انتقال السلطة بشكل ما.

فقد شاركت بريطانيا في نيسان/أبريل 2018 جنباً إلى جنب مع أميركا وفرنسا في توجيه ضربات عسكرية محدودة لمواقع تابعة للنظام السوري المخلوع إثر استخدامه للسلاح الكيميائي ضد مدنيين في دوما، مؤكدة أن الهدف هو ردع الأسد عن تكرار استخدام الكيميائي.

وفي السنوات التالية، استمرت بريطانيا في دعم مسار مفاوضات جنيف برعاية الأمم المتحدة، ودعت مراراً إلى تطبيق قرار مجلس الأمن 2254 (الصادر عام 2015) الذي ينص على انتقال سياسي عبر تشكيل هيئة حكم ذات مصداقية وصياغة دستور جديد ثم انتخابات حرة.

وأوضحت لندن بجلاء أنها لن تعترف بشرعية الانتخابات الرئاسية التي يجريها الأسد (مثل انتخابات 2021) لافتقارها لأي مصداقية أو مشاركة للمعارضة.

وهكذا كان الموقف العلني للمملكة المتحدة هو الإصرار على أن الحل في سوريا سياسي وأن على النظام المخلوع تقديم تنازلات حقيقية.

وقد صرّح وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي عام 2023 بأن بريطانيا لن تطبع العلاقات مع نظام الأسد ما لم ينخرط جديًا في عملية السلام وفق قرار 2254.

بدأت العقوبات البريطانية على سوريا عام 2011 في إطار منظومة عقوبات الاتحاد الأوروبي - حيث كانت بريطانيا آنذاك عضوًا في الاتحاد الأوروبي - وذلك ردًا على قمع النظام للمدنيين.

وشملت الحزمة الأولى في ربيع وصيف 2011 حظر تصدير المعدات العسكرية وأدوات القمع إلى سوريا، وتجميد أصول وحسابات مالية لمسؤولين حكوميين وضباط متورطين في الانتهاكات، إضافة إلى حظر سفرهم إلى بريطانيا أو أوروبا.

كما دعمت بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي فرض حظر على استيراد النفط السوري في أيلول/سبتمبر 2011 بهدف تجفيف أهم مورد مالي للنظام.

وقد توسعت العقوبات على مدى السنوات اللاحقة لتطال مئات الأشخاص والكيانات السورية، بما فيها الرئيس المخلوع وأفراد عائلته وكبار الضباط ورجال الأعمال الداعمين له.

وشملت العقوبات الأوروبية-البريطانية أيضًا مؤسسات مثل البنك المركزي السوري وشركات النفط والقطاع العسكري والأمني.

وكانت هذه العقوبات متنوعة المجالات، فهي اقتصادية ومالية؛ تجميد أصول ومنع التعاملات المالية، وتجارية؛ حظر تصدير أو استيراد سلع مثل معدات التكنولوجيا العالية التي قد تستخدم في القمع، ومنتجات النفط والغاز، والأسلحة، إضافة إلى دبلوماسية؛ تقييد الزيارات الرسمية وقطع التعاون الثنائي.

كما أغلقت بريطانيا سفارتها في دمشق في أوائل عام 2012 لدواعٍ أمنية وسياسية، وقامت إلى جانب عدة دول غربية بطرد الممثّلين الدبلوماسيين للنظام السوري لديها - ففي أيار/مايو 2012 طردت لندن القائم بالأعمال السوري واثنين من كبار الدبلوماسيين احتجاجًا على مجزرة الحولة بحق المدنيين.

مساعدة الشعب السوري

واستمرت بريطانيا بتشديد عقوباتها ضمن إطار الاتحاد الأوروبي حتى خروجها منه عام 2020. بعد إتمام البريكست، حرصت لندن على استمرار سياسة الضغط على دمشق عبر العقوبات بشكل مستقل.

فقد أصدرت المملكة المتحدة لوائح عقوبات خاصة بها دخلت حيز التنفيذ في 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، حافظت فيها على جوهر العقوبات السابقة التي كانت مفروضة خلال عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

وبعد عام 2020، واصلت بريطانيا إضافة كيانات إلى لائحتها المستقلة، فمثلًا أعلنت عام 2022 عقوبات تستهدف موردي «الكبتاغون» ومموّلي النظام من أمراء الحرب السوريين.

وفي المقابل، أوجدت بريطانيا آليات استثناء إنسانية ضمن نظام العقوبات لضمان عدم إعاقة المساعدات للشعب السوري. ومثال ذلك إصدار ترخيص عام لتسهيل جهود الإغاثة بعد زلزال شباط/فبراير 2023 بحيث لا تُعد التحويلات المتعلقة بالإغاثة انتهاكًا للعقوبات.

ولكن الخط العام للسياسة البريطانية بقي متشدداً في العقوبات باعتبارها أداة ضغط أساسية على دمشق، بالتنسيق مع أميركا والاتحاد الأوروبي.

وقد أكد مسؤولون بريطانيون مراراً أن هذه العقوبات ستظل سارية طالما استمر النظام في رفض الحل السياسي وقمع شعبه.

وكان الشيباني قد وصل الأربعاء إلى لندن، والتقى وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر في العاصمة لندن، وبحث معها آفاق تطوير العلاقات السورية-البريطانية وسبل تعزيز التعاون في المجالات المختلفة بما يخدم المصالح المشتركة.

كما تم تبادل وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والدولية، كما التقى عددًا من أبناء الجالية السورية في المملكة المتحدة، ثم قام الشيباني بافتتاح السفارة السورية في لندن ورفع علم الجمهورية العربية السورية فوقها.

وفي السادس من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري التقى الرئيس أحمد الشرع رئيس وزراء المملكة المتحدة كير ستارمر، على هامش أعمال مؤتمر قمة المناخ (COP30) في مدينة بيليم البرازيلية.

وفي تموز/يوليو الماضي، استقبل الرئيس الشرع وزير خارجية المملكة المتحدة ديفيد لامي في دمشق، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون، إضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية.

وفي حزيران/يونيو الماضي، بحث الوزير الشيباني خلال لقائه مبعوثة المملكة المتحدة إلى سوريا آنا سنو في دمشق.

وأعلنت بريطانيا في 7 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي رفع العقوبات عن الرئيس أحمد الشرع ووزير الداخلية أنس خطاب، وذلك بعد يوم واحد من قرار مماثل لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وجاء في إشعار نُشر على موقع الحكومة البريطانية على الإنترنت: «تم رفع العقوبات عن الرئيس أحمد الشرع ووزير الداخلية أنس خطاب»، في خطوة عُدت إنجازاً جديداً يضاف إلى نجاحات الدبلوماسية السورية.

وفود روسية وتركية وأميركية إلى دمشق لمناقشة ملف الساحل وقانون «قيصر»

الثورة – هلا ماشه:

تشهد دمشق حركة دبلوماسية نشطة هذه الأيام مع وصول وفود استخباراتية من روسيا وتركيا إلى العاصمة السورية لمناقشة ملفات أمنية حساسة، خاصة المتعلقة بالساحل السوري، في وقت يتزامن فيه وصول وفد من «الكونغرس» الأميركي يبحث في نفس القضايا بالإضافة إلى تداعيات قانون «قيصر».

هذه الوفود، وفق تأكيدات حكومية لصحيفة «الثورة»، تركّز على قضايا الأمن والاستقرار في المناطق الساحلية، التي تمثّل نقطة اشتغال هامة لأطراف محلية وإقليمية ودولية.

يأتي هذا التطور بينما يعبّر المبعوث الأميركي توم براك عن تفاؤله بالتحولات التي طرأت على سوريا، حيث وصفها بأنها تحوّل من العزلة إلى مرحلة الشراكة.

على صعيد متصل، شهدت دمشق منذ أيام زيارة بارزة للرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن والتقائه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قدم إشادة علنية بالجهود المبذولة لإعادة إعمار سوريا، ما يعكس ديناميكية جديدة في العلاقات الدولية حيال سوريا.

وفي السياق ذاته، قررت وزارة الخارجية الأميركية تعليق مفعول قانون «قيصر» لستة أشهر إضافية، في خطوة أعادت النقاش حول تأثيرات هذا القانون الذي وُضع في 2019 بهدف معاقبة النظام المخلوع على انتهاكاته لحقوق الإنسان.

مع سقوط النظام البائد في ديسمبر/كانون الأول 2024، برزت تساؤلات حول جدوى استمرار تطبيق هذا القانون، خاصة لأثره السلبي على الشعب السوري والاقتصاد المحلي.

تأتي هذه التحركات في وقت يتطلع فيه المجتمع الدولي، بمن فيهم الأطراف المعنية، إلى إحراز تقدم ملموس في عملية إعادة الاستقرار والسلام في سوريا، وسط تحديات تستوجب تنسيقاً متبادلاً وتفاهمات جادة من أجل مستقبل أفضل للبلاد وشعبها والمنطقة بأسرها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

2.5 مليار يورو لدعم سوريا.. أوروبا تتحرك في أول مؤتمر داخل دمشق

الثورة – راغب العطية:

عكس مؤتمر «يوم حوار مع المجتمع المدني السوري» الذي احتضنه قصر المؤتمرات بدمشق أمس السبت، تحت عنوان «خطوة أولى نحو حوار منظم مع الحكومة السورية والاتحاد الأوروبي»، الاهتمامَ الأوروبي بمواصلة دعم السوريين، من أجل أن ينهضوا ويساهموا في بناء دولتهم، بعد سقوط النظام المخلوع، والأهم من ذلك أنه عكس اهتمامَ الحكومة ببناء شراكة حقيقية بينها وبين المجتمع المدني، قائمة على الثقة المتبادلة والشفافية.

وتُعَدُّ القضايا التي بحثها المشاركون في جلساتهم الحوارية، كقضية العدالة الانتقالية والمفقودين، وتمكين الشباب السوري، والبيئة ودور المجتمع المدني، ومشاركة المواطنين في الحوكمة وبناء المؤسسات، والتماسك الاجتماعي وصنع السلام، وكذلك الانتقال من المساعدات الإنسانية إلى التعافي والاستدامة، من أهم الملفات التي تواجه سوريا الجديدة، في ظل الإرث الثقيل الذي خلَّفه النظام المخلوع، على كافة الأصعدة.

وبكون حل الملفات التي تم بحثها في المؤتمر، يشكل الأساس الذي تنطلق منه البلاد، لبناء نفسها ومؤسساتها، فهذا يتطلب مشاركة جميع السوريين، بكل أطيافهم وانتماءاتهم الفكرية والعرقية، بعيدا عن التعصب والتطرف، بما يحقق وحدة سوريا أرضا وشعباً ومؤسسات، وينبغي أن تقوم هذه الوحدة على الثقة بمؤسسات الدولة، والالتزام بالشفافية والمشاركة في صياغة القوانين والتأكيد على سيادة القانون، وانخراط الفئات المهمشة تاريخياً في عمليات صنع القرار.

المجتمع المدني السوري ليس ظاهرة جديدة

وقد أكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني أن المجتمع المدني ليس ظاهرة جديدة، بل هو امتداد لنقابات ومبادرات إنسانية وطلابية ومحلية، عملت في أصعب الظروف، واليوم يُعَدُّ مرآةً لنبض الشارع، وجسراً بين الدولة والمجتمع، وقال في كلمته بالمؤتمر: «إن الحوار المنظم يطلق الشراكة المتينة مع المجتمع المدني وشركائنا في الاتحاد الأوروبي».

في حين جاءت كلمة وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، هند قبوات، لتؤكد من جديد أن الحوار هو بداية التغيير، لأن إعادة بناء سوريا لا تتم إلا من خلال شراكة متينة بين الدولة والمجتمع، مبنيةً على الاحترام والثقة المتبادلة، لافتةً إلى دور المجتمع المدني في بناء الدولة، من خلال مسؤولياته في التخطيط والتنفيذ والمساءلة بالتعاون مع الدولة والمنظمات الدولية، وإلى أنه الضامن لتحقيق العدالة والشفافية في البلاد.

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين قد أعلنت في 17 آذار/مارس الماضي أن «يوم الحوار مع منظمات المجتمع المدني السوري من مؤتمر بروكسل 9، سيعقد في العاصمة السورية دمشق».وأكدت فون دير لاين، خلال كلمتها أمام ممثلي الدول المانحة في مؤتمر «بروكسل حول سوريا»، والذي تمثلت فيه سوريا للمرة الأولى بشخص وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، أنه «في سوريا القديمة، كان هناك دكتاتور يسيطر على جميع السلطات السياسية والاقتصادية، أما في سوريا الجديدة، فيمكن للسلطة أن تعود إلى من يستحقها، أي إلى الشعب السوري، وهذه هي المسألة التي يمكننا أن نساعد فيها».

دعم الاتحاد الأوروبي

وقالت رئيسة المفوضية: «هنا في مؤتمرات بروكسل، استضفنا دائما ممثلي المجتمع المدني السوري من داخل البلاد وخارجها، وقد منع بعضهم من قبل نظام الأسد بسبب أفكارهم، لكن الآن، أصبح بإمكانهم أن يُسْمَعَ صوتهم، ويشرفني أن أعلن أننا نخطط هذا العام لعقد حوار المجتمع المدني لمؤتمر بروكسل في دمشق، لأن جميع السوريين يستحقون أن يتولوا زمام مستقبلهم بأيديهم»، بحسب تعبيرها.

فالاهتمام الأوروبي بتنظيم «يوم الحوار» داخل سوريا يعكس إرادة أوروبية بمواصلة الدعم للسوريين الذين عانوا كثيراً تحت نظام الأسد البائد، وقول نائبة رئيس المفوضية الأوروبية كايا كلاس أمس في مؤتمر «يوم حوار مع المجتمع المدني السوري» في دمشق: بعد عقود من «الدكتاتورية الوحشية»، أصبحت لدى سوريا الآن فرصة لإعادة بنائها، بما يعكس إرادة الشعب السوري، معتبرةً أن وجود مساحة مدنية آمنة ومستقلة وحيوية جزء أساسي من هذه العملية، بحسب وصفها.

وأكدت كلاس أن المؤتمر يتيح للسوريين التعبير عن آرائهم حول مستقبل بلادهم وإسماع أصواتهم، مشددةً على أن دعم الاتحاد الأوروبي لسوريا ليس مجرد أقوال، بل هو أفعال أيضا، وأن الاتحاد الأوروبي يقدم 2,5 مليار يورو كمساعدات لإعادة بناء سوريا.

وعن أهمية انعقاد المؤتمر في دمشق، قال السياسي والكاتب محمد ياسين نجار: إن انتقال انعقاد «يوم حوار مع المجتمع المدني السوري» من بروكسل إلى دمشق يُعدّ خطوة أوروبية مهمة، تحمل دلالات سياسية واضحة على تنامي الثقة بالدولة السورية وقدرتها على رعاية حوار وطني جامع ضمن بيئة مستقرة وآمنة، مشيرا إلى أن هذا الانتقال يعكس توجّهًا أوروبياً أكثر واقعية، يقوم على الشراكة مع المؤسسات السورية الرسمية، بما يعزز مفهوم السيادة الوطنية ويحدّ من السرديات الانفصالية التي تحاول بعض الميليشيات ومكونات ما دون الدولة الترويج لها.

وفيما يتعلق بالشراكة بين الحكومة السورية والاتحاد الأوروبي، أوضح نجار في حديث خاص لـ«الثورة»، إن استضافة دمشق لهذا المؤتمر تشكل مؤشرًا إيجابيًا على إمكانية بناء مسار تعاون أكثر نضجاً، يعتمد على المصالح المشتركة، والتنمية، وتعزيز الاستقرار، وهو ما يخدم السوريين جميعًا، مؤكدا أن انعقاد المؤتمر داخل سورية يتيح معالجة القضايا المطروحة، من داخل المجتمع نفسه وبمشاركة مؤسساته، وهو ما يمنح أي مخرجات مصداقية أعلى وفرصة أكبر للتحول إلى خطوات عملية.

وشدد الكاتب السياسي على أهمية هذه الخطوة، وعلى ضرورة مأسسة الحوار الوطني عبر هيئات سورية مستمرة ومستقلة، لأن القضايا المعروضة تحتاج عملاً متواصلاً على المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وكوادر ومفكرين متخصصين، بما يضمن صون وحدة سورية ومنع أي محاولات خارجية لتمزيق نسيجها أو إضعاف دور مؤسساتها.

تأثيرات إيجابية

ويمثل هذا المؤتمر، وفق ما يراه المحللون، خطوة ذات دلالة رمزية سياسية مهمة بعد سنوات من الحرب، وله عدة تأثيرات إيجابية على صورة سوريا الدولية، من حيث أن هذا الحوار ينطوي على إشراك الاتحاد الأوروبي رسمياً في رعاية هذا الحوار، الأمر الذي يعطي دمشق غطاء دولياً، ويرسل برسالة مفادها أن الحكومة الجديدة تسعى إلى الشراكة مع المجتمع المدني السوري وإلى أنها تمد يدها لكل دول العالم المؤمنة بسوريا الجديدة.

فتنظيم الحدث داخل سوريا، وليس في بروكسل كما كان يحدث سابقاً، يعكس رغبة من الاتحاد الأوروبي في التقاء السوريين على أرضهم، مما قد يرمز إلى تحوّل في علاقة الاتحاد مع دمشق، كما تعكس المشاركة الواسعة من المجتمع المدني، أكثر من 500 مشارك، من مختلف الخلفيات العرقية والدينية، رسالةً أيضا بأن العملية شاملة لكل أطياف السوريين، وهذا بحد ذاته يمثل رؤية أوروبية لهذا الحوار كمنصة للأصوات السورية على المستوى الوطني والدولي، وهو ما يعزز فكرة التحول إلى الدولة التي تحتضن كل أبنائها.

يُشار إلى أن إشراك المجتمع المدني في إعادة بناء سوريا سياسيًا واقتصادياً واجتماعياً يعزز مصداقية الحكومة السورية أمام المانحين الدوليين، ويُظهر أن الدولة الجديدة مهتمة بإشراك المواطنين في عملية التحول المنشود.

ويعقد «يوم الحوار» عادة ضمن فعاليات مؤتمر بروكسل السنوي حول سوريا، في إطار دعم الاتحاد الأوروبي للشعب السوري، وهو يوفر منصة تفاعلية للحوار مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية العاملة في سوريا والعالم، ويهدف إلى تبادل وجهات النظر والخبرات والمساهمة في صياغة السياسات التي توجه الدعم الدولي.

الضرب بيد من حديد.. «داعش» القوى المزعزعة للاستقرار السوري

الثورة – نور جوخدار:

يستمر تنظيم «داعش» في تشكيل أحد أبرز التحديات الأمنية العالمية، رغم مرور أكثر من نصف عقد على انهيار ما كان يُعرف بـ «دولة الخلافة» في العراق وسوريا.

فالتنظيم الذي خسر الأرض والموارد لم يفقد قدرته على التكيّف وإعادة إنتاج نفسه، عبر خلايا صغيرة ومرنة تنتشر في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

وقد أظهرت السنوات الأخيرة أن الهزيمة العسكرية لم تكن كافية لإسقاط بنيته التنظيمية أو تفكيك أيديولوجيته، بل دفعته نحو مرحلة جديدة من اللامركزية العملياتية، والتخفي الاستخباراتي، وإعادة بناء شبكاته العابرة للحدود.

التحولات في بنية «داعش»

أوضح الباحث والأكاديمي المتخصص في الحركات الدينية، الدكتور عبد الرحمن الحاج، أنه مع سقوط آخر معقل لتنظيم «داعش» في الباغوز لم يعد للتنظيم منطقة جغرافية يسيطر عليها في سوريا، إذ انتهت الخلافة وتحول إلى مقاتلين متناثرين ومطاردين.

لكن التنظيم سرعان ما أعاد بناء نفسه عبر استراتيجية جديدة تقوم على «القطاعات الأمنية» بدلاً من «الاحتفاظ بالأرض»، وقلل من مركزيته، مانحاً فروعه حرية التصرف والحركة في البلدان التي ينتشر فيها.

وأضاف الباحث في تصريح خاص لـ«الثورة»، أن ذلك مكّنه من تعزيز حضوره في بلدان وسط أفريقيا، إضافة إلى بقائه فاعلاً في سوريا والعراق من خلال شبكات تجنيد وتمويل، وتنفيذ عمليات متصاعدة ضد القوات العراقية وقوات «قسد» بشكل خاص، وفي أحيان أخرى استهدف قوات نظام الأسد، وركز على قتال المعارضة و«هيئة تحرير الشام» آنذاك. ومع ذلك فشل التنظيم في التمدد في مناطق سيطرة المعارضة أو مناطق سيطرة النظام.

وبيّن الدكتور الأكاديمي، أن التنظيم كان يحاول السيطرة على العقد الاستراتيجية في الطرق الرئيسية وضرب قدرات القوى المختلفة في البادية السورية ومنع خصومه من السيطرة، وبقائه حياً ومؤثراً.

وبعد التحرير وسيطرة الجيش السوري على الطرق الرئيسية والبادية عقب انتصار الثامن من كانون الأول/ديسمبر، فقد «داعش» القدرة على شن هجماته داخل البادية، ما دفعه إلى تغيير استراتيجيته بالانتقال إلى المدن وإنشاء خلايا نائمة للقيام بعمليات نوعية يمكن أن تضرب استقرار البلاد وتمنع استتباب الحكم لخصومه اللدودين.

في 20 آب/أغسطس 2025، حذر وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب فلاديمير فورونكوف، من أن التهديد الذي يشكله تنظيم «داعش» لا يزال متقلباً ومعقداً.

وعلى الرغم من مقتل العديد من قادته، إلا أن التنظيم تمكن من الحفاظ على قدرته العملياتية.

وأشار فورونكوف، إلى أن تنظيم «داعش» لا يزال نشطاً في العراق وسوريا، ويعمل على استعادة قدراته العملياتية في منطقة البادية السورية، ويجدد جهوده لزعزعة استقرار السلطات المحلية، ساعياً إلى استغلال الثغرات الأمنية، والانخراط في عمليات سرية، وإثارة التوترات الطائفية في البلاد.

كما حذر من استخدام «داعش» للتقنيات الجديدة مثل منصات الرسائل المشفرة لتأمين اتصالاته، والتمويل الجماعي لجمع التبرعات، واستغلال الذكاء الاصطناعي في الدعاية والتجنيد.

السيطرة الحكومية في مثلث الموت

أكد الباحث عبد الرحمن الحاج، أن البادية هي المساحة الأوسع التي يُتوقع أن تكون القدرة على السيطرة عليها أضعف من أماكن أخرى نظراً لاتساع المساحات التي تحتاج إلى عدد كبير من الجنود.

ومع ذلك استطاعت الحكومة ضبط البادية، وعجز تنظيم «داعش» عن القيام بعمليات ذات أهمية فيها، فالسيطرة للجيش السوري المحكمة يمكن ملاحظتها في «مثلث الموت» في الصحراء، في حين فشل التنظيم في تنفيذ عمليات في مناطق السيطرة الحكومية بالبادية، لكنه نشط وكثف عملياته في مناطق سيطرة «قسد»، مما يشير إلى فارق الكفاءة في مواجهة التنظيم.

وفي قراءة استشرافية لـ «المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات» حول قدرات تنظيم «داعش» في أوروبا والعالم، أكد أن التنظيم دخل مرحلة جديدة من التحول البنيوي والأيديولوجي والعملياتي منذ سقوط ما سُمّيت بـ «دولة الخلافة» في العراق وسوريا عام 2019.فبعد سقوط آخر معاقل تنظيم «داعش» في الباغوز السورية في آذار/مارس 2019، تراجع نفوذ التنظيم من كيان هرمي قائم على «المركز و»الولايات» إلى شبكة مرنة من الخلايا المستقلة ذاتياً.

وعلى الرغم من خسارته ما يقارب 88 ألف كيلومتر مربع من الأراضي، أعاد التنظيم تشكيل نفسه في بنية أكثر مرونة.

ووفق تقارير أممية (2023-2024)، بات التنظيم يعتمد على «اللامركزية العملياتية» بوصفها استراتيجية للبقاء، دون الرجوع إلى قيادة مركزية واضحة، بل يمنح الولايات حرية التخطيط والتنفيذ وفقاً للظروف الميدانية.

مثّلت العراق وسوريا النواة العقائدية والرمزية لتنظيم «داعش»، لكن السيطرة الفعلية للمركز على الولايات باتت محدودة، وفقاً لتقارير «مجموعة المراقبة التابعة لمجلس الأمن». وأصبحت العلاقة بين المركز والولايات تعتمد على «نظام تفويض»، أي تفويض لا قيادة مباشرة.

على سبيل المثال، تعمل «ولاية خراسان» في أفغانستان كياناً مستقلاً إدارياً ومالياً، حيث تمتلك مواردها وقيادتها الخاصة، وتتبنى أحياناً توجهات مغايرة للتنظيم، خاصة في عدائها لطالبان ورفضها لأي تسوية سياسية.

بينما تعتمد ولايات إفريقيا، مثل «ولاية غرب إفريقيا» (ISWAP) في نيجيريا و«ولاية الصحراء الكبرى»، على تحالفات قبلية ومحلية لبناء نفوذها، وتُظهر مرونة في الأيديولوجيا والممارسات بما يتلاءم مع بيئاتها الاجتماعية.

هذه البنية المتعددة الأقطاب جعلت من «داعش» أشبه بشبكة عالمية للتطرف العنيف، لا تخضع لتوجيه مركزي، لكنها تتشارك الأهداف الكبرى: نشر «الجهاد» العالمي، وإسقاط الأنظمة المحلية، ومواجهة القوى الغربية.

ورجّحت تقارير أممية (2025) أن يكون القائد الحقيقي عبد القادر مؤمن، زعيم فرع التنظيم في الصومال، ضمن توجه نحو قيادة أفريقية أكثر حضوراً وتأثيراً.

كما تلمّح بعض التقارير الاستخباراتية إلى أن «داعش» في العراق وسوريا يعتمد على «خراسان» لتمويل وتدريب بعض العناصر، في تبادل أدوار يعكس ضعف التنسيق المركزي وقوة الفروع.

التمدد نحو أوروبا والعالم

وأوضح الباحث، أن تنظيم «داعش» يشكل خطراً إقليمياً ودولياً أيضاً، فهو موجود في قارتين على الأقل وفي عدة دول، وبشكل خاص في أفريقيا. ومع ذلك انخفض خطر التنظيم في سوريا بسبب السيطرة الحكومية ومكافحة التنظيم، إلا أن الخطر لا يزال قائماً، ومواجهة خطر التنظيم تتطلب يقظة مستمرة وعملاً حكومياً دؤوباً.

وأشار إلى أن التنظيم سيركز على بناء خلاياه في المدن الرئيسية السورية، وربما على استهداف الأقليات الدينية والمسيحيين بشكل رئيسي، لأنه يجد فيها الخاصرة الرخوة التي يمكن أن ترسل رسالة قوية إلى الغرب حول مدى أمان المسيحيين في سوريا وقدرة الحكومة السورية على الاستقرار وحماية الأقليات.

وبيّن أن خيارات التنظيم محدودة مع عجزه عن القيام بعمليات هجومية بقوات عسكرية كبيرة، وبالتالي يُتوقع أن يستمر في بناء خلاياه النائمة في المدن والبلدات الكبيرة، ويركز على أهداف نوعية.

أما عن دلالات تهديد واشنطن لمواجهة «داعش» في نيجيريا، أوضح الحاج أن وصول التنظيم إلى مرحلة تهديد للمصالح الأميركية في هذا البلد، ونجاح الولايات المتحدة بقيادة تحالف دولي ضد التنظيم في سوريا والعراق، حفزها على الإعلان عن إمكانية اتخاذ خطوة مماثلة هناك.

مصادر التمويل ونشاطه

طور تنظيم «داعش» منظومة الضرائب والجبايات في العراق وسوريا من خلال شبكات تمويل غير رسمية، وتشير تقارير الخزانة الأميركية لعام 2023 إلى أن احتياطات التنظيم المالية تتراوح بين 25 و50 مليون دولار، يديرها وسطاء في العراق وتركيا ووسط آسيا.

ومن أهم مصادر تمويله: التحويلات المشفّرة عبر العملات الرقمية التي تُستخدم لنقل الأموال إلى الولايات، والابتزاز والفدية من عمليات الاختطاف في مناطق الساحل ونيجيريا، وتهريب الذهب والنفط والمخدرات في إفريقيا وسوريا، إضافة إلى الدعم غير المباشر من شبكات متعاطفة عبر الإنترنت توفر تبرعات صغيرة متكررة.

تشير أحدث التقديرات إلى وجود ما بين 2500 و3000 مقاتل نشط من تنظيم «داعش» في سوريا، يعملون ضمن مجموعات لا تتجاوز 10 عناصر، يعتمدون على السرعة والحركة المتكررة للتهرب من المراقبة الجوية، كما يوجد آلاف المؤيدين المنتشرين ضمن شبكات قبلية أو في مخيمات اللاجئين.

وتشير التقديرات إلى تصاعد ملحوظ في نشاط التنظيم بين حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر 2025، خاصة حول «البصيرة وجبل البشري والسخنة وذيبان في دير الزور»، والتي يصفها المراقبون بـ «مثلث برمودا».

انخفض عدد الهجمات التي تبناها التنظيم في سوريا بشكل ملحوظ منذ أن فقد آخر ما تبقّى من سيطرته على الأراضي السورية في آذار/مارس 2019، إلا أن هذا الوضع تغيّر في عام 2024، حيث ازدادت هجمات التنظيم، على عكس الوضع في العراق.

وكانت الإحصائيات كالتالي: 1055 هجوماً عام 2019، 608 هجمات عام 2020، 368 هجوماً عام 2021، 297 هجوماً عام 2022، 121 هجوماً عام 2023، و296 هجوماً عام 2024. ويعادل ذلك زيادة بنسبة تقارب 250 بالمئة عن العام الفائت.

فيما نفّذت خلايا التنظيم 31 هجوماً في محافظتي الرقة والحسكة ما بين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر 2025، وفقاً للمركز الأوروبي.

ويتمثل جانب آخر من تهديد «داعش» في سوريا بوجود أكثر من 10 آلاف مقاتل في 28 مركز احتجاز تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، إلى جانب ما يقرب من 60 ألفاً من أفراد عائلاتهم المحتجزين في شمال شرق سوريا.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أعلنت عن تقليص قواتها في سوريا إلى أقل من 1000 جندي، وتخفيض وجودها في العراق، في نهاية مهمة استمرت أكثر من عقد ضد تنظيم «داعش».

وكما كان مخططاً له، فإن هذا الانسحاب التدريجي يفرض تحدياً إضافياً على قدرات الحكومتين السورية والعراقية لمنع تمدد التنظيم عبر الحدود.

سوريا الجديدة في مواجهة التنظيم

بعد سقوط نظام بشار الأسد، نفذت وزارة الداخلية السورية والأجهزة الأمنية عمليات نوعية ضد خلايا تنظيم «داعش».

فقد أعلن المتحدث باسم الوزارة نور الدين البابا، في أوائل الشهر الحالي، أن الحملة التي تقوم بها وحدات وزارة الداخلية، بالتعاون مع جهاز الاستخبارات العامة، تأتي في سياق العمليات الوقائية بهدف تحييد أي خطر لتنظيم «داعش» قبل أن يبدأ، وخاصة أن جهاز الاستخبارات العامة ووزارة الداخلية التقطا معلومات تفيد بوجود نية لدى التنظيم لتنفيذ عمليات جديدة، سواء ضد الحكومة أو ضد المكونات في سوريا.

وقال البابا في مقابلة مع قناة «الإخبارية السورية»: إن «العملية الأمنية اشتملت على 61 عملية دهم في مختلف المحافظات السورية، شملت: حلب، إدلب، حماة، حمص، دير الزور، الرقة، دمشق وريفها، والبادية السورية.

وأسفرت حتى الآن عن 71 عملية اعتقال، شملت قيادات من مختلف المستويات، بالإضافة إلى عناصر عاديين ارتكبوا جرائم عدة، من بينها استهداف مواطنين وعناصر من وزارة الدفاع».

وأشار البابا إلى أن العمليات الأمنية أسفرت أيضًا عن تحييد عنصر من تنظيم «داعش»، وإصابة أحد عناصر الأمن، بالإضافة إلى مداهمة مخازن ومستودعات للذخيرة والسلاح وأوكار تحتوي على معدات لوجستية في مناطق عدة.

ولفت البابا إلى أن هناك تعاوناً وتنسيقاً كبيراً بين جهاز الاستخبارات العامة ووزارة الداخلية، حيث تتولى الاستخبارات الحصول على المعلومات وتحضيرها حول مختلف التحديات والتهديدات التي تعكر صفو الأمن السوري، فيما تتولى وزارة الداخلية الجانب التنفيذي للعمليات الأمنية عبر إداراتها المختلفة، وبالتالي هناك تكامل في الأدوار والوظائف وتبادل المعلومات بين الطرفين.

الثورة
خبر إعلام سوري هر
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

بين «داعش» و«قسد» وإسرائيل.. الملفات الأمنية ترسم ملامح المرحلة المقبلة

• الثورة - علي إسماعيل:

لم تكن العلاقات السورية-الأميركية في يوم من الأيام على الشكل الذي تبدو عليه الآن، فقد اتسمت على مدى عقود بالعدائية والتقلبات وعدم الاستقرار، ووصلت إلى حد التصادم المباشر وغير المباشر، متأثرة بالانزياحات السياسية التي شهدتها المنطقة وفق صراع الأقطاب الدولية حينها، بدءاً من الحرب الباردة مروراً بالصراع العربي-الإسرائيلي وظلال القضية الفلسطينية، وليس انتهاءً بالثورة السورية عام 2011.

العلامة الفارقة ونقطة التحول الكبرى في العلاقة السورية-الأميركية كانت خلال زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن ولقائه الرئيس دونالد ترامب، بغض النظر عمّا سبقها من إجراءات واتصالات بعد التحرير مباشرة.

الزيارة، بالعرف السياسي، كانت إحدى أولى مؤشرات التحول الاستراتيجي في نظرة واشنطن إلى دمشق.

فالسياسة الأميركية التي أعادت برمجة أساليب التواصل السياسي وتعريف نقاط القوى الإقليمية، رأت في دمشق الجديدة، التي انتقلت من سياسة المحاور إلى سياسة القرار الحر، الشريك الأمثل لإعادة بناء التحالفات وفق معايير المصلحة المرنة بعيداً عن العقائدية السياسية المتحجرة.

وقد أجرى الرئيس الشرع لقاءً مع نظيره الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض يوم الاثنين 10 من تشرين الثاني/نوفمبر، واستمر نحو ساعة ونصف، وكان مغلقاً دون حضور الإعلام، وضم كلاً من وزير الخارجية ماركو روبيو، ونائب الرئيس جيه دي فانس، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني.

وعقب اللقاء، أشاد الرئيس ترامب بالرئيس الشرع، وقال إن الماضي القوي للأخير سيساعده في إعادة إعمار بلده الذي دمّرته الحرب، كما أكد أنه يريد لسوريا النجاح بعد الحرب التي استمرت أكثر من عقد، معرباً عن اعتقاده أن الشرع «قادر على تحقيق ذلك».

العلاقة السورية - الأميركية من القطيعة إلى الشراكة

تنطلق المقاربات الأميركية السياسية تجاه سوريا من اعتبارها نقطة ارتكاز في أي تشكيل جيوسياسي مستقبلي، خاصة أن المنطقة تشهد توجهاً دولياً متصاعداً يهدف إلى تثبيت الاستقرار والحفاظ على وحدة الأراضي السورية في إطار رؤية جديدة لإعادة تشكيل توازنات الشرق الأوسط.

يتقاطع تحقيق الهدف الأميركي السابق مع المصلحة الوطنية السورية، لذلك يتطلب الأمر البحث في صيغ أمنية واقتصادية وسياسية للتفاهم مع الدولة السورية.

وهو ما برز من لقاء الرئيس أحمد الشرع مع نظيره الأميركي دونالد ترامب في واشنطن، حيث حملت هذه الزيارة مؤشرات مهمة حول طبيعة المرحلة المقبلة وأعلنت بداية علاقة جديدة بين الولايات المتحدة وسوريا.

وأوضح الباحث والكاتب السياسي علي تمي، في حديثه لصحيفة «الثورة»، أن العلاقة بين دمشق وواشنطن كانت في أسوأ حالاتها خلال العقود الأربعة الماضية، إذ كانت سوريا مصنفة ضمن قوائم الدول الراعية للإرهاب وتُطبق عليها قيود وعقوبات.

وأضاف: «أما اليوم فهناك فتح صفحة جديدة بين دمشق وواشنطن، وبالتالي عودة للثقل السوري في المنطقة. وليس هذا فحسب، بل أعتقد أن الرئيس الشرع سيلعب دوراً محورياً في حل أزمات المنطقة وسيكون اللاعب الأساسي في تدوير زوايا الصراعات، سواء في العراق أو لبنان أو فيما يتعلق بالتنظيمات الداخلية المسلحة التي باتت خارج نطاق القانون».

وأشار تمي، إلى أن مستوى العلاقة بين البلدين ينعكس على مستوى الدور السوري في المنطقة سياسياً واقتصادياً وأمنياً، ما يجعلنا أمام مرحلة جديدة من العلاقات السياسية والاقتصادية بين الطرفين.

وتعاملت الإدارة الأميركية الحالية مع القيادة السورية الجديدة بطريقة إيجابية اتخذت شكل خطوات عملية، منها اعتماد مجلس الأمن الدولي في 8 من تشرين الثاني/نوفمبر قراراً أميركياً برفع أسماء الرئيس السوري أحمد الشرع ووزير الداخلية أنس خطاب من قائمة العقوبات الدولية، استناداً إلى قراراته 1267 و1989 و2253. وبذلك انتهى حظر السفر والتجميد المالي وحظر الأسلحة المفروض عليهما منذ عامي 2013 و2014.

وقد حظي القرار بتأييد 14 صوتا دون أي فيتو، وجاء في سياق جهود أميركية مكثفة لتطبيع العلاقات مع الحكومة السورية الجديدة بعد سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024.

كما يتوافق القرار مع سلسلة خطوات سابقة، مثل رفع معظم العقوبات الأميركية في أيار/مايو الماضي، وإيقاف تنفيذ قانون قيصر لمدة 180 يوماً في حزيران/يونيو 2025، ثم تجديد الرفع مرة أخرى خلال زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن، مع دعم إدارة ترامب لإلغائه نهائياً من خلال قانون الدفاع الوطني.

وكان منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، في الإدارة الأميركية السابقة، قد صرّح في 10 من كانون الأول/ديسمبر 2024 أن من مصلحة أمن بلاده القومي «أن تكون سوريا مستقرة».

وذكر كيربي حينها أن الرئيس جو بايدن «على اطلاع دائم بشأن سوريا من فريق الأمن القومي»، وقال: «لا نريد أن يستغل داعش الوضع ويعود».

كما قال وزير الخارجية الأميركي حينها أنتوني بلينكن: «ينبغي لجميع الدول أن تتعهد بدعم عملية شاملة وشفافة والامتناع عن التدخل الخارجي»، وأضاف: «تؤكد الولايات المتحدة دعمها الكامل للانتقال السياسي بقيادة سورية، وينبغي أن تؤدي عملية الانتقال هذه إلى حكم موثوق وشامل وغير طائفي يفي بالمعايير الدولية للشفافية والمساءلة».

وتابع: «ستعترف الولايات المتحدة بحكومة سورية مستقبلية تنتج عن هذه العملية وتدعمها بالكامل».

الاستثمارات الاقتصادية.. النفط والطاقة كمدخل لإعادة الإعمار

أرخت تداعيات التطور الكبير الحاصل في العلاقة السورية-الأميركية بظلالها على الاقتصاد كعنوان عريض وأداة رئيسية لإعادة دمج سوريا في النظام الدولي.

وقد برز ذلك في زيارتي الرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة، سواء إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثمانين، أو في الزيارة الرسمية للقاء نظيره الأميركي.

وقد بدأت شركات أميركية كبرى دراسة فرص الاستثمار في قطاعات حيوية داخل سوريا، وعلى رأسها قطاعا الطاقة والنفط، ما يعكس انتقال العلاقات السورية-الأميركية إلى طور جديد من شأنه أن يترك آثاراً واضحة على خريطة المنطقة السياسية والاقتصادية.

وفي هذا السياق، يقول الباحث علي تمي: «بكل تأكيد، نجاح العلاقات السياسية ينعكس إيجاباً على العلاقات الاقتصادية، لأنها وكما يقال مربط الفرس في كل هذه التحولات. لهذا أعتقد أنه مع الوقت ستكون لدى واشنطن استراتيجية واضحة لاستثمار شراكاتها داخل سوريا ككل، وخاصة في منطقة شرق الفرات.

وهذا الأمر بحاجة إلى استقرار، وحتى الآن ما زالت «قسد» تتهرب من تنفيذ اتفاق 10 آذار، وبالتالي من المبكر الحديث عن بدء هذه الشركات عملها، ريثما يتم تسوية الوضع في شرق الفرات سواءً سلماً أو عبر الخيار العسكري».

في 17 تموز/يوليو من العام الحالي، قال جوناثان باس، الرئيس التنفيذي لشركة «أرجنت» للغاز الطبيعي المسال، إن شركات «بيكر هيوز» و«هانت إنرجي» و«أرجنت» الأميركية تعمل على خطة رئيسية لقطاع النفط والغاز والكهرباء في سوريا، في شراكة تهدف إلى إعادة بناء البنية التحتية للطاقة التي تضررت جراء الحرب التي امتدت 14 عاماً، وفق ما نقلته وكالة «رويترز».

وتعتزم الشركات المساهمة في أعمال الاستكشاف واستخراج النفط والغاز وإنتاج الكهرباء لدعم الاقتصاد، وذلك بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نهاية حزيران/يونيو نيته إلغاء العقوبات المفروضة على سوريا، بعدما التقى الرئيس السوري أحمد الشرع في أيار/مايو الماضي في العاصمة السعودية الرياض بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وفي أيار/مايو الماضي، وقّعت سوريا مذكرات تفاهم مع تحالف شركات «أورياكون» القابضة لتطوير مشاريع توليد طاقة بقيمة سبعة مليارات دولار، تشمل أربع محطات توليد طاقة بتوربينات غاز تعمل بالدورة المركبة، ومحطة طاقة شمسية بقدرة ألف ميغاواط في جنوب سوريا.

كما استقبلت الحكومة الجديدة طلبات لتأسيس نحو 500 شركة في مختلف القطاعات منذ بداية العام الحالي، بحسب وزير الاقتصاد والصناعة محمد نضال الشعار في تصريح سابق.

وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر، أكد حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر الحصرية أن المرحلة المقبلة ستشهد انفتاحاً اقتصادياً واسعاً مع اهتمام أكثر من 22 شركة أميركية، بينها «فيزا» و«ماستر كارد» و«هاليبرتون»، بدخول السوق السورية والمشاركة في مشاريع الإعمار والطاقة والنقل.

وقال الحصرية في مقابلة مع قناة «الشرق» إن زيارة الرئيس السوري إلى واشنطن «ستعطي المناخ السياسي اللازم» للدفع بهذه الاستثمارات إلى البلاد، مضيفًا أن العلاقات مع الولايات المتحدة ستنعكس على اقتصاد سوريا وتفتح الباب أمام فرص اقتصادية واستثمارية جديدة، بعيداً عن المساعدات لتمويل عجز الموازنة أو تأمين ثمن القمح، ولن تكون «على حساب العلاقات مع دول أخرى»، مشدداً على أن «سوريا منفتحة على مختلف الدول».

وكان الرئيس السوري أحمد الشرع قد عقد لقاءً في نيويورك مع ممثلي 40 شركة أميركية وعالمية كبرى، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 28 أيلول/سبتمبر الماضي.

وتركز اللقاء على قطاعات الاستهلاك والطاقة والبنية التحتية والخدمات المالية، بمشاركة شركات كبرى مثل «بروكتر آند غامبل»، أكبر شركة لصناعة المواد الاستهلاكية في العالم، و«شيفرون» الأميركية للطاقة، و«كاتربيلر» المتخصصة في تصنيع المعدات الثقيلة.

وقال حينها الدكتور سامر الصفدي، عضو التحالف السوري-الأميركي، في حديثه لموقع «الجزيرة نت» إن اللقاء شهد مشاركة عدد كبير من الرؤساء التنفيذيين لأكثر من 30 إلى 40 شركة مدرجة ضمن قائمة فورتشن 500، التي تُعنى بتصنيف أكبر 500 شركة في الولايات المتحدة من حيث إجمالي الإيرادات.

بين الملفات الأمنية الداخلية والمفاوضات مع إسرائيل

أحد أبرز العناوين في زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن كان دخول سوريا إلى التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، والذي ترى واشنطن أنه عقدة الحل بالنسبة لسوريا قبل أي طرف آخر.

وبحسبة بسيطة للمكاسب التي تحققها الحكومة السورية من ذلك، يتضح أن ميزان الانضمام يرجح على ميزان الرفض.

الحكومة السورية، وبشكل رسمي، ستكون شريكاً رئيسياً في مكافحة الإرهاب، وبالتالي هناك سقوط طبيعي لشراكة أي كيانات خارج إطار الحكومة السورية مع التحالف الدولي ضد «داعش»، وانتهاء الدور الوظيفي لـ «قسد» ككيان مستقل، باعتبارها الكيان الوحيد الذي كان شريكاً للتحالف.

كما أن دخول سوريا إلى التحالف الدولي يقتضي بوجود عمليات تدريب وتنسيق بين الجيش السوري وقوات التحالف الدولي، الأمر الذي يشرعن وجود قوات التحالف الدولي في سوريا عسكرياً، وهو ما سيمنح واشنطن وحلفاءها ثقلاً سياسياً وعسكرياً ويبعد شبح عودة «داعش».

وفي إطار هذا الحديث لا بد من التعريج على تأكيد مديرية الإعلام في رئاسة الجمهورية العربية السورية عدم صحة المعلومات التي وردت في بعض التقارير الصحفية عن وجود تعاون بين الرئيس الشرع مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيمي «داعش» و«القاعدة» منذ عام 2016، وأوضحت أن ما سبق لا يعدو عن كونها ادعاءات لا تمت إلى الحقيقة بصلة.

وأشارت المديرية إلى أن السيد الرئيس لم ينسّق أو يتعاون مع أي جهةٍ أجنبية في هذا الإطار، ولم تصدر عنه توجيهات تتعلق بذلك، مؤكدةً أن جميع القرارات والإجراءات المتخذة آنذاك جاءت بقرارٍ داخلي مستقل، دون أي تنسيق أو طلب من أي طرف خارجي.

ويرى الباحث علي تمي، أن انضمام سوريا إلى التحالف الدولي هو ثمرة من ثمرات نجاح الدبلوماسية السورية والعمل المتواصل خلال الأشهر الستة الماضية، وبالتالي فإن انضمام دمشق إلى هذا التحالف يسحب البساط شيئاً فشيئاً من تحت أقدام «قسد»، التي باتت تتلاعب بهذه الورقة للحفاظ على نفسها كلاعب لا يمكن الاستهانة به داخل المشهد السوري.

وهنا يأتي هذا المشهد ضمن مقاربة أميركية تسعى إلى منع أي تدخل خارجي في الشأن السوري وتعمل على تعزيز الاستقرار الداخلي ووحدة البلاد.

كما أن انضمام سوريا إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش» شكّل إحدى أدوات ترسيخ هذا الاستقرار، رغم أن الثورة السورية كانت - والدولة السورية اليوم - الجهة الأكثر فاعلية في مواجهة التنظيم وتفكيك مشروعه. وهذه المقاربات الأميركية تعني أن المبررات السياسية والأمنية لوجود «قسد» انتهت، ما يضع الأخيرة أمام خيار وحيد يتمثل في العودة إلى تنفيذ اتفاق آذار مع الدولة السورية، وهو الخيار الذي يحظى بدعم واضح من واشنطن والرئيس ترامب شخصيًا.

وكان قائد قوات «قسد» مظلوم عبدي قد قال يوم الثلاثاء في 12 تشرين الثاني/نوفمبر إنه أكد للولايات المتحدة التزامه بدمج القوات في الدولة السورية، موضحاً أنه أجرى مكالمة هاتفية مع توم باراك، المبعوث الأميركي إلى سوريا، بهدف مناقشة نتائج الاجتماع مع الرئيس أحمد الشرع في البيت الأبيض، والالتزام بتسريع دمج «قسد» في الدولة السورية.

وأضاف: «نعمل بجد مع شركائنا وبالتنسيق الوثيق من أجل دفع التقدم نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وأمناً لشعبنا في سوريا الموحدة».

وبالطبع، فإن هذا المشهد الدولي يعطي أيضاً دفعة للمفاوضات مع إسرائيل فيما يتعلق بالمنطقة الحدودية، حيث يبدو أن جنوب البلاد ومنطقة السويداء مقبلتان على إعادة تموضع قد يجعل من ملفهما شأناً سورياً خالصاً خلال المرحلة المقبلة، وهو انعكاس لتحول جوهري في المقاربة الدولية لهذا الملف.

ويلفت الباحث علي تمي إلى أن تل أبيب تستخدم أدوات محددة لابتزاز دمشق، سواء في السويداء أو في شرق الفرات.

وبالتالي فإن تل أبيب تدفع باتجاه عقد اتفاق أمني مع دمشق وفق شروطها ومصالحها، وهو ما ترفضه دمشق التي تطالب بالانسحاب إلى ما قبل خط وقف إطلاق النار لعام 1974. ويعتقد تمي أن واشنطن تتدخل بشكل مباشر في هذا الملف، ويتوقع أن الاتفاق الأمني وفق مصلحة دمشق والإعلان عنه لن يطول.

إسرائيل تتعامل مع الأزمة السورية باعتبارها فرصة لتعزيز أمنها وإضعاف خصومها الإقليميين في آن واحد

في المقابل، يؤكد الموقف السوري الرسمي تمسك الدولة بحقها في استعادة الجولان وجميع الأراضي المحتلة، غير أن القدرات العسكرية والسياسية المحدودة تجعل الرد السوري محصوراً في الإطار الدبلوماسي.

وقال وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، يوم الخميس في 13 تشرين الثاني/نوفمبر، إن حكومته تسعى لتفادي التصعيد مع إسرائيل وتحاول الرد بالدبلوماسية على انتهاكاتها المتواصلة في أراضي بلاده.

وذكر الشيباني - في جلسة حوارية بمعهد «تشاتام هاوس» في لندن - أن إسرائيل تلعب حالياً دوراً سلبياً في سوريا، وهي غير راضية عن التغيير الذي حصل، وفق ما نقلته وكالة الأنباء السورية (سانا).

وأضاف أن إسرائيل واصلت انتهاكاتها في الأراضي السورية «لكننا لم ننجر إلى الاستفزاز وحاولنا الرد بالدبلوماسية»، وتابع: «لا نريد أن نكون طرفًا في أي حرب بالوكالة، ونريد الهدوء، ونسعى لتفادي التصعيد مع إسرائيل وتبديد مزاعمها بالتعرض للتهديد».

في العاشر من أيلول/سبتمبر عام 2014، أعلنت الولايات المتحدة عن تشكيل التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، ويضمّ التحالف الدولي 89 شريكًا، أبرزهم الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وكندا، وأستراليا، وتركيا، وإيطاليا، وبولندا، ودول خليجية مثل السعودية والإمارات وقطر والأردن والعراق، إضافة إلى الجامعة العربية، والإنتربول، و«الناتو» وكيانات أخرى.

وفي عام 2017 أعلن التحالف الدولي تحرير الرقة، معقل «داعش» في سوريا، لتتبعها خسارات دراماتيكية للتنظيم على يد التحالف وعمليات عسكرية قادتها تركيا شمال سوريا مثل عملية «درع الفرات».

وقال وزير الإعلام السوري حمزة المصطفى، في منشور على منصة «إكس» يوم الثلاثاء 11 تشرين الثاني/نوفمبر، إن الاجتماع اتسم بالود والصراحة والتطلع إلى المستقبل، مؤكداً أن الزيارة تُبشّر ببداية فصل جديد في العلاقات السورية-الأميركية وعودة سوريا الكاملة إلى الساحة الدولية.

وأوضح أن الجانبين ناقشا أيضاً دمج «قوات سوريا الديمقراطية» في الجيش السوري، وأن سوريا وقّعت مؤخراً إعلان تعاون سياسي مع التحالف الدولي لهزيمة تنظيم «داعش»، بما يؤكد دورها كشريك في مكافحة الإرهاب ودعم الاستقرار الإقليمي.

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قد صرّح في 12 تشرين الثاني/نوفمبر، حول المحادثات التي أجراها في العاصمة الأميركية واشنطن، أنه ناقش مع المسؤولين الأميركيين الرؤية العامة لتركيا تجاه سوريا وفرص التعاون بين البلدين وسبل تنمية سوريا ووحدتها واستقرارها وأمن المنطقة، مشيراً إلى أن الأميركيين يدركون ضرورة وحدة سوريا وأن المشكلات في جنوبها وشمالها تهدد بتقسيمها.

السياسة الخارجية السورية

يُحسب لدمشق أنها تمكنت من تحقيق تراكم كمي ونوعي في العلاقات الدولية، وحجزت لنفسها موقعاً متقدماً لتكون عنصر توازن في المشهد الشرق-أوسطي.

فالدولة السورية أثبتت قدرة لافتة على إدارة شبكة شديدة التعقيد من التوازنات في علاقاتها الدولية بين الشرق والغرب، وواشنطن وموسكو وأوروبا والصين، معتمدة على سياسة خارجية متزنة وواقعية.

وكما نجحت هذه القيادة سابقاً في كسر القوالب التقليدية التي قامت عليها الجماعات والأيديولوجيات الكلاسيكية، وفي إعادة صياغة أساليب إدارة الحرب والقتال، فإنها اليوم تعود لتكسر القوالب السائدة في الدبلوماسية الإقليمية.

وكان الرئيس السوري أحمد الشرع قد قال رداً على سؤال لمجلة المجلة في 25 آب/أغسطس الماضي إن استراتيجيته هي «تصفير المشاكل وحل الخلافات».

كما وجّه الرئيس الشرع رسائل طمأنة منذ اللحظات الأولى لتسلمه مهامه إلى العالم، بما يدعم دبلوماسية سوريا الجديدة التي تقوم على الحوار واستعادة الثقة مع الشركاء الإقليميين والدوليين، بعيداً عن المحاور والاستقطابات والتجاذبات السياسية.

ويقول الباحث علي تمي إن سوريا اليوم تتجه شيئاً فشيئاً لتكون لاعباً لا يُستهان به في المشهد الإقليمي والدولي، بحكم الديناميكية في اتخاذ القرارات. وهذا التحول لا شك أنه نتاج علاقة أخوية مع الدوحة والرياض، بالإضافة إلى العلاقات الاستراتيجية مع أنقرة.

وبالتالي، فإن ما تقوم به القيادة السورية الشابة من حراك سياسي وعقد لقاءات ماراثونية، سواء في واشنطن وقبل ذلك في موسكو ولاحقاً في لندن وبكين، ليس بالأمر السهل، بل هو جزء من معركة التحرير، وفيما بعد معركة النهوض والبناء، وبالتالي معركة إعادة سوريا سياسياً إلى موقعها الطبيعي بعد أن كانت معزولة ومهمشة طيلة العقود الماضية.

عملت سوريا على صياغة استراتيجية نوعية تقوم على تشبيك مصالح مراكز القرار السياسي العالمي، وفق خيوط تحسن التقاطعها، معتمدة مبدأ توازن القوى وعدم الانحياز، بما لا يمس بالسيادة الوطنية والقرار المستقل. فقد ابتعد الرئيس أحمد الشرع وفريقه الدبلوماسي بسوريا عن أي ساحات صراع إقليمي أو دولي، ووضع البلاد في مسار الاستفادة من الفرص المتاحة لإعادة الإعمار والتنمية.

وتدرك القيادة السورية أهمية موقع سوريا الجيوسياسي كحلقة وصل بين آسيا وأوروبا والشرق الأوسط، وتعلم أن التنافس الدولي على سوريا ليس جديدًا، لذلك انتهجت سياسة التوازن البنّاء بين واشنطن وموسكو وبروكسل وبكين لتحقيق مصالحها الوطنية في إعادة الإعمار وبناء الاقتصاد المدمر والاستفادة من فرص الاستثمار، دون تفريط بالسيادة أو الانجرار وراء المحاور. ولهذا أبدت الإدارة السورية انفتاحاً دبلوماسياً مصحوباً بوعي عميق، عندما تواصلت مع محيطها العربي والإقليمي عبر زيارات متبادلة، بما يؤكد التزامها ببناء علاقات سليمة مع مختلف الأطراف.

القدرة السياسية التي أظهرتها القيادة السورية الجديدة برزت منذ الأيام الأولى للتحرير، وما رشح عن اللقاءات الأولى مع الوفود التي قصدت دمشق كان بمثابة المدماك الأساس لبناء دبلوماسية ناجحة استطاعت تحقيق خروقات قلّ مثيلها.

ويُذكر أنه في زيارة هي الأولى لمسؤول أردني في 24 كانون الأول/ديسمبر 2024، التقى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بالرئيس أحمد الشرع، حيث دعا عقب اللقاء إلى منح الإدارة الجديدة فرصة لإعادة بناء البلاد، مشدداً على أهمية استقرار سوريا كعامل أساسي لأمن الأردن والمنطقة.

كما أجرى وزير الدولة بالخارجية القطرية محمد الخليفي لقاءً مع الرئيس الشرع، بحث خلاله العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون، إضافة إلى تقديم دعم قطري لتشغيل مطار دمشق الدولي. وجاء ذلك غداة لقاء وفد حكومي سعودي بالرئيس الشرع، في أول تواصل بين الإدارة الجديدة والرياض بعد سقوط الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024.

أما زيارة باربرا ليف، مساعدة وزير الخارجية الأميركي، إلى دمشق في 20 كانون الأول/ديسمبر 2024، وما تبعها من تصريحات إيجابية تجاه القيادة السورية، فقد فتحت الباب أمام قبول دولي واسع استثمرته القيادة السورية للمصلحة الوطنية، وبدأت بقطاف أولى ثماره اليوم.

إزالة الإشغالات في دمشق القديمة تشعل الجدل بين تطبيق القانون ومصالح التجار

• **الثورة – ثورة زينية:**

شهدت أسواق دمشق القديمة خلال الأيام الماضية حملة موسعة لإزالة الإشغالات التي انتشرت أمام المحال وفي ممرات الأسواق التاريخية، ولا سيما في الحريقة ومدحت باشا والبزورية وساحة الجامع الأموي.

الحملة نفذتها مديرية دمشق القديمة بمؤازرة عناصر شرطة المحافظة بهدف إعادة تنظيم الممرات التجارية للأسواق التي تراجع انضباطها خلال السنوات الأخيرة مع ازدياد التجاوزات وتوسع البسطات والواجهات الخارجية للمحال.

أن الخطوة جاءت وفق بيان لمحافظة دمشق في إطار الحفاظ على المظهر الحضري والهوية العمرانية للمدينة المدرجة على قائمة التراث العالمي إلا أن وقعها كان أبعد من مجرد تنظيم ميداني.

فقد أثارت موجة من الجدل داخل الوسط التجاري خصوصاً في سوقي الحميدية والبزورية، حيث عبّر العديد من التجار عن امتعاضهم من الآلية التي جرت بها الحملة، متهمين الجهات المنفذة باعتماد أسلوب غير تشاركي وربما انتقائي في التطبيق، وبينما نفت المحافظة هذه الاتهامات جملة وتفصيلاً، وجد الجدل طريقه سريعاً إلى الشارع التجاري الذي يعيش أصلاً تحت ضغط اقتصادي معقد.

مصدر في مديرية دمشق القديمة بين لـ»الثورة» أن قرار إزالة الإشغالات ليس وليد اللحظة، بل جزء من خطة سابقة لضبط الأسواق وأن تأخر تنفيذه كان سبباً في تفاقم الفوضى وتعدي المحال على الأرصفة والممرات العامة، غير أن التنفيذ المتزامن للحملة في عدة أسواق دفعة واحدة جعلها تبدو بنظر الكثير من التجار كخطوة مفاجئة تفتقر إلى تمهيد أو تشاور مسبق.

وأضاف : هذا الانطباع تحديداً كان محور استياء عدد من تجار البزورية والحميدية الذين قالوا :إن غياب التنسيق جعلهم أمام واقع جديد يحملهم خسارات مباشرة خصوصاً أولئك الذين كانت بضائعهم تعتمد على الواجهات المكشوفة أو الامتدادات الخارجية.

المحافظة: منع الفوضى واجب وليس استهدافاً

الإجراءات كانت ضرورية لوقف التعديات التي باتت تعيق الحركة وتشوه المشهد العمراني للأسواق يضيف المصدر، مؤكداً أن تطبيق القانون يتم وفق خطة تدريجية ولن يقتصر على منطقة دون أخرى، مشيراً إلى تلقي شكاوى متكررة من زوار وسكان الحارات المحاذية للأسواق حول الازدحام المفرط وصعوبة المرور الأمر الذي جعل الإزالة ضرورة ملحة لا تحتمل التأجيل.

ويرى أن الضبوط التي نظمت بحق المخالفين جاءت وفق القوانين والأنظمة المعمول بها، معتبراً أن الهدف ليس فرض عقوبة، بل إعادة ضبط النشاط التجاري بما ينسجم مع معايير الحفاظ على دمشق القديمة كمنطقة تراثية ذات حساسية عالية، منوهاً بأن الانتقاد الذي طُرح حول انتقائية التنفيذ غير دقيق وأن الحملة ستستمر لتشمل مناطق أخرى تباعاً.

بين منطق السوق ومنطق التنظيم.. هوة تتسع!

ابراهيم دركل صاحب محل في سوق مدحت باشا يرى أن حالة الازدحام الشديد التي يشهدها السوق وخاصة في المواسم، لم تترك لهم خياراً سوى توسيع مساحات العرض خارج حدود المحال، مؤكدين أن معظم تلك الإشغالات ليست عملاً مقصوداً للمخالفة بقدر ما هي استجابة طبيعية لطبيعة السوق وحجم الطلب، ومن سوق الحميدية عبر سالم الغبرة صاحب محل للعطورات عن الخشية من أن تؤثر إزالة الامتدادات على قدرتهم على المنافسة في سوق تعاني من تراجع القوة الشرائية وتقلبات كبيرة في التكاليف التشغيلية حسب تعبيره.

الخبير في شؤون التخطيط الحضري وتنظيم المدن المهندس محمد السواح يرى أن الجدل الحالي يعكس فجوة متكررة بين التجار والجهات المحلية في قضايا التنظيم التجاري، حيث تبرز دائماً معادلة متداخلة: الأسواق تحتاج إلى النظام لحماية صورة دمشق القديمة وهويتها، لكن التجار بالمقابل يحتاجون إلى هامش حركة يسمح لهم بمواجهة الظروف الاقتصادية الضاغطة، مضيفا : وفي ظل هذه العلاقة المعقدة لم تكن معالجة الإشغالات يوماً مسألة ميدانية فقط، بل هي نقاش مستمر حول حدود المرونة وحدود القانون بين مصالح اقتصادية ملحة ومتطلبات عمرانية لا تحتمل التلاعب.

ولا يخفى أن حملات الإزالة المتتالية في السنوات الماضية حسب الخبير السواح غالباً ما كانت تصطدم بمشكلات مشابهة: تنفيذ سريع من جهة، واعتراضات واسعة من جهة أخرى ما يفتح الباب دائماً أمام تساؤلات حول كيفية إدارة التغيير وليس فقط قرار التغيير نفسه، فالتجار يشعرون بأنهم الطرف الأكثر تأثراً، بينما ترى المحافظة أن بعض التجار اعتادوا تجاوز النظم ما جعل إعادة الانضباط مهمة شاقة.

الحاجة إلى مقاربة تشاركية

واعتبر السواح أن ما تواجهه دمشق القديمة اليوم يتجاوز خلافاً عابراً حول بسطات أو بضائع ممتدة إلى الرصيف، إنه اختبار حقيقي لطريقة إدارة واحدة من أكثر المناطق حساسية اقتصادياً وثقافياً في البلاد، فإذا كانت المحافظة ترى أن حماية هوية دمشق مسؤولية لا يمكن التهاون بها، فإن التجار بدورهم يرون أن استمراريتهم الاقتصادية لا تقل أهمية عن جمالية المشهد العمراني، لذلك تبدو الحاجة ماسة إلى اعتماد مقاربة تشاركية تقوم على الحوار المسبق، وتقديم البدائل قبل إزالة الإشغالات وطرح حلول تنظيمية حديثة تستوعب النشاط التجاري من دون الإضرار بالمشهد التراثي، محذرا من أن السوق القديمة ليست مجرد محال وبضائع، بل تاريخ نابض يعيش بين ناسه يحتاج إلى التوازن بين الحفاظ والتنمية، لا إلى معادلة الربح والخسارة بمفهومها المجرد.

ومع استمرار الجدل يبقى السؤال مفتوحاً: هل ستتمكن المحافظة من بناء جسور ثقة مع التجار عبر إشراكهم في الخطوات المقبلة؟أم أن الإجراءات التنظيمية ستستمر بصورتها الحالية، لتبقى الأسواق بين شد القانون وجذب الحاجة الاقتصادية؟.

حملات لضبط المخالفات وتعزيز السلامة في منبج.. والأهالي يلمسون نتائجها

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

أطلقت قوى الأمن الداخلي في مدينة منبج وريفها، اليوم، سلسلة إجراءات ميدانية تهدف إلى تعزيز الأمن وتنظيم حركة المرور، من خلال حملتين منفصلتين لملاحقة مخالفات تظليل زجاج السيارات والدراجات النارية غير النظامية، وتأتي هذه الخطوات استجابة لشكاوى السكان ومطالبهم المتكررة بتحسين مستوى السلامة في شوارع المدينة.

وباشرت القوى الأمنية حملة لإزالة التظليل المخالف « الفيميه « عن نوافذ السيارات بعد ورود ملاحظات حول استخدامه في إخفاء بعض التجاوزات، إضافة إلى توظيفه في حالات محددة بطرق تهدد أمن الأهالي وسلامتهم.

ووفق بيان إدارة المنطقة، تهدف هذه الخطوة إلى إعادة الوضوح لشوارع منبج وتمكين الدوريات من أداء واجباتها بكفاءة أكبر، بما يسهم في تقليل احتمالات ارتكاب المخالفات أو استغلال المركبات لأغراض غير قانونية.

وفي سياق متصل، نفذت مديرية الأمن الداخلي حملة لضبط الدراجات النارية المخالفة، في محاولة للحد من الحوادث المتزايدة والظواهر المرتبطة بالقيادة المتهورة و « التشبيب» وإصدار الأصوات المزعجة، التي باتت مصدراً دائماً لانزعاج السكان.

وأسفرت الحملة عن توقيف عدد من الدراجات غير الملتزمة بالتعليمات المرورية، مع اتخاذ الإجراءات القانونية بحق أصحابها. وأكدت المديرية استمرار الحملة إلى حين تحقيق انضباط كامل لحركة السير داخل المدينة.

وأبدى الكثير من سكان منبج ارتياحهم لهذه الخطوات التي رأوا فيها استجابة مباشرة لمطالبهم، وخاصة فيما يتعلق بالحد من الحوادث، والتقليل من الإزعاج الليلي، وفرض نظام مروري أوضح وأكثر أماناً.

كما يشير الأهالي إلى أن إزالة التظليل غير القانوني، ساهمت في تعزيز الشعور بالأمان، ولاسيما مع تزايد حالات استغلال « الفيميه» لإخفاء سلوكيات مخالفة أو غير مطمئنة في بعض الأحيان.

ويعتقد مواطنون أن هذه الإجراءات قد تفتح الباب أمام استقرار مروري أكبر، وتخفف الضغط على الطرقات، وتدعم جهود تعزيز الأمن داخل الأحياء والأسواق، بما ينعكس إيجاباً على الحياة اليومية في المدينة.

ودعت الجهات المعنية جميع المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات والتعاون مع دوريات المرور، مؤكدة أن الهدف الأساسي من الإجراءات ليس العقاب، بل حماية حياة السكان وضمان بيئة مرورية آمنة.

ومع استمرار الحملات، يأمل أهالي منبج أن تشكل هذه الخطوات بداية لمسار طويل من التنظيم وتحسين الخدمات، بما يعيد للمدينة حيويتها ويعزز شعورهم بالأمان.

الكلاب الضالة تجوب شوارع جنوب دمشق بحريّة.. !

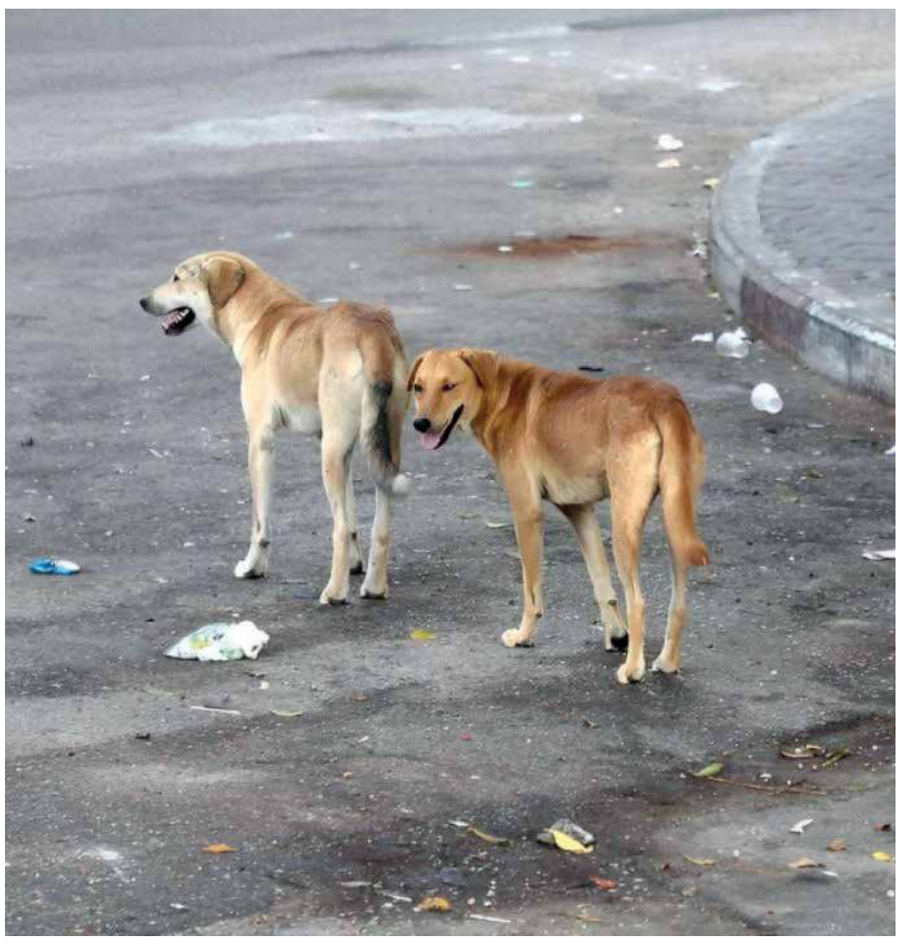

• **الثورة – اسماعيل قريان:**

لم تعد الكلاب الضالة مشهداً عابراً في شوارع المدن والأحياء السكنية في جنوب دمشق ، بل أصبحت ظاهرة تؤرق الأهالي وتثير مخاوفهم، بعدما تزايدت حوادث الاعتداء على المارة والأطفال.

ورغم الشكاوى المتكررة، لا تزال الاستجابات الرسميّة محدودة، فيما تتواصل الدعوات لإيجاد حلول واقعية تحفظ سلامة الناس وتحدّ من انتشار هذه الكلاب في المناطق السكنيّة.

رئيس بلدية حجيرة حسن النمير بيّن أن الجهة التي يعملون ضمنها تتبع بشكل كامل لتوجيهات المحافظة والوزارة، مشيراً إلى أن وزير الإدارة المحلية أصدر تعميماً يمنع قتل الكلاب أو تسميمها، ويقضي بالاكتفاء باصطيادها ونقلها بسيارات مخصّصة تحتوي على أقفاص، ثم تسليمها للمحميات المختصة.

وأضاف النميري أن الإمكانات المادية المحدودة للبلديات تجعل تنفيذ هذه الإجراءات أمراً بالغ الصعوبة، خاصة أن التواصل مع المجتمع المدني لم يثمر عن نتائج ملموسة، فـ»حال المدنيين من حال البلدية»، على حدّ تعبيره.

وبيّن أن انتشار الكلاب يعود إلى وجود مأوى طبيعي لها داخل البيوت المهدّمة والمهجورة، إضافة إلى مكبات القمامة العشوائية التي تشكّل مصدراً للغذاء، لافتاً إلى أن البلديات تواجه صعوبات كبيرة تتمثل في ضعف الإمكانات، وغياب الآليات، ونقص الكوادر القادرة على التعامل مع هذه الحالات.

انتشارها نتيجة طبيعية لغياب الرقابة وشدد على دور الأهالي الأساسي في الحدّ من انتشار الكلاب، من خلال عدم رمي القمامة داخل البيوت المهدّمة، والعمل على إغلاق الأبواب والنوافذ في المنازل المهجورة، والمساهمة قدر الإمكان في إزالة الركام، مشيراً إلى أن الحل يكمن في ترحيل الأنقاض بالتعاون مع الجمعيات التي تمتلك الآليات اللازمة مثل القلابات والتركسات والبوكلينات، إضافة إلى ترحيل القمامة يومياً نحو المكبات الرئيسية.

من جهته، أوضح الطبيب البيطري سامر العلي أن ظاهرة انتشار الكلاب الضالّة في الأحياء السكنية تُعدّ نتيجة طبيعية لغياب الرقابة الصحيّة وازدياد البيوت المهدّمة التي تتحوّل إلى أماكن مناسبة لتكاثر هذه الحيوانات.

وأفاد العلي أن الكلاب الضالة قد تحمل أمراضاً معدية مثل الجرب وداء الكلب والطفيليات الجلدية، ما يجعل الاحتكاك المباشر معها أمراً خطيراً، خصوصاً على الأطفال، مضيفاً : إن الحلول الفعّالة يجب أن تجمع بين الجانب الصحي والبيئي، من خلال تنفيذ حملات إمساك للكلاب بطريقة آمنة، ثم تلقيحها أو نقلها إلى مراكز مخصّصة، إضافة إلى تحسين إدارة النفايات وإزالة الأنقاض التي تشكّل بيئة جاذبة لها. إجراءات ملموسة وشدّد على أهمية دور الأهالي في عدم ترك بقايا الطعام قرب الأبنية المهجورة، والإبلاغ عن التجمعات الكبيرة للكلاب، والتعاون مع الجهات المختصة لتقليل المخاطر الصحية.

وذكر المواطن محمد موسى، أحد سكان بلدة حجيرة، أنه يعاني يومياً من انتشار الكلاب الضالّة في الشوارع الفرعية، مشيراً إلى أن الأهالي يعيشون حالة قلق خاصة في ساعات الليل.

وأضاف أن الأطفال باتوا يخشون الخروج إلى الطريق بمفردهم، وأن بعض التجمعات الكبيرة للكلاب أصبحت تقترب من المنازل، ما يسبب إزعاجاً وخوفاً لدى السكان، مؤكدا أن الأهالي يطالبون الجهات المعنية باتخاذ إجراءات ملموسة، سواء عبر ترحيل الأنقاض أو تنظيم حملات للحدّ من انتشار الكلاب، من دون الإضرار بها، معتبراً أن الحل يحتاج تعاوناً مشتركاً بين البلدية والسكان.

سياحة المؤثرين.. صناعة جديدة وفرصة لإعادة تقديم سوريا للعالم

• **الثورة – هنادة سمير:**

تصاعدت ظاهرة جديدة خلال السنوات الأخيرة قلبت صناعة السياحة رأياً على عقب: «سياحة المؤثرين»، فلم يعد قرار السفر حكراً على الإعلانات التقليدية أو الحملات الترويجية الحكومية، بل بات يتشكل على يد صانعي المحتوى الذين يحملون هواتفهم كعدسة للعالم، وقصصهم كجواز سفر يحرّض ملايين المتابعين على خوض التجربة ذاتها، وبات المؤثر اليوم قوة تسويقية متحركة، قادرة على تغيير الصورة النمطية لمكان ما، أو إحياء وجهة سياحية منسية، أو حتى دفع بلدٍ بأكمله إلى واجهة الاهتمام العالم وليس مجرد شخص ينشر صوراً جذابة.

كيف يغيّر المؤثرون قواعد اللعبة؟

تعتمد سياحة المؤثرين على توظيف الرصيد الرقمي الذي يمتلكه صانعو المحتوى من حيث: عدد المتابعين، مستوى التفاعل، مصداقية الخطاب، وطبيعة المجتمع المتلقي لتعزيز صورة الوجهات السياحية، أما في السابق، فكانت حملات الترويج للسياحة تعتمد على إعلانات مكلفة أو معارض متخصصة أو حملات علاقات عامة طويلة الأمد، واليوم، يمكن لرحلة مؤثر واحد إلى مدينة ساحلية أو موقع أثري مغمور أن تحقق انتشاراً عالمياً خلال ساعات، وبتكلفة أقل من جزء بسيط مما تتطلبه الإعلانات التقليدية.

وتوضح دراسات التسويق السياحي كذلك أن الجمهور بات أكثر ميلاً لتصديق تجارب السفر الواقعية التي يقدمها المؤثرون مقارنة بالمواد الإعلانية الجاهزة، لأن المحتوى يبدو أكثر عفوية وارتباطاً بالحياة اليومية، كما أن تكرار الترشيحات من مؤثرين مختلفين لوجهة معينة يخلق ما يسمى عنقود الثقة، الذي يدفع ملايين المتابعين للاعتقاد بأن التجربة تستحق بالفعل.

اقتصاد جديد… وأثر مباشر في حركة السفر

تصف جهات سياحية عالمية هذا النوع من المحتوى بأنه «ذهب رقمي»، ليس فقط لأنه يعزز الوعي بالوجهة، وإنما لأنه يساهم مباشرة في زيادة الحجوزات وخلق فرص عمل جديدة في القطاعات المرتبطة بالسياحة كالفنادق، النقل، المطاعم، والأسواق المحلية.

وقد دفعت هذه النتائج كثيراً من الحكومات وشركات السياحة حول العالم إلى اعتماد برامج شراكات رسمية مع المؤثرين، وإطلاق حملات تعتمد على سفراء رقميين بديلاً عن الحملات التقليدية.

وتشير تحليلات اقتصادية متكررة إلى أن بعض الوجهات لاسيما في آسيا وأميركا الجنوبية شهدت قفزات تصل إلى عشرات النقاط المئوية في نسب الزوار بعد انتشار مقاطع معينة لمؤثرين عالميين، ما يؤكد أن الأمر لم يعد مجرّد صور جميلة؛ إنما هو سوق قائم بذاته، له ميزانياته، وآلياته، وقياساته الخاصة.

لماذا تتجه الأنظار إلى سوريا؟

بعد سنوات طويلة من الحرب وما رافقها من تراجع في الحركة السياحية، بدأت سوريا تفتح باباً جديداً نحو التعافي من خلال القطاع الذي يملكه العالم الرقمي «سياحة المؤثرين» ، ومع الاستقرار النسبي وعودة الحركة المدنية إلى الإيقاع الطبيعي في كثير من المدن، ظهرت مبادرات شبابية وسياحية على حد سواء لتشجيع صُنّاع المحتوى على زيارة البلاد.

يبين الباحث في قسم التاريخ في جامعة دمشق الدكتور عماد شقير في حديثه لـ«الثورة» أن ميزة سوريا اليوم أنها تمتلك ما يبحث عنه المؤثرون فعلاً من مشاهد بصرية غير مستنزفة، تنوع ثقافي كبير، مدن تاريخية عمرها آلاف السنين، إضافة إلى قصص إنسانية واجتماعية ملهمة تُشكّل مادة جاهزة لصناعة محتوى جذاب.

ولأن الجمهور العالمي متعطش لرؤية الصورة من الداخل بعيداً عن العناوين السياسية، أصبح المحتوى المصوَّر من قبل المؤثرين يستقطب مشاهدات عالية.

وأضاف: في دمشق القديمة على سبيل المثال بأسواقها، وخاناتها، ومقاهيها التراثية يجد المؤثرون مادة سينمائية متكاملة، وفي الساحل السوري، تقدم المناطق الطبيعية إطلالات خلابة تجعل المحتوى ينتشر بشكل كبير، بينما في المدن الداخلية مثل حمص أو حماه أو درعا، تنطلق قصص إنسانية حول التعافي وإعادة الإعمار تجذب المتابعين الباحثين عن رحلات ذات معنى.

الشهادات العامة بحلّة جديدة.. نموذج حديث مع ميزة التحقق عبر QR

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في خطوة تعكس توجّه الدولة نحو التحديث ومواكبة التطور التقني، أعلنت وزارة التربية والتعليم عن اعتماد نموذج جديد للشهادات العامة للدورة الامتحانية لعام 2025، لكل من مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.

مدير الامتحانات في الوزارة محمود حبوب بيّن في تصريح لصحيفة «الثورة»، أن هذا التغيير يأتي بعد سنوات طويلة حافظت فيها الشهادة على نسقها التقليدي، ليقدّم الإصدار الجديد نقلة نوعية في الشكل والمحتوى والحماية الرقمية، بما ينسجم مع متطلبات العصر وضمان موثوقية الوثائق الرسمية محلياً ودولياً.

وأضاف أن التصميم الجديد يتميز بالاعتماد على الشكل الطولي، وهو تغيير يعد الأول من نوعه في شهادات الوزارة، حيث اعتمد هذا التنسيق بهدف توحيد الشكل العام وإضفاء مظهر حديث ومنظم، ويُبرز التصميم هوية وطنية محدّثة عبر وضع شعار الجمهورية الجديد في مركز الشهادة، بما يجسّد اعتماد الهوية البصرية الرسمية الحديثة للدولة.

ولعل أبرز ما يميّز هذا الإصدار، كما يؤكد حبوب، هو انتقاله من الصيغة الأحادية إلى الشكل ثنائي اللغة، إذ ستصدر الشهادات باللغة العربية وباللغة الإنجليزية معاً، الأمر الذي يسهم في تسهيل إجراءات معادلة الشهادات والقبول الجامعي خارج البلاد، إضافة إلى تعزيز الاعتراف الدولي بها، كما تتضمن الشهادة الجديدة عرضاً دقيقاً للمعدل المئوي، بحيث يظهر مجموع الطالب وفق حده الأدنى والأعلى والعلامة المستحقة، ما يوفر قراءة أوضح لأداء الطالب ويمنح الجامعات والمؤسسات التعليمية معياراً ملموساً لتقييم المستوى التحصيلي.

ولتعزيز الثقة بالشهادات الرسمية، يتضمن النموذج المستحدث رمز استجابة سريعاً (QR) يتيح التحقق الفوري من صحة الشهادة عبر أي جهاز ذكي، وهو ما يمثل خطوة مهمة للتقليل من الحاجة إلى المراجعات الورقية وتخفيف العبء عن الطلاب والمواطنين، كذلك فإن إدراج الرمز يسهم في الحد من الوثائق المزوّرة، ويوفّر آلية تحقق سهلة للدول والمؤسسات الخارجية.

ومن الناحية الأمنية، أشار مدير الامتحانات إلى أنه تم تزويد الشهادة بعناصر حماية متقدمة تشمل علامة مائية، وشعيرات خاصة غير مرئية تظهر فقط باستخدام أجهزة مخصّصة، ما يعزز من مصداقيتها ويصعّب أي محاولة للتلاعب بها.

الشهادة باللغتين

وفي سياق إعداد التقرير، التقت «الثورة» بعدد من المعلمين والخبراء لاستطلاع آرائهم في هذه الخطوة، حيث تقول المعلمة روزيت المحيثاوي، معلمة لغة عربية: إن إدراج اللغة الإنجليزية في الشهادة خطوة طال انتظارها، لافتة إلى أن الكثير من طلابنا يتقدمون لجامعات خارج البلاد، وكانوا يضطرون لترجمة الشهادات عبر مكاتب مستقلة، أما الآن فالشهادة الثنائية تسهّل عليهم الإجراءات وتزيد من مستوى الاحترافية.

أما المدرس علي أبو أحمد مدرّس في المرحلة الثانوية، فيرى أن التغيير ينسجم مع التطورات التكنولوجية، إذ ينوه بأن وجود QR للتحقق من الشهادة يضع حداً نهائياً للوثائق المزورة، وهو أمر في غاية الأهمية للطلاب والجامعات، كما أنه يقلل العبء على دوائر الامتحانات ويختصر الوقت والجهد.

من جانبها، أشادت الخبيرة التربوية ثناء أبو فخر، بالجانب الأمني للتصميم الجديد، مؤكدة أن إضافة العلامة المائية والشعيرات المخفية تعكس حرص الوزارة على حماية الوثائق الرسمية، مبينة أننا نحن في زمن أصبحت فيه عمليات التزوير أكثر تطوراً، وبالتالي يجب أن تكون إجراءات الحماية بمستوى التحديات، مؤكدة أن ما قامت به الوزارة خطوة في الاتجاه الصحيح.

كما عبّر بعض الطلاب عن ارتياحهم لهذه التحديثات، حيث قالت الطالبة ليان مصطفى، المتقدمة لامتحانات الثانوية هذا العام: الشكل الجديد للشهادة يمنح شعوراً بالهيبة والتميز، ومن الجيد أن تكون شهادتنا جاهزة للتعامل معها خارج البلاد من دون إجراءات إضافية، فيما تؤكد وزارة التربية والتعليم أن هذا التحديث يأتي في إطار خطة شاملة لمراجعة أنظمة الامتحانات، وتطوير الخدمات المقدمة للطلاب، وأن اعتماد التصميم الجديد ليس سوى خطوة أولى على طريق تحديث العمليات التربوية والإدارية، وصولاً إلى نموذج تعليمي يعكس التقدم الرقمي ويضمن أعلى درجات الدقة والشفافية، وباعتماد هذه المواصفات الحديثة – حسب تأكيدات مدير الامتحانات محمود حبوب – تقدم الوزارة من خلالها شهادة عصرية قادرة على مواكبة متطلبات الجامعات وسوق العمل، وتضمن حماية الحقوق الأكاديمية للطلاب، وتؤسس لمرحلة جديدة من الموثوقية والاحتراف في إصدار الوثائق التعليمية الرسمية.

تجريبياً.. «مالية حلب» تبدأ العمل بتطبيق إلكتروني للحصول على «براءة الذمة»

• **الثورة- حسن العجيلي:**

أعلنت مديرية مالية حلب عن الانتهاء من تطوير برنامج إلكتروني جديد، يهدف إلى تنظيم عملية الحصول على وثائق براءة الذمة، وتسهيل إجراءاتها وتسريع عملية إصدارها.

وبيّنت المديرية أنه من المقرر أن يبدأ العمل بالبرنامج بصيغته التجريبية، اعتباراً من اليوم على أن تخضع المرحلة الأولى لتقييم تقني وإداري، يتيح معالجة أي ملاحظات قبل اعتماده بشكل كامل وتعميمه على نطاق أوسع.

وفي تصريح صحفي، أوضح مدير مالية حلب عبد الله محمد رزوق، أن المشروع يأتي استجابةً للحاجة الملحّة إلى تحديث آليات العمل التقليدية داخل المديرية، واستبدالها بنظم إلكترونية أكثر مواكبة لمتطلبات العصر.

حصراً عبر التطبيق وبين أن البرنامج الجديد يتيح للمواطنين إمكانية حجز دور مسبق إلكترونياً للحصول على وثيقة براءة الذمة، بحيث تتم المراجعة حصراً عبر التطبيق الذي أعد خصيصاً لهذه الغاية.

وأكد رزوق لأنه وفقاً للآلية الجديدة، لن تُقبل أي مراجعات ورقية أو مباشرة خارج إطار البرنامج، وذلك في خطوة تهدف إلى ضبط سير العمل ومنع حدوث الازدحام الذي لطالما عانت منه صالات المديرية خلال السنوات الماضية، إضافة إلى ضمان تقديم الخدمة خلال وقت قياسي لا يتجاوز اليوم نفسه.

وأشار إلى أن المديرية تتطلع لأن يسهم النظام الجديد في رفع جودة الخدمات المالية، عبر إتاحة معالجة الطلبات بشكل منظم، لا يعتمد على الطرق التقليدية التي كانت تؤدي غالباً إلى التأخير والازدحام وازدواجية الإجراءات، لافتاً إلى أن المشروع يعتبر جزءاً من خطّة شاملة تعمل عليها المديرية لتطوير بنيتها الرقمية وتعزيز مستوى الشفافية والكفاءة في الأداء الإداري، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية الداعمة للتحول الرقمي في المؤسسات الحكومية.

نقلة نوعية

وأكد مدير المالية على أن إطلاق البرنامج يشكّل نقلة نوعية في مسار تحديث الخدمات المالية، مضيفاً: إن التطبيق لا يهدف فقط إلى تسريع إصدار براءة الذمة، بل يمهّد أيضاً لتوسيع دائرة الخدمات الإلكترونية مستقبلاً لتشمل مجموعة أكبر من الوثائق والمعاملات، الأمر الذي سيوفر على المواطنين الوقت والجهد ويُسهم في تحسين بيئة العمل داخل المالية على حدٍّ سواء.

ودعت مديرية المالية جميع المواطنين إلى متابعة التعليمات الصادرة عنها، والتعرّف على طريقة استخدام التطبيق، لضمان الاستفادة المثلى من الخدمة،وتجنب أي تأخير ناجم عن عدم الالتزام بالآلية الإلكترونية الجديدة.

تأخّر تسليم شهادات الثانوية العامة في حمص.. و«الامتحانات» توضح

• **الثورة – سهيلة اسماعيل:**

مضى شهران ونصف الشهر بالتمام والكمال على إصدار نتائج الثانوية العامة بفروعها المختلفة، وحتى الآن لم يتم تسليم الشهادات للمدارس بحمص لتقوم بدورها بتسليمها للطلاب، مع أن تسجيل الطلاب المستجدين بدأ في الجامعة بعد صدور نتائج القبول الجامعي مباشرة.

وتعتبر الشهادة من الأوراق الأساسية المطلوبة للتسجيل في السنة الأولى، ما جعل الطلاب وذويهم يتساءلون عن أسباب التأخير.

« الثورة « تواصلت مع مدير مديرية الامتحانات بحمص مصعب الخضر، حيث أكد أن التأخير ليس في محافظة حمص فقط، بل في كل المحافظات، وسببه هذا العام يتعلق بالنموذج الجديد لشهادة الثانوية العامة، حيث سيتضمن معدل الطالب، وستكون الشهادة مطبوعة باللغتين العربية والإنكليزية، وهذا يتطلب دقة في العمل لتكون الشهادات جاهزة بشكلها الجديد.

وأوضح أنه بإمكان الطلاب المضطرين للتسجيل المباشر في أي جهة الحصول على إشعار مصدق من مديرية الامتحانات، يتضمن علامات الطالب ومعدله.

وختم الخضر بأن الشهادات ستكون جاهزة خلال مدة أقصاها أسبوع، وسيتم تسليمها للمدارس بالنسبة للطلاب النظاميين، أما الطلاب الأحرار فبإمكانهم استلامها من مديرية الامتحانات مباشرة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

رفع أسعار الإنترنت عبء جديد يثقل كاهل المواطنين ويفاقم العزلة الرقمية

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

في خطوة أثارت موجة غضب واسعة، أعلنت شركتا الاتصالات في سوريا، «سيريتل» و « MTN «، عن تعديل أسعار باقات الإنترنت والاتصالات، متضمنة زيادات غير مسبوقة تجاوزت 100بالمئة، ووصلت في بعض الباقات إلى ستة أضعاف السعر السابق.

قرار وصفه مستخدمون بأنه «ضربة جديدة» تضاف إلى سلسلة قرارات اقتصادية أثقلت حياة السوريين، وخاصة في مرحلة تشهد فيها البلاد تضخماً مرتفعاً وضعفاً في القدرة الشرائية، مع وصول نسبة الفقر إلى أكثر من 80 بالمئة.

ورغم الوعود الحكومية المتكررة بتحسين معيشة المواطن، إلا أن هذه القرارات تشي بأن الواقع يسير في اتجاه أكثر قسوة، وتحديداً بعد رفع أسعار الكهرباء، ومن ثم الاتصالات، وتكريس سياسة تحرير الأسعار من دون توفير ضمانات للخدمة.

قفزات غير مسبوقة

جاءت الزيادة، وفق ما أعلنته الشركتان على نحو ارتفاع سعر الباقة الأسبوعية، على سبيل المثال، من 2,000 ليرة سورية إلى 12ألفاً ، والباقة الشهرية الأغلى وصلت إلى 300ألف ليرة سورية، وتقليص عدد الباقات من 200 باقة إلى 10 باقات رئيسية فقط، ما يحدّ من خيارات المستخدمين، ويجعلهم أمام عروض مفروضة لا يمكن اختيار بدائلها.

ورغم تبرير الشركات والهيئة الناظمة للاتصالات بأن الزيادات تعود لارتفاع التكاليف التشغيلية والحاجة للقطع الأجنبي، فإن تقارير مالية تشير إلى أن أرباح « MTN « تضاعفت خلال 2024، ما أثار تساؤلات حول مدى واقعية هذه المبررات.

لغة رسمية بلا حلول

أصدرت وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات بياناً حاولت فيه تفسير القرار، إلا أن البيان لم يُفهم منه سوى تكريس الأسعار الجديدة من دون أي وعود بتحسين الخدمة أو حماية المستهلك.

الشارع رأى في البيان انحيازاً للشركات أكثر من كونه توضيحاً للمواطن، حيث غاب عنه أي حديث عن جودة الخدمة، أو الرقابة على الشركات، أو آليات التعويض للمستخدمين، ولم يتضمن أي خطّة لتحسين السرعات أو معالجة الانقطاعات المتكررة.

ويرى مراقبون أن البيان كان أقرب لخطاب تقني موجه للداخل المؤسسي، وليس للمواطنين الذين ينتظرون لغة واضحة ومطمئنة.

تتحول إلى ترف

مع متوسط رواتب لا يتجاوز المليون ليرة سورية لدى كثير من الموظفين، يرى الاقتصادي أمير الحلبي أن سعر باقة الإنترنت الشهرية البالغ 300 ألف، جعلها تصبح رفاهية مستحيلة، وخاصة للعائلات التي تحتاج الإنترنت للتواصل مع أقارب في الخارج أو لمتابعة التعليم عن بعد.

ويضيف : من المؤكد أن رفع أسعار الإنترنت يرفع تلقائياً تكاليف التشغيل للشركات الصغيرة والمتوسطة، وأسعار الخدمات المرتبطة بالعمل عبر الشبكة، وتكلفة وسائل الإعلام المحلية، والصفحات التجارية، والتجار الإلكترونيين.

وفي الوقت الذي تدعو فيه الحكومة إلى الدفع الإلكتروني، والتحول الرقمي، والأتمتة الحكومية، يأتي رفع سعر خدمة أساسية كالإنترنت ليقوض هذه السياسات ويزيد الهوة الرقمية داخل المجتمع، وخاصة أنه لا يوجد أي مؤشر لتحسن خدمة الإنترنت، من حيث السرعات المنخفضة، و الانقطاعات المستمرة، والتغطية الضعيفة في محافظات عدة، والبطء في وقت الذروة، ما يولد شعوراً عاماً بالغبن، يدفع المواطن أكثر ليحصل على خدمة أسوأ.

المدينة الأكثر تأثراً

رغم أن القرار شامل لكلّ سوريا، إلا أن حلب تعيش وضعاً أكثر حساسية لأسباب عدة، أهمها ضعف الشبكة في معظم الأحياء، ما يجعل دفع الأسعار الجديدة عبئاً مضاعفاً مقابل اتصال غير مستقر، وتهديد الأعمال الصغيرة في حلب، حيث يعتمد جزء كبير من اقتصاد المدينة على المهن اليدوية التي تعرض خدماتها عبر الإنترنت، وورشات الصناعات الصغيرة التي تتواصل عبر « الواتساب «، ومكاتب الشحن والتجارة الداخلية، والأعمال المنزلية، فرفع الأسعار سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف التشغيل، وقد يدفع بعضها للإغلاق.

ولا ننسى طلاب جامعة حلب والجامعات الخاصة الذين يعتمدون على الإنترنت للبحث والدراسة، فارتفاع الأسعار سيجبر الكثيرين على تقنين الاستهلاك أو الاعتماد على الشبكات العامة الرديئة.

قرار غير واقعي

يبين «أحمد. أ» موظف حكومي أن راتبه حوالي مليون ليرة سورية، فكيف يدفع 300 ألف للإنترنت؟!

ويضيف: هل المطلوب أن نقطع التواصل مع أولادنا؟ هذا قرار غير واقعي ولا إنساني.

بدورها «إسراء. ا» طالبة جامعية، تؤكد أنه إذا فصل الإنترنت عنها، فستضطر للذهاب للمقاهي يومياً، وهذا مكلف أكثر.

تقول : نحن بحاجة للإنترنت اليوم أكثر من أي شيء آخر.»محمد .ج» صاحب ورشة نجارة في حي صلاح الدين يشير إلى أن 90بالمئة من زبائنه يتواصلون معه عبر»الواتساب»، وإذا ارتفعت التكاليف، سيرفع الأسعار، وهذا سيرفع عبء المعيشة على الكل.ويرى أحد أصحاب المحال التجارية في حي العزيزية أن الإنترنت أصلاً بطيء، وفي الوقت نفسه أصبح يضاهي الذهب، لكن للأسف لا بديل، يعني أننا مضطرون للدفع.

رأي محايد

يشير الاقتصادي فادي حمود إلى أن القرار غير مدروس اجتماعياً، لأنه يرفع أسعار خدمة شبه أساسية في بلد يعاني من ضعف دخل شديد، وغير منسجم مع سياسات التحول الرقمي التي تتطلب تخفيض تكلفة الوصول للإنترنت، ويؤدي إلى ركود اقتصادي، إذ إن الإنترنت أصبح جزءاً من البنية التشغيلية لكلّ الأعمال، وكذلك يكشف ضعف المنافسة، ففي ظلّ شركتين فقط، يصبح المواطن بلا خيارات، وسيؤثر على الحوالات والتواصل مع الخارج، وهي مصدر عيش لآلاف العائلات.

ويصف الخبير القرار بأنه «رفع للأسعار من دون استراتيجية واضحة «، إذ لم يعلن عن خطّة لتحسين الجودة، أو استثمارات جديدة في البنى التحتية، أوجدول زمني لتحسين السرعات.

قرار رفع أسعار الإنترنت في سوريا لم يكن مجرد تعديل بسيط في التسعيرة، بل تحول إلى قضية رأي عام، تلامس حياة كلّ أسرة وفرد، فالقرار يفاقم الضغط الاقتصادي، ويضرب الدخول الضعيفة، ويقوّض التحول الرقمي، ويعمق العزلة المعلوماتية، والأهم يثير استياء شعبياً نتيجة غياب المعالجة الحكومية الشفافة.

وفي حلب تحديداً، يبدو أن الآثار أشد وطأة في ظلّ سوء الخدمات وارتفاع كلفة المعيشة.

وفي ظلّ بيان لم يقدّم حلولاً، تتنامى دعوات المقاطعة وإدخال شركات جديدة لكسر الاحتكار وتوفير خدمة تناسب دخل المواطن، ليبقى السؤال الأبرز: إلى متى سيظل المواطن يتحمل فاتورة الإصلاح الاقتصادي وحده؟.

إغلاق معامل صهر الرصاص في «الشيخ سعيد» بحلب منعاً لتلوث البيئة

• **الثورة – فؤاد العجيلي:**

نفذت اليوم الضابطة المركزية في مجلس مدينة حلب، بناء على توجيهات مباشرة من المدير العام للإدارة المحلية والبيئة المهندس أحمد كردي، حملة أسفرت عن إغلاق عدد من معامل صهر الرصاص العشوائية في حي الشيخ سعيد.

جاء هذا الإجراء بعد فترة من الاستياء والاحتجاج الشديدين من قبل أهالي المنطقة، الذين عانوا لسنوات من الآثار البيئية والصحية الخطيرة الناجمة عن هذه المعامل، والتي وصلت إلى حد تسجيل إصابات تنفسية بين الأطفال، ما أثار مخاوف الأسر على صحة أبنائهم.

وأفاد مواطنون من المنطقة أن الأدخنة السامة المنبعثة من عمليات الصهر كانت تُلوث الهواء بشكل يومي، مشيرين إلى أن العديد من العائلات اضطرت إلى إبقاء أطفالها داخل المنازل، فيما سجلت حالات لأطفال عانوا من أعراض ضيق التنفس والسعال المستمر والتحسس، ما استدعى نقل بعضهم إلى مراكز الرعاية الصحية لتلقي العلاج.

من دون تراخيص

من جانبه، أوضح علي مرّة من الضابطة المركزية في مجلس مدينة حلب، أن هذه الإجراءات تأتي في إطار التوجيهات الرامية إلى حماية الصحة العامة والحفاظ على البيئة، بعد ورود شكاوى متعددة ومستمرة من السكان.

وأكد أن هذه المعامل كانت تعمل بشكل غير نظامي ومن دون تراخيص بيئية، ما يشكل خطراً حقيقياً على سلامة المواطنين. ممثل مديرية البيئة بحلب، المساعد الفني سامر شريّف، بيّن أن هذه المعامل تتسبب بتلوث بيئي للهواء، الأمر الذي يؤثر في الصحة والسلامة العامة للمجتمع والبيئة والإنسان ، وخاصة أن أغلب هذه المعامل لا يتقيد بالشروط البيئية رغم توجيه عدة إنذارات لأصحابها.

بدورهم، رحب أهالي حي الشيخ سعيد بهذا القرار، معتبرين أنه أنقذ أبناءهم من خطر داهم، مطالبين في الوقت نفسه بمراقبة مستمرة لمنع أي محاولات لتكرار هذه الممارسات الضارة في المستقبل.

يذكر أن عمليات صهر الرصاص من الصناعات الملوثة بشدة إذا لم تُراع فيها أعلى معايير السلامة البيئية، حيث تطلق غازات وجسيمات دقيقة تؤثر سلباً على الجهاز التنفسي وتسبب أمراضاً مزمنة، ولاسيما لدى شريحة الأطفال الذين هم الأكثر عرضة لمخاطرها.

يوم بلا تقنين.. عندما تكون الكهرباء (24 / 24)

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

لم يكن يوم الأمس يوماً عادياً في حياة سكان حي التضامن، إذ غاب التقنين الكهربائي عنهم منذ ليل الجمعة الماضي وحتى اليوم ، لتكون الكهرباء على مدار 24 ساعة، في حي شعبي طالما يشهد الكثير من انقطاعات الكهرباء المتكررة ومشكلات وأعطال شبكة كهربائية تعاني الاهتراء والأعمال الزائدة، لدرجة كان يستمر انقطاع الكهرباء في بعض التجمعات لثلاثة أيام متواصلة وأكثر.

الملفت بالأمر أن استمرار وصل الكهرباء آثار استغراب المواطنين، الذين طالما بقيت عيونهم ترقب لحظة الفصل، إذ تباينت الآراء حول واقع إنارة استمر لساعات متواصلة، في وقت كان يتمنى فيها المواطن أن يكون الوصل ولو ساعة متواصلة في الفترة السابقة، مع معاناة لسنوات طويلة من مشكلات متفاقمة في هذا القطاع.

ومع قرار رفع أسعار الكهرباء الذي أعلنته وزارة الطاقة، وتم البدء به منذ بداية الشهر الجاري كان لوضع مشهد الوصل المستمر وغياب التقنين أصداء متباينة تثير التساؤلات وإشارات الاستفهام حول الفواتير المرتقبة.

يرى مواطنون من الحي، منهم حسين علي ومحمد سعيد وعمر كرزون لصحيفة الثورة أنه منذ سنوات طويلة لم يحدث وأن غاب تقنين الكهرباء عن الحي ، بل كان الظلام الدامس يخيم لسنوات، وتباعاً بدا تحسن ساعات الوصل في مختلف الحارات، وبالأمس غاب التقنين تماماً، ما جعل المواطن مذهولاً، ويعتقد للوهلة الأولى أن الجهات المعنية نسيت جدول التقنين اليومي، وهذا بحد ذاته ترك أثراً ايجابياً لدى قاطني الحي بشكل عام.

بين الخوف والحذر

بالمقابل عبر عدد من المواطنين عن تخوفهم من استمرار الوصل لجهة ارتفاع قيمة فاتورة الكهرباء المنتظرة، هذا الخوف والحذر الذي جعل مواطنين آخرين يقومون بفصل «القاطع» الكهربائي في منازلهم لفترة محدودة تحسباً من استهلاك أكبر وفاتورة أعلى جراء الوصل المستمر، والذي ربما كان بسبب أعطال كهرباء في خزان ما، وهذا العطل شكّل تغذية أكبر للحي بحسب ما بينه المواطنون.

زيادة وصل بشكل عام تشهد معظم المحافظات والمناطق تحسناً واضحاً وملموساً في واقع الكهرباء، إذ زادت ساعات الوصل والتغذية الكهربائية، وبدت الأنوار تضيئ عتمة الشوارع والليالي المظلمة، وهذا ما كان يأمله الجميع ويحلمون به، لكن يبدو أنه مع التخوف من الفواتير المرتقبة لذوي الدخل المحدود بدا المشهد مختلفاً، فمع الأثر الإيجابي والصدى المريح لهذا التحسن، هناك بالمقابل ألف حساب وحساب لقيمة الفاتورة التي ستسجل بناءً على قيمة الاستهلاك ولو بالحدود الدنيا.

وكانت وزارة الطاقة في محاولة منها لإطلاق برنامج إصلاحي لقطاع الكهرباء يحقق الاستدامة المالية، ويحسن الخدمة، ويحول قطاع الكهرباء إلى قطاع أعمال ناجح وجاذب للاستثمار، أصدرت مؤخراً تعرفة جديدة للطاقة الكهربائية المستهلكة في القطر وشكلت هذه التعرفة صدمة لمختلف القطاعات وخصوصاً المستهلكين المنزليين.

إجراءات لضبط الاستهلاك

الخبير الطاقي المهندس السموءل المصطفى بين في لقاء لصحيفة الثورة أن مسألة رفع سعر خدمة الكهرباء كان متوقعاً وهو ينسجم مع توجهات المرحلة والرؤية التي تتبناها القيادة في بناء سوريا الجديدة، والصدمة وعدم الرضى جاء في طريقة التسعير وتقدير الشريحة التي تستحق الدعم عند 300 كيلوات ساعي في الدورة الواحدة، مع تغييب حقيقة مفادها أن التقنين الطويل يفرض نمطاً من الاستهلاك يصعب مع القيام بإجراءات واسعة لضبط الاستهلاك، وخرجت التعرفة بزيادة مقدارها 60 مرة في الشريحة المدعومة (و حوالي 100 مرة في مجمل فاتورة استهلاك الأسرة السورية، وهي نسب تعتبر صادمة في أي دولة في العالم، فما بالك في دولة خرجت للتو من حرب، والمواطن سيكون في حالة من التقشف الكهربائي تجلت في التخلي عن حالة الرفاهية في الكهرباء والتقنين في استخدام الأجهزة الكهربائية إلا للضرورات القصوى.

ويقول المهندس المصطفى إذا كان الأب موظف والأم كذلك فالراتب في المتوسط 2,5 مليون ليرة، ما هو وسطي الاستهلاك؟ طبعاً متوسط يكفي للاستحمام وكي الملابس والغسيل والاستهلاك اليومي المعتاد، لمواطن عادي، وهو بالتأكيد ليس 150 كيلو بالشهر، لنقل إنه 600 في الدورة، وبالتالي فاتورة الكهرباء تساوي 600 ألف يعني 300 ألف في الشهر.

وزن فاتورة الكهرباء من ميزان الدخل للأسرة يتجاوز وفق السعر المعلن 11بالمئة، للكهرباء فقط وليس على مجمل الطاقة، وهذا مع 6-8 ساعات وصل فقط.

تقديم حزم دعم عاجلة

هذه النسبة يجب ألا تزيد عن 5 بالمئة للكهرباء مع مراعاة حجم الأسرة ومستواها الاقتصادي وحجم المنزل وموقعه حسب المهندس المصطفى، ولكي نكون فاعلين هل من الممكن الوصول إلى تصور يصب في مصلحة الطرفين؟ فيمكن أن يتم سحب القرار لمزيد من النقاش لاسيما للوصول إلى صيغة مقبولة، وتحويل الفاتورة المنزلية إلى فاتورة شهرية مع العودة إلى نظام الشرائح المتعددة، وأن يبدأ تطبيق تعرفة جديدة للقطاع المنزلي مع بداية العام 2026 تعدل كل 3أو 4 أو أشهر، وتمتد لمدة عام واحد تنتهي بالصورة التي اقترحتها الوزارة مع إعادة النظر في الحد الأدنى للشريحة المدعومة، وتواكب زيادة الأجور القادمة ولا تسبقها، مدعومة بمجموعة إجراءات اقتصادية واجتماعية بالتشاور مع الوزارات الأخرى، لتحديد الفئات الأكثر هشاشة، وتقديم حزم دعم عاجلة ممولة من الوكالات الداعمة في نهايتها يمكن الوصول لتعرفة من شريحتين فقط، يتم رفع الدعم فيها عن الشريحة الثانية.

ويضيف: يعني مثلاً نبدأ بشريحة 300 ك وس بتعرفة 200 ليرة سورية للكيلو وات ساعي، ثم شريحة حتى 500 بـ 400 ليرة سورية، ثم شريحة حتى 700 بسعر 600 ليرة سورية إذا زاد الاستهلاك عن 700 تصبح التعرفة 1000 ليرة (4-5 شرائح بسعر مناسب) تعدل بشكل رباعي أو كل 4 أشهر مثلاً، فترة العام تسمح للوزارة بصياغة استراتيجية مستدامة وطرحها على الجمهور بحيث تتضمن إلى جانب التعرفة إجراءات رفع كفاءة التوليد وتقليل الضياعات الفنية في الشبكة، بما يسمح بتخفيض مستقبلي في تكاليف الإنتاج، وتعزيز إجراءات رفع كفاءة الاستهلاك في مختلف القطاعات، ودعم انتشار الطاقة المتجددة وحفظ الطاقة، بالإضافة إلى تحريك أسعار بقية حوامل الطاقة.

الشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا
المساهمة المغفلة الخاصة
رأسمال الشركة /912,175,700 ل.س/
سجل تجاري 4810

رقم: 36953
تاريخ: 2025/11/12

دعوة لاجتماع الهيئة العامة العادية للشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا

حضرة السيد المساهم في الشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا المحترم

تحية طيبة وبعد،

بناءً على أحكام قانون الشركات والصلاحيات المذكورة في السجل التجاري للشركة، نحن الحارس القضائي للشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا ومجلس الإدارة ممثلاً بالدكتور عماد الاشقر ،

يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية وذلك يوم الخميس الواقع في 2025/12/4 في الساعة الثانية عشر ظهراً في مقر الشركة الكائن في دمشق – المزة، وفي حال عدم اكتمال النصاب يكون الموعد الثاني للجلسة الساعة الواحدة ظهراً من نفس اليوم وفي نفس المكان، وذلك لمناقشة جدول الاعمال التالي:

1- سماع تقرير الإدارة والحارس القضائي عن السنة المالية المنصرمة 2024-2025.
2- سماع تقرير مفتش الحسابات عن البيانات والقوائم المالية الموقوفة بتاريخ 2025/8/31 .
3- مناقشة الحسابات الختامية والميزانية السنوية عن السنة المالية 2024-2025 وإقرارها.
4- اتخاذ القرار بشأن الأرباح القابلة للتوزيع على السادة المساهمين عن السنة المالية 2024-2025 وفق اقتراح الإدارة والحارس القضائي.
5- تكوين الاحتياطي الإلزامي.
6- انتخاب مفتش حسابات للسنة المالية 2025-2026 وتحديد أتعابه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الحارس القضائي
الدكتور بطرس ميالة

مجلس الإدارة
الدكتور عماد عدنان الأشقر

- في حال رغبتكم بالحضور ، يرجى تقديم طلب الاشتراك في اجتماع الهيئة العامة وذلك في مقر الشركة اعتباراً من يوم الاثنين 2025/11/17 خلال أوقات الدوام الرسمي وعدا يوم الجمعة.
- وفي حال رغبتكم بتفويض أحد السادة المساهمين، يرجى تقديم سند توكيل رسمي أو سند عادي يقدم شخصياً من قبل المفوض في مكتب الشركة، ويجوز للمساهم من الإناث أن توكل زوجها حتى ولم يكن مساهماً بالحضور شخصياً إلى مكتب الشركة أو بتوكيل رسمي.
- يمكن للسادة المساهمين الراغبين، مراجعة مقر الشركة للحصول على كراس مطبوع يتضمن البيانات المالية للشركة عن الفترة المذكورة وذلك اعتباراً من يوم الاثنين 2025/11/17 خلال أوقات الدوام الرسمي وعدا يوم الجمعة.

Mecca Al Mokaramah ST., Kassar Bldg, NO8, Mazzeh Eastern Villas P.O.Box: 3650, Damascus, Syria
T: +963112094 +963116110235 F: +963116121936 Website: www.iust.edu.sy E-mail:iustfinattees@outlook.com

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

جمعية المحاسبين القانونيين في سورية
Association of Syrian Certified Accountants

شهادة محاسب قانوني

تقرير مدقق الحسابات المستقل

إلى السادة مساهمي الشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا المساهمة المغفلة الخاصة
دمشق – الجمهورية العربية السورية

الرأي

لقد قمنا بتدقيق البيانات المالية المرفقة للشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا المساهمة المغفلة الخاصة والتي تتضمن بيان الوضع المالي كما في 31 آب 2025، وكل من بيانات الدخل الشامل، والتغيرات في حقوق المساهمين، والتدفقات النقدية للسنة المنتهية بذلك التاريخ وملخص للسياسات المحاسبية الهامة ومعلومات تفسيرية أخرى.

في رأينا، إن البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة، من جميع النواحي الجوهرية الوضع المالي للشركة سوريال للخدمات والاستشارات المساهمة المغفلة الخاصة كما في 31 آب 2025 وأدائها المالي وتدفقاتها النقدية للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية والأنظمة المرعية في سورية.

أساس الرأي

لقد قمنا بتدقيقنا وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق. لقد تم شرح مسؤولياتنا بموجب تلك المعايير في فقرة "مسؤولية مدقق الحسابات حول تدقيق البيانات المالية" من تقريرنا. إننا مستقلون عن الشركة وفق "قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين" الصادرة عن مجلس معايير السلوك الأخلاقي الدولية للمحاسبين وقواعد السلوك المهني في الجمهورية العربية السورية والمتعلقة بتدقيقنا البيانات المالية للشركة. هذا، وقد التزمنا مسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً لهذه المتطلبات. نعتقد بأن بيّنات التدقيق التي حصلنا عليها كافية وملائمة لتوفر أساساً لرأينا.

أمور هامة في التدقيق

ان أمور التدقيق الهامة هي الأمور التي وفق حكمنا المهني قد الاهتمام الأكبر في تدقيقنا للبيانات المالية. ان هذه الأمور تم أخذها بالاعتبار في سياق تدقيقنا للبيانات المالية ككل وتكوين رأي حولها وليس لغرض ابداء رأي منفصل حولها وان الأمور المبينة أدناه هي أمور تدقيق هامة:

1- لم توجه الينا دعوة لحضور جرد الصندوق والمستودعات في نهاية الدورة المالية.
2- لم يرد الينا التقرير عن ربط فواتير الشركة وايراداتها مع قاعدة بيانات الإدارة الضريبية.
3- تعتمد الإدارة في توزيعاتها على موردين محتملين من قبلها بناء على تجارب سابقة موثوقة وذلك بعد استقصاء الأسعار الرائجة خلال فترة الشراء والتعاقد وفقا لما يرد بكتابها الموجه الينا.

مسؤوليات الإدارة في إعداد البيانات المالية للشركة

إن الإدارة مسؤولة عن إعداد وعرض البيانات المالية بصورة عادلة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية، كذلك إن الإدارة مسؤولة عن الضبط الداخلي الذي تراه ضرورياً لتمكينها من إعداد بيانات مالية خالية من أخطاء جوهرية سواء كانت ناتجة عن غش أو عن خطأ.

عند إعداد البيانات المالية تكون الإدارة مسؤولة عن تقييم قدرة المنشأة على الاستمرار كمنشأة مستمرة والإفصاح حيث ينطبق، عن المسائل المتعلقة بالاستمرارية واعتماد مبدأ الاستمرارية المحاسبي، ما لم تنوي الإدارة تصفية الشركة أو وقف عملياتها، أو عندما لا يتوفر لديها بديل واقعي إلا القيام بذلك.

إن القيمين على الحوكمة مسؤولون عن الإشراف على عملية إعداد التقارير المالية للشركة.

اسم الزميل فرزت عمر الحمادي رقم الترخيص / 705 رقم الإجازة ٥٨٨٥٦

مسؤولية مدقق الحسابات حول تدقيق البيانات المالية

إن غايتنا الحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية ككل خالية بصورة عامة من أخطاء جوهرية، سواء كانت ناتجة عن غش أو عن خطأ، وكذلك إصدار تقرير المدقق الذي يتضمن رأينا. إن التأكيد المعقول هو مستوى عالٍ من التأكيد، ولكن لا يضمن أن عملية التدقيق التي تمت وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق سوف تكشف دائماً أي خطأ جوهري في حال وجوده. وقد تنشأ الأخطاء عن الغش أو عن الخطأ، وتعتبر جوهرية بشكل فردي أو مجمع فيما إذا كان من المتوقع تأثيرها على القرارات الاقتصادية المتخذة من المستخدمين بناءً على هذه البيانات المالية.

كجزء من عملية التدقيق وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، قمنا بممارسة التقدير المهني والحفاظ على الشك المهني طوال فترة التدقيق. كما نقوم أيضاً:

- بتحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، سواء كانت ناتجة عن غش أو عن خطأ، وكذلك التصميم والقيام بإجراءات التدقيق بما يتسجم مع تلك المخاطر والحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة توفر أساساً لرأينا. إن مخاطر عدم اكتشاف خطأ جوهري ناتج عن الغش تفوق تلك الناتجة عن الخطأ، حيث يشمل الغش التواطؤ، التزوير، الحذف المتعمد، سوء التمثيل أو تجاوز نظام الرقابة الداخلي.
- بالاطلاع على نظام الرقابة الداخلي ذو الصلة بالتدقيق من أجل تصميم إجراءات تدقيق مناسبة وفقاً للظروف، ولكن ليس من أجل إبداء رأي حول فعالية الرقابة الداخلية للشركة.
- بتقييم ملاءمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولية التقديرات المحاسبية والإيضاحات المتعلقة بها المعدة من قبل الإدارة.
- باستنتاج مدى ملاءمة استخدام الإدارة لمبدأ الاستمرارية المحاسبي، وبناءً على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها، استنتاج فيما إذا كان هناك حالة جوهرية من عدم اليقين متعلقة بأحداث أو ظروف قد تثير شكوكاً هامة حول قدرة الشركة على الاستمرار. وفي حال الاستنتاج بوجود حالة جوهرية من عدم اليقين، يتوجب علينا لفت الانتباه في تقريرنا إلى الإفصاحات ذات الصلة الواردة في البيانات المالية، أو في حال كانت هذه الإفصاحات غير كافية يتوجب علينا تعديل رأينا. هذا وتحدد في استنتاجاتنا على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها حتى تاريخ تقريرنا. ومع ذلك، قد تؤدي الأحداث أو الظروف المستقبلية بالمنشأة إلى التوقف عن الاستمرار كمنشأة عاملة.
- بتقييم العرض الإجمالي لبنية ومحتوى البيانات المالية، بما في ذلك الإفصاحات وفيما إذا كانت البيانات المالية تظهر العمليات والأحداث ذات العلاقة بطريقة تحقق العرض العادل.

تقوم بالتواصل مع القيمين على الحوكمة فيما يتعلق على سبيل المثال لا الحصر بنطاق وتوقيت ونتائج التدقيق الهامة، بما في ذلك أي خلل جوهري في نظام الرقابة الداخلي يتبين لنا من خلال تدقيقنا.

كما نقوم بإطلاع القيمين على الحوكمة ببيان يظهر امتثالنا للقواعد السلوك المهني المتعلقة بالاستقلالية، والتواصل معهم بخصوص جميع العلاقات وغيرها من المسائل التي يحتمل الاعتقاد بتأثيرها على استقلاليتنا بشكل معقول وإجراءات الحماية ذات الصلة حيث ينطبق.

من الأمور التي تم التواصل بشأنها مع القيمين على الحوكمة، نقوم بتحديد أكثر هذه الأمور أهمية في تدقيق البيانات المالية للفترة الحالية، والتي تعد أمور تدقيق رئيسية. نقوم بتوصيف هذه الأمور في تدقيقنا حول التدقيق إلا إذا حال القانون أو الأنظمة دون الإفصاح العلني عنها، أو عندما نقرر في حالات نادرة للغاية، أن لا يتم عرض أمر معين في تقريرنا في حال كان للإفصاح تأثيرات سلبية يتوقع منها بشكل معقول أن تفوق منفعتها للمصلحة العامة.

إفصاح حول متطلبات قانونية وتنظيمية

تحفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية، وإن البيانات المالية المرفقة متفقة معها ونوصي بالمصادقة عليها.

دمشق في : 11 تشرين الثاني 2025

المحاسب القانوني
فيرت عمر الحمادي

الشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا المساهمة المغفلة الخاصة
شركة مساهمة مغفلة خاصة
بيان الوضع المالي

البيان	إيضاح	كما في 31 آب 2025 ل س	كما في 31 آب 2024 ل س
الموجودات غير المتداولة			
الأصول الملموسة	3	20,810,665,006	8,524,624,441
الأصول غير الملموسة	4	140,780,938	28,148,688
مشاريع تحت التنفيذ	5	6,865,037,390	1,006,952,890
الموجودات المتداولة			
النقدية	6	1,010,054,514	9,316,024,610
الذمم المدينة	7	9,334,445,486	8,083,443,690
المخزون	8	1,752,646,487	302,215,585
حسابات مدينة مختلفة	9	334,699,810	340,910,317
اجمالي الموجودات		40,248,329,630	27,602,320,222
حقوق المساهمين			
رأس المال المدفوع	10	912,175,700	912,175,700
الاحتياطي القانوني	11	456,087,850	456,087,850
فائض إعادة التقييم	12	1,475,000,050	1,475,000,050
نتائج غير محققة (فروقات تقييم قطع)	13	0	7,850,671,239
النتائج المدورة	14	177,946,401	598,474,701
صافي نتيجة الدورة		17,968,904,351	5,243,211,576
فروقات ضريبية (سنوات سابقة)	15	-348,570	-348,570
المطاليب المتداولة			
الدائنون	16	3,125,765,966	3,188,829,743
حسابات دائنة مختلفة	17	9,161,462,197	5,966,160,647
مؤونات	18	596,696,886	2,579,686
مخصص ضريبة أرباح حقيقية	19	6,374,638,800	1,909,477,600
اجمالي المطاليب وحقوق المساهمين		40,248,329,630	27,602,320,222

المسؤول المالي

ممثل مجلس الإدارة
د. عماد الأشقر

الحارس القضائي
د. بطرس ميالة

ان الإيضاحات المرفقة من الرقم 1 الى الرقم 28 جزء لا يتجزأ من القوائم المالية وتقرا معها

الشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا المساهمة المغفلة الخاصة
شركة مساهمة مغفلة خاصة
بيان الدخل الشامل

البيان	إيضاح	كما في 31 آب 2025 ل س	كما في 31 آب 2024 ل س
الإيرادات			
رسوم ساعات ورسوم مختلفة من الطلاب *	20	65,378,313,813	37,685,159,565
الإيرادات المختلفة **	20	596,686,233	196,556,181
مجموع الإيرادات		**65,975,000,046**	**37,881,715,746**
المصاريف			
مصاريف تشغيلية	21	45,564,226,700	29,573,798,110
مصاريف تسويقية	22	636,755,020	106,185,400
الاستهلاكات	23	1,911,395,216	672,585,735
مجموع المصاريف المباشرة		**48,112,376,936**	**30,352,569,245**
الأرباح الاجمالية		**17,862,623,110**	**7,529,146,501**
مجموع إيرادات أسعار الصرف المحققة	25	**7,762,159,154**	**0**
أرباح الدورة قبل الضريبة		**25,624,782,264**	**7,529,146,501**
ضريبة الأرباح الحقيقية	19	-6,374,638,800	-1,909,477,600
أرباح الدورة بعد الضريبة		19,250,143,464	5,619,668,901
مكافأة مجلس الإدارة 5% قبل الضريبة ***	25	-1,281,239,113	-376,457,325
صافي نتيجة الدورة		**17,968,904,351**	**5,243,211,576**
حصة السهم من الأرباح القابلة للتوزيع		**1,969.90**	**574.80**

المسؤول المالي

ممثل مجلس الإدارة
د. عماد الأشقر

الحارس القضائي
د. بطرس ميالة

الشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا المساهمة المغفلة الخاصة
شركة مساهمة مغفلة خاصة
بيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية بتاريخ 31 آب 2025

البيان	إيضاح	كما في 31 آب 2025 ل س	كما في 31 آب 2024 ل س
صافي نتيجة الدورة		19,250,143,464	5,243,211,576
يضاف الاستهلاكات		1,911,395,216	672,585,735
اجمالي التدفقات النقدية		21,161,538,680	5,915,797,311
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية		**4,215,054,870**	**-829,453,345**
التغير في الذمم المدينة		-1,251,001,796	-6,817,246,582
التغير في المخزون		-1,450,430,901	-97,338,956
التغير في الحسابات المدينة		6,210,508	28,006,596
التغير في مخصص ضريبة الأرباح		4,465,161,200	1,384,002,900
التغير في المؤونات		594,117,200	
التغير في الذمم الدائنة		-63,063,778	1,629,687,271
التغير في الحسابات الدائنة		1,914,062,437	3,043,435,426
التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية		**-20,168,152,532**	**-6,914,909,441**
التغير في الأصول		-14,310,068,032	-6,578,859,441
التغير في المشروعات قيد التنفيذ		-5,858,084,500	-336,050,000
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية		**-13,514,411,115**	**3,444,692,949**
التغير في فرق تقييم القطع		-7,850,671,239	4,311,177,268
الأرباح الموزعة		-5,663,739,876	-866,484,319
صافي التدفقات النقدية خلال العام		-8,305,970,097	1,616,127,474
رصيد النقدية اول المدة		9,316,024,610	7,699,897,136
رصيد النقدية آخر المدة		1,010,054,513	9,316,024,610

المسؤول المالي

ممثل مجلس الإدارة
د. عماد الأشقر

الحارس القضائي
د. بطرس ميالة

الشركة الدولية للتعليم والتكنولوجيا المساهمة المغفلة الخاصة
شركة مساهمة مغفلة خاصة
قائمة التغيرات في حقوق الملكية

البيان	رأس المال	احتياطي قانوني	فائض إعادة التقييم	فرق تقييم القطع	نتيجة الدورة	فروقات ضريبية	المجموع
	ل س	ل س	ل س	ل س	ل س	ل س	ل س
رصيد 1 أيلول 2023	912,175,700	456,087,850	1,475,000,050	3,539,493,971	1,464,959,020	-348,570	7,847,368,021
توزيع أرباح					-866,484,319		-866,484,319
فرق تقييم القطع				4,311,177,268			4,311,177,268
أرباح الدورة					5,243,211,576		5,243,211,576
رصيد 31 آب 2024	**912,175,700**	**456,087,850**	**1,475,000,050**	**7,850,671,239**	**5,841,686,277**	**-348,570**	**16,535,272,546**
رصيد 1 أيلول 2024	912,175,700	456,087,850	1,475,000,050	7,850,671,239	5,841,686,277	-348,570	16,535,272,546
توزيع أرباح					-5,663,739,876		-5,663,739,876
فرق تقييم القطع				-7,850,671,239			-7,850,671,239
أرباح الدورة					17,868,904,351		19,250,143,465
رصيد 31 آب 2025	**912,175,700**	**456,087,850**	**1,475,000,050**	**0**	**18,146,850,752**	**-348,570**	**20,989,765,782**

المسؤول المالي

ممثل مجلس الإدارة
د. عماد الأشقر

الحارس القضائي
د. بطرس ميالة

ان الإيضاحات المرفقة من الرقم 1 الى الرقم 28 جزء لا يتجزأ من القوائم المالية وتقرا معها

المؤسسة السورية للحبوب

إعلان طلب عروض داخلي للمرة الثانية بالسرعة الكلية

ترغب المؤسسة السورية للحبوب بإجراء طلب عروض بالسرعة الكلية لتقديم وتركيب تجهيزات حاسوبية وملحقاتها لزوم الإدارة المركزية وفروعها وفق التالي:

رقم	المادة	العدد
١	/ حاسب محمول/ من فئة المعالجات الاقتصادية	٥٠
٢	/حاسب محمول/ من فئة المعالجات المتوسطة	١٥

وذلك وفق المواصفات والشروط الفنية المحددة في دفتر الشروط الخاصة (المالية والحقوقية والفنية) رقم /٣/٨/٢٦/١٠٥١ تاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢٣ والذي يمكن الحصول عليها من دائرة العقود بالمؤسسة لقاء مبلغ وقدره /١٠٠.٠٠٠/ ل س مائة ألف ليرة سورية تدفع نقداً في صندوق المؤسسة.

– التأمينات الأولية: وتحدّد بمبلغ /١١٢٥/ $ فقط ألف ومائة وخمسة وعشرون دولار أمريكي لا غير تقدّم بموجب شيك مصدق أو حوالة بحسابنا في بنك سوريا المركزي رقم /٧٤٢٨٣٤١٨٢٠٢٨٤٣٢٧/ ولا تحرر إلا بموافقة الإدارة العامة للمؤسسة ويرفض كل عرض لا يرفق بها، ويلتزم العارض بتأديتها من حسابه المصرفي المفتوح لدى أحد المصارف العاملة في سوريا. + إيصال إشعاراً بتسديد مبلغ /٥٧,٥٠٠/ ل.س كضمانات مؤقتة (طابع مالي /إعادة اعمار /إدارة محلية).

– **مدة التنفيذ:** تحدد مدة تنفيذ العقد /١٠/ أيام دوام فعلي اعتباراً من تاريخ تبليغ المتعهد أمر المباشرة.

– التأمينات النهائية: /١٠% / من القيمة الإجمالية للعقد.

– مدة ارتباط العارض بعرضه /٦٠ / يوماً اعتباراً من اليوم التالي لآخر موعد لتقديم العروض.

– يلتزم المتعهد المرشح بعرضه لمدة /٦٠/ يوماً من اليوم التالي لتبليغه رسو العطاء عليه .

– على من يود الاشتراك بالإعلان التقدم بعرضه الى ديوان المؤسسة الكائنة في برزة – مقابل مشفى ابن النفيس جانب إدارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك

– أخر موعد لتقديم العروض الساعة الثانية والنصف يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١١/٢٦

المدير العام

للمؤسسة السورية للحبوب ٧٩٠٠٠

المؤسسة السورية للحبوب

إعلان طلب عروض داخلي للمرة الثانية

– تعلن المؤسسة السورية للحبوب عن رغبتها بإجراء طلب عروض داخلي لتوريد قشط مطاطية لزوم السيور الناقلة في المؤسسة بكمية إجمالية /٤٠٠/ متر طولي وفقاً لما يلي (قشاط مطاطي عرض /٧٠/ سم بطول /٣٠٠/ متر + قشاط مطاطي عرض /٦٠/ سم بطول /١٠٠/ متر) وذلك وفق المواصفات والشروط الفنية المحددة في دفتر الشروط الخاصة المالية والحقوقية والفنية رقم ٣/٨/٢٦/١٠٢٢ تاريخ ٢٠٢٥/١٠/١٩الذي يمكن الحصول عليه من مديرية الشؤون القانونية بالمؤسسة لقاء مبلغ وقدره/١٠٠.٠٠٠/ ل س مائة ألف ليرة سورية فقط لا غير تسدد نقدا في صندوق المؤسسة.

– التأمينات الأولية: تحدّد بمبلغ /٨٠٠/ دولار أمريكي تقّدم بموجب شيك مصدق أو كفالة مصرفية أو حوالة ولا تحرر إلا بموافقة الإدارة العامة للمؤسسة ويرفض كل عرض لا يرفق بها، ويلتزم العارض بتأديتها من حسابه المصرفي المفتوح لدى أحد المصارف العاملة في سوريا + إيصال إشعاراً بتسديد مبلغ /٥٧,٥٠٠/ ل.س رسوم ضمانات مؤقتة (طابع مالي /إعادة اعمار /إدارة محلية).

- التأمينات النهائية :/١٠ %/ من القيمة الإجمالية للعقد.
- تحدّد مدة التنفيذ: تحدّد مدة التنفيذ بـ /١٠٠/ يوم تقويمي تبدأ اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ تبليغ المتعهد أمر المباشرة
- مدة ارتباط العارض بعرضه/٣٠ / يوماً اعتباراً من اليوم التالي لآخر موعد لتقديم العروض.
- مدة ارتباط العارض المرشح بعرضه /٣٠/ يوم اعتبارا من اليوم التالي لتبليغه رسو العطاء عليه.
- على من يود الاشتراك بالإعلان التقدم بعرضه إلى ديوان المؤسسة الكائنة في برزة – مقابل مشفى ابن النفيس جانب إدارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.
- آخر موعد لتقديم العروض الساعة الثانية والنصف من يوم الثلاثاء الواقع في: ٢٠٢٥/١٢/٩

المدير العام

للمؤسسة السورية للحبوب ٧٩٠٠١

دعوة السادة المساهمين في شركة بنك الائتمان الأهلي اي تي بي المساهمة المغفلة العامة لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية المقرر انعقادها يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١٢/٣

يسر مجلس إدارة بنك الائتمان الأهلي اي تي بي (ش.م.م.ع) أن يدعوكم لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية الذي سيُعقد في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع في الثالث من شهر كانون الاول في قاعة الامويين – في فندق الشام في دمشق، فإذا لم يتوافر النصاب في الجلسة المذكورة خلال ساعة من الموعد المحدد للاجتماع، تُعقد الجلسة الثانية في نفس اليوم السّاعة الحادية عشرة بنفس المكان.

وذلك للبحث في جدول أعمال الهيئة الذي يتضمن البنود التالية:

١. الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة عن نشاط البنك للدورة المالية ٢٠٢٤ وخطة العمل للعام ٢٠٢٥.
٢. الاستماع إلى تقرير مدقق الحسابات عن أحوال البنك وعن حساب ميزانيته ومصير الأرباح وعن الحسابات المقدمة من قبل مجلس الإدارة والموقوفة بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١ ومناقشة اقتراح المجلس فيما يتعلق بهذه الحسابات والأرباح المحققة.
٣. مناقشة تقريري مجلس الإدارة ومدقق الحسابات والحسابات الختامية والمصادقة عليهما.
٤. مناقشة واقع التسهيلات الائتمانية لدى المصرف وتطورها خلال عام ٢٠٢٤ وتوضيح حجم التسهيلات المنتجة والغير منتجة.
٥. اتخاذ القرار فيما يتعلق بتكوين الاحتياطيات وفق أحكام القوانين المطبقة على المصارف.
٦. بحث موضوع صرف تعويضات أعضاء مجلس الإدارة عن العام ٢٠٢٤ ومناقشة تعويضات مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٥ واتخاذ القرار بشأنها.
٧. البحث في مكافآت أعضاء مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٤.
٨. إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة وممثلي الشركة عن أعمالهم خلال العام ٢٠٢٤.
٩. انتخاب مدقق الحسابات للعام ٢٠٢٥ وتحديد أتعابه.
١٠. الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة بممارسة أعمال مشابهة والتعاقد مع الشركة وفق أحكام المادة ١٥٢ من المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١.
١١. انتخاب أعضاء مجلس الإدارة لولاية جديدة.

يرجى من السادة المساهمين الراغبين بحضور اجتماع الهيئة العامة المذكور المبادرة إلى تسجيل طلبات اشتراكهم أصالةً أو وكالةً بدءاً من يوم الاحد الواقع في الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني ٢٠٢٥ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر يومياً عدا أيام الجمعة والسبت (والعطل الرسمية) وذلك في مبنى الإدارة العامة للبنك بدمشق الكائن في كفرسوسة، مجمع الشام سيتي سنتر، بناء بلازا ٨٦ الطابق الثاني، مصطحبين معهم وثائق إثبات الشخصية، علماً أن تسجيل طلبات الاشتراك ينتهي في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في الثاني من شهر كانون الاول لينتقل التسجيل إلى فندق الشام في دمشق من الساعة التاسعة ويستمر حتى الساعة العاشرة صباحاً من يوم انعقاد الجلسة.

في حال عدم انعقاد اجتماع الهيئة العامة المذكور في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣ في فندق الشام في دمشق لعدم اكتمال النصاب القانوني، يمدد التسجيل إلى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣ لتنعقد هيئة عامة جديدة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣ في نفس المكان وتعتبر الجلسة قانونية بحضور نسبة من أسهم الشركة وفقاً لما هو وارد في نظامها الأساسي والمرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١١ ويعتبر التسجيل للجلسة التي لم يكتمل نصابها مفتوحاً للجلسة الثانية.

إن قيام أي من المساهمين ببيع أسهمه خلال الفترة الواقعة بين نشر الدعوة للهيئة العامة واليوم السّابق لانعقاد الهيئة يُفقده حقه في حضور اجتماع الهيئة العامة. ويحق للمساهم الذي اشترى الأسهم خلال الفترة المذكورة أن يحضر اجتماع الهيئة العامة ويصوّت فيه.

ويجوز التّوكيل لحضور اجتماع الهيئة العامة وفق الشروط التالية:

- للمساهم من الأشخاص الطبيعيين أن ينيب مساهماً آخراً عنه بكتاب عادي، أو أن ينيب أي شخص آخر بموجب كتاب صادر عنه أو بموجب وكالة رسمية لهذه الغاية ويصدّق رئيس الجلسة على الإنابة.
- لا يجوز أن يزيد عدد الأسهم التي يحملها المساهم بصفته وكيلاً على عشرة بالمئة من رأسمال المصرف.
- المساهم القاصر يمثله نائبه القانوني (الولي أو الوصي).
- المساهم من الأشخاص الاعتباريين يمثله مَن ينتدبه الشخص الاعتباري المذكور لهذا الغرض بموجب كتاب صادر عنه.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالبنك على أحد الهواتف التالية:
011-23888166 ، 011-23888161 ، 011-23888000

بنك الائتمان الأهلي اي تي بي(ش.م.م.ع)

رئيس مجلس الإدارة

مديرية الخدمات الفنية بدرعا

اعلان مناقصة بالسرعة الكلية

تعلن مديرية الخدمات الفنية بدرعا عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم بالسرعة الكلية عن طريق الضم او التنزيل لتنفيذ مشروع أعمال توريد غرف صفية مسبقة الصنع عدد/٢/لزوم مدرسة ثانوية المليحة الشرقية من السندوتش بانل لصالح مديرية الخدمات الفنية في محافظة درعا وفق دفاتر الشروط الفنية والمالية والحقوقية الخاصة وجداول الكميات والاسعار وفق الجدول التالي:

م	اسم المشروع	قيمة الكشف التقديري ل.س	مدة التنفيذ (يوم تقويمي)
١	توريد غرف صفية مسبقة الصنع عدد/٢/لزوم مدرسة ثانوية المليحة الشرقية من السندوتش بانل	١٤٩.٨٢٣.٠٠٠	١٠

-التأمينات الأولية:٥%من قيمة الكشف التقديرية
-التأمينات النهائية:١٠%من قيمة الإحالة تسدد خلال عشرة أيام من تاريخ رسو المناقصة.
-غرامة التأخير: ٠.٠٠١واحد بالألف عن كل يوم تأخير
-مدة ارتباط العارض والمتعهد المرشح بعرضه /٥٠/يوما.
-ثمن الاضبارة /١٠٠.٠٠٠ل س فقط مائة ألف ليرة سورية تسدد موجب إيصال مالي
تقدم العروض وفق دفاتر الشروط الخاصة الى ديوان مديرية الخدمات الفنية بدرعا ويلغى كل عرض مخالف لذلك
-تقدم التأمينات الأولية والنهائية بموجب: شيك مصدق او كفالة مصرفية او حوالة مصرفية.
اخر موعد لتقديم العروض الساعة الخامسة عشر من يوم **الاحد** الواقع في ٢٣ / ١١ /٢٠٢٥على ان تفض العروض في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي
يطبق على كل ما لم يرد علية النص أو الإعلان احكام القانون/٥١/ لعام ٢٠٠٤وتعليماته التنفيذية ودفتر الشروط العامة الصادر بالمرسوم /٤٥٠/لعام ٢٠٠٤وللحصول على اضبارة المشروع يمكن مراجعة المديرية /الدائرة القانونية / ضمن أوقات الدوام الرسمي

محافظ درعا ٧٨٩٠١

مديرية الخدمات الفنية بدرعا

اعلان طلب عروض بالسرعة الكلية

تعلن مديرية الخدمات الفنية بدرعا عن طلب عروض بالسرعة الكلية بالظرف المختوم لتنفيذ مشروع تقديم وتوريد مضخة وقود-مازوت -مع الفرد والعداد والخرطوم من اجود الماركات العالمية مع التوصيل للخزان وكل ما يلزم لصالح محطة وقود مديرية الخدمات الفنية في محافظة درعا وفق دفاتر الشروط الفنية والمالية والحقوقية الخاصة وجداول الكميات والاسعار وفق الجدول الاتي:

م	اسم المشروع	التأمينات الاولية	مدة التنفيذ
1	تقديم وتوريد مضخة وقود-مازوت -مع الفرد والعداد والخرطوم من اجود الماركات العالمية مع التوصيل للخزان وكل ما يلزم	٥.٠٠٠.٠٠٠	أقصر مدة ممكنة

-التأمينات النهائية: ١٠%من قيمة الإحالة تسديد خلال عشرة أيام من تاريخ تبليغه
-غرامة التأخير: ٠.٠٠١واحد بالألف عن كل يوم تأخير
-مدة ارتباط العارض بعرضه والمتعهد المرشح بعرضه :/١٥٠/يوما من اليوم التالي لتبليغه الإحالة عليه.
-ثمن الاضبارة :/١٠٠.٠٠٠/ل س فقط مائة ألف ليرة سورية تسدد بموجب إيصال مالي.
تقدم العروض وفق دفاتر الشروط الخاصة الى ديوان مديرية الخدمات الفنية بدرعا ويلغى كل عرض مخالف لذلك
-تقدم التأمينات الأولية والنهائية بموجب: شيك مصدق او كفالة مصرفية او حوالة مصرفية.
اخر موعد لتقديم العروض الساعة الخامسة عشر من يوم الاحد الواقع في ٢٣ / ١١ /٢٠٢٥.
يطبق على كل ما لم يرد علية النص أو الإعلان أحكام القانون/٥١/لعام ٢٠٠٤وتعليماته التنفيذية ودفتر الشروط العامة الصادر بالمرسوم /٤٥٠ / لعام ٢٠٠٤وللحصول على أضارة المشروع يمكن مراجعة المديرية /الدائرة القانونية / ضمن أوقات الدوام الرسمي.

محـــافـــظ درعـــا ٧٨٩٠٢

انضمام سوريا إلى المقاييس الإسلامية.. اعتراف دولي يستدعي قوة إنتاجية

• **الثورة – رولا عيسى:**

يشكّل انضمام سوريا إلى منظمة المقاييس والمواصفات للدول الإسلامية «SMIIC» التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، محطّة مفصلية في مسار إصلاح البنية التحتية للجودة، وخطوة ذات أبعاد اقتصادية وصناعية.

فالدولة التي عانت خلال سنوات الحرب من تراجع المواصفات، وضعف مراقبة الجودة، وتفاوت المعايير بين قطاع وآخر، تجد اليوم نفسها أمام فرصة لإعادة إدماج اقتصادها ضمن منظومة التقييس الإقليمي والدولي.

يصف مدير عام هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية المهندس ياسر عليوي، الخطوة بأنها «اعتراف بدور هيئة المواصفات في تطوير البنية التحتية للجودة ودعم الاقتصاد الوطني في مرحلة التعافي».

وأوضح عليوي في تصريح لصحيفة «الثورة» أن هذا الاعتراف يعد مهماً لثلاثة أسباب رئيسة: تعزيز حضور سوريا دولياً بعد سنوات من العزلة التقنية والمؤسساتية، وفتح قنوات تعاون مع أجهزة التقييس في الدول الإسلامية لتبادل الخبرات، خاصة في مجالات الصناعات الغذائية والدوائية والمنتجات الحرفية ذات الطابع المحلي، إضافة إلى توحيد المواصفات بما يسهل حركة التجارة البينية ويرفع قدرة المنتجات السورية على المنافسة في أسواق تضم أكثر من 1,8 مليار مستهلك.

القيمة الفعلية

في السياق ذاته، ترى الخبيرة الاقتصادية والتنموية الدكتورة زبيدة القبلان، أن أهمية الانضمام لا تكمن فقط في الانتماء المؤسسي، بل في كيفية تحويل هذا الانتماء إلى أدوات عمل داخل المصانع والورش وقطاعات الإنتاج.

وقالت القبلان لصحيفة «الثورة»: إن سوريا يمكن أن تحقق ثلاثة مكاسب رئيسة، أبرزها إعادة بناء الثقة بالمنتج السوري، الذي يحتاج اليوم إلى شهادة جودة موثوقة تسمح له بدخول الأسواق الإسلامية بعيداً عن التعقيدات الفنية، مشيرة إلى أن انضمام سوريا إلى «SMIIC» يمنح هذه الشهادة ثقلاً وقدرة أكبر على النفاذ التجاري.

ولفتت إلى أن المكاسب الأخرى تشمل تسريع التوافق مع المعايير الدولية، إذ إن معايير «SMIIC» ليست معزولة عن المواصفات العالمية (ISO)، وبالتالي فإن تطبيقها محلياً يختصر الطريق نحو انضمام سوريا مستقبلاً إلى منظومات أوسع.

كما تشمل المكاسب أيضاً تحفيز الاستثمار الصناعي، فالمستثمر الذي يفكر في إنشاء خط إنتاج داخل سوريا يحتاج إلى بيئة معايير واضحة وثابتة، وهذا الانضمام قد يشكل نقطة الثقة التي يحتاجها القطاع الخاص للعودة أو التوسع، وفق القبلان.

شروط النجاح

يقول الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي الدكتور محمد شعبان، لصحيفة «الثورة»: إن الخطوة بحد ذاتها ليست كافية، إذ يتطلب النجاح تحديث التشريعات الفنية، وربط المعايير المحلية بمعايير «SMIIC» تدريجياً، وإلغاء المواصفات القديمة المتجاوزة.

ويشير إلى أهمية بناء قدرات الكوادر الوطنية عبر التدريب والمشاركة الفاعلة في اللجان الفنية الدولية لضمان مواءمة المواصفات مع خصوصية الصناعة السورية. كما يؤكد ضرورة إشراك الصناعيين في صياغة المواصفات، لأن نجاح أي منظومة تقييس يبدأ من المصنع، ويجب أن يكون الصناعي شريكاً لا متلقياً فقط، إضافة إلى تطوير مخابر الاعتماد، معتبراً أنه لا قيمة لمعيار بلا جهة تحقق وتختبر وتمنح شهادات ثقة.

باب مفتوح

لا شك أن انضمام سوريا إلى «SMIIC» ليس مجرد انتساب لمنظمة، بل مؤشر على عودة الدولة إلى ساحة العمل التقييسي الدولي. وإذا ما أحسنت الحكومة استثمار هذه الخطوة عبر تحديث التشريعات، وتجهيز المخابر، وتمكين الصناعات الوطنية، فإن سوريا ستكون أمام فرصة حقيقية لإعادة بناء الثقة بمنتجها، واستعادة موقعها الطبيعي في الأسواق الإقليمية.

بهذا المعنى، يشبه الانضمام باباً مفتوحاً، لا تظهر قيمته الحقيقية إلا إذا عبرت سوريا من خلاله إلى إصلاحات أعمق تدعم الصناعة، وتخدم الاقتصاد، وتعيد للجودة السورية مكانتها المستحقة.

ما «SMIIC»؟ تعد منظمة المقاييس والمواصفات للدول الإسلامية «SMIIC» هيئة فنية تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، تُعنى بتوحيد المواصفات القياسية بين الدول الأعضاء، وتعزيز منظومات الجودة والاعتماد، وتسهيل حركة التجارة البينية عبر الاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة. وتعمل المنظمة على تطوير معايير صناعية وغذائية ودوائية وحرفية، إضافة إلى دعم قدرات الدول في مجال المخابر والتقييس، ما يمنح المنتجات نفاذاً أوسع في أسواق تضم أكثر من 1,8 مليار مستهلك.

والأسبوع الماضي، أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين، إعادة تفعيل عضوية سوريا في «SMIIC»، بعد تعليقها أكثر من 12 عاماً، في خطوة تؤكد التزام سوريا بالمنظومة الدولية للمواصفات والجودة، وحرصها على تحديث بنيتها المؤسسية وفق أحدث المعايير العالمية، بما يخدم التنمية المستدامة ويعزز تنافسية الاقتصاد السوري.

تبريرات رفع أسعار خدمات الاتصالات غير مقنعة!

• **الثورة – ميساء العلي:**

تواجه وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات موجة انتقادات واسعة بعد أن أصدرت بياناً يبدو أنه لم يقنع المواطنين بشأن رفع شركتي «سيريتل» و«إم تي إن» أسعار خدمات الاتصالات والإنترنت، لتغطية زيادة التكاليف التشغيلية، في وقت لم يلمس المستخدمون أي تحسن في جودة الخدمة.

وقد رأى مواطنون في القرار، الذي صدر بعد أيام من رفع تعرفة الكهرباء، امتداداً لسلسلة زيادات متلاحقة لم تترك فسحة لالتقاط الأنفاس وسط ارتفاع مستمر في تكاليف أساسيات الحياة اليومية.

وتقول المهندسة المدنية سهام ماضي، لصحيفة «الثورة»، إن المواطن كان ينتظر التراجع عن رفع أسعار الكهرباء بنسبة 600 بالمئة مؤخراً، «إلا أن الحكومة فاجأتنا بزيادة جديدة تمسّ التعليم والعمل والتواصل الاجتماعي».

أما آية العبد، طالبة الحقوق، فأبدت انزعاجها رغم وجود حسم 25 بالمئة للطلاب، معتبرة أن التكلفة ما زالت مرتفعة، «خاصة مع اعتمادنا على الإنترنت لمتابعة المحاضرات، ولا سيما طلاب الجامعة الافتراضية».

ويرى بسام يوسف، أن القرار سيدفع كثيرين ممن يعملون بنظام العمل عن بُعد إلى ترك أعمالهم بسبب التكاليف «غير الواقعية».

وكانت شركتا «سيريتل» و«إم تي إن» قد رفعتا أسعار خدمات الاتصالات والإنترنت بنسب وصلت إلى 300 بالمئة، بعد إلغاء «باقات الساعات»، وطرح باقات شهرية تتراوح تكلفتها بين 24 ألفاً و300 ألف ليرة سورية.

تأثر أصحاب الأعمال

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان، لصحيفة «الثورة»، إن دول العالم تتجه إلى دعم التحول الرقمي، بينما «تسير السياسات الحكومية المحلية في الاتجاه المعاكس»، محذراً من أن «الزيادة الأخيرة بأسعار خدمات الاتصالات تضرب الشركات الناشئة وتحد من قدرتها على الاستفادة من التقنيات الحديثة، كما تقلص استخدام الإنترنت في التسويق والخدمات الإلكترونية».

ويشير سليمان إلى «غياب رؤية اقتصادية شاملة تعالج جذور الأزمة»، مؤكداً أن «الحل لا يكون برفع أسعار الخدمات الأساسية، وهو الأسلوب الأسهل، بل بتحفيز الإنتاج وإيجاد حلول مستدامة توازن بين متطلبات التشغيل وقدرة المواطنين».

وزارة الاتصالات توضح

قالت وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات إنها وجهت «سيريتل» و«إم تي إن» إلى تقديم توضيح رسمي يبين دوافع طرح باقات جديدة بأسعار مختلفة، وأثر ذلك على استمرار الخدمات المقدمة للمشتركين وتطوير جودتها، مؤكدة حرصها على حماية المصلحة العامة وضمان استقرار سوق الاتصالات.

وأوضحت الوزارة أن الشركتين خاصتان مستقلتان مالياً وإدارياً وتتحملان تكاليف تشغيلية فعلية، مشيرة إلى أنها وجهت الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد لمتابعة التزام الشركتين بمعايير التشغيل، مع إمكانية فرض غرامات وعقوبات تنظيمية وفق القوانين النافذة في حال ثبوت المخالفات.

كما لفتت الوزارة إلى أنها تواصل العمل على إعادة هيكلة شاملة لقطاع الاتصالات، تشمل تحديث البنية التحتية، وتطوير شبكات النقل والربط، وتوسيع الوصل الدولي، وبناء شراكات عالمية لمعالجة الفجوات المتراكمة، مؤكدة أن جزءاً رئيساً من الخطة هو إصلاح الإطار القانوني لمشغلي الخليوي بما يسمح بضخ استثمارات خارجية، نظراً لعدم قدرة الموارد الذاتية للمشغلين الحاليين على تلبية احتياجات التطوير.

بيان غير مقنع

لم ينجح بيان وزارة الاتصالات في تهدئة الشارع، وهو ما بدا واضحاً من ردود الفعل الواسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتزايد الدعوات إلى المقاطعة، رغم تشكيك كثيرين بجدوى ذلك لاضطرار المستخدمين إلى التعامل مع إحدى الشركتين الوحيدتين في البلاد، في حين يطالب آخرون، الشركتين بمراجعة التسعيرة الجديدة وإعادة النظر بالسياسات الحالية، مع التأكيد على ضرورة تخفيض تكلفة الباقات وتحسين جودة الخدمة قبل فرض أي زيادات جديدة.

ارتفاع أسعار مدخلات إنتاج الفروج

• **الثورة – وفاء فرج:**

أطلق رئيس لجنة الدواجن المركزية في اتحاد غرف الزراعة، نزار سعد الدين، عبر صحيفة الثورة، استغاثة عاجلة لإنقاذ قطاع الدواجن من الانهيار، محذراً من أن الأزمة لم تعد تقتصر على «الارتفاع الجنوني» في تكاليف الإنتاج، بل تعدتها إلى «إغراق السوق» بالفروج المجمّد المستورد تحت مسميات «غير شفافة».

وقال سعد الدين، موجهاً نداءه إلى وزارة الاقتصاد والصناعة، إن أكثر من 15 ألف منشأة دواجن، وأكثر من مليون عامل في هذا القطاع، تضرروا بشكل مباشر من قرار استيراد الفروج المجمد، الذي «استغلته» بعض معامل المرتديلا لبيع مخصصاتها في الأسواق، ما تسبب بكساد وهبوط حاد في أسعار المنتج المحلي.

وكانت وزارة الاقتصاد والصناعة قد أصدرت قبل ثلاثة أشهر قراراً يمنع استيراد الفروج المجمد، «حفاظاً على صناعة الدواجن، وحماية للمستهلك من الأضرار الناجمة عن التخزين والتداول غير الآمن في الظروف المناخية المرافقة لارتفاع درجات الحرارة».

لكن الوزارة أصدرت في 23 من شهر أيلول الماضي قراراً آخر، يسمح باستيراد مادة الفروج المجمد للمنشآت الصناعية المرخصة بصناعة اللحوم (المرتديلا).

تهديد للاكتفاء الذاتي

ورأى سعد الدين أن المشكلة الأكبر تكمن في الارتفاع الهائل لأسعار مدخلات الإنتاج بنسبة 300 بالمئة، ما جعل التكلفة النهائية للمنتج المحلي غير تنافسية، وأوضح أن تكلفة الطن الواحد من مدخلات الإنتاج تصل إلى 1700 دولار، وسعر الصوص 0,80 دولار، وطن العلف 550 دولاراً، وطن الفحم للتدفئة 300 دولار، وبرميل المازوت 180 دولاراً، فيما تبلغ تكلفة الأدوية واللقاحات للصوص الواحد 0,27 دولار، وتكلفة المحروقات 0,50 دولار.

وأضاف: إن تكلفة إنتاج كل ألف دجاجة بمتوسط وزن 2500 كيلوغرام تبلغ 4275 دولاراً، ما يعني أن تكلفة إنتاج الكيلوغرام الواحد من الفروج المحلي تصل إلى 1,71 دولار.

استنزاف القطع الأجنبي

وحذر سعد الدين من أن استمرار الوضع الراهن لا يهدد فقط شريحة واسعة من العاملين في القطاع، بل يؤدي أيضاً إلى استنزاف رصيد البلاد من القطع الأجنبي على منتج «نشتهر به ولدينا فائض منه».

وناشد قائلاً: «ساعدونا لنعمل وننتج.. أنقذوا قطاع الدواجن قبل الانهيار».

«الدواجن» تحذر من خسائر وتطالب بضبط التهريب

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

شهدت أسواق الدواجن المحلية انخفاضاً ملحوظاً ومتتالياً في أسعار الفروج، ليصل سعر الطن إلى 1200 دولار بعد أن كان 1500 دولار قبل أيام.

وأرجع مدير المؤسسة العامة للدواجن، الدكتور فاضل حاج هاشم، هذا الانخفاض إلى «عوامل هيكلية وبعيدة المدى»، أبرزها «مرحلة التعافي المستمر التي تمرّ بها صناعة الدواجن محلياً، وتزايد أعداد المربين في هذا القطاع».

وقال حاج هاشم لصحيفة «الثورة»، إن الأسباب الأخرى تشمل أيضاً دخول المنشآت مرحلة إنتاجية عالية، بعد استقرار أوضاعها، ونجاح عمليات التربية وتحسن الكفاءة الإنتاجية بشكل عام، ما أدى إلى زيادة المعروض من اللحوم البيضاء في السوق على المدى المتوسط.

واعتبر أن السبب المباشر وراء «التراجع المفاجئ» في الأسعار يتمثل في قيام بعض «ضعاف النفوس» بتهريب كميات من الفروج إلى السوق المحلية، ما أدى إلى زيادة مفاجئة في العرض تفوقت على حجم الطلب المعتاد، وتسببت بضغط هبوطي على الأسعار

وحذر مدير المؤسسة العامة للدواجن من أن استمرار الأسعار عند هذا المستوى المنخفض، سيعود بخسائر على المربين، الذين يتحملون أساساً تكاليف إنتاج مرتفعة.

ودعا إلى تدخل الجهات الحكومية المعنية لوقف عمليات تهريب الفروج، بهدف حماية المنتج المحلي واستقرار الأسعار. واعتبر أن استقرار السوق يتطلب توازناً بين تكلفة الإنتاج والقدرة الشرائية للمستهلك، مقترحاً أن يتراوح سعر الطن بين 1500 و1600 دولار لتحقيق هذا التوازن.

وأشار إلى عامل ضغط آخر على المربين، يتمثل في ارتفاع تكاليف التربية خلال فصل الشتاء بسبب الحاجة إلى التدفئة، إذ تبلغ تكلفة تربية كل صوص نحو دولار، ما يرفع من إجمالي تكلفة الإنتاج ويضاعف خسائرهم في ظلّ الانخفاض الحالي بالأسعار.

عودة محطة بانياس دفعة قوية للكهرباء واستقرار الشبكة

• **الثورة – رسام محمد:**

في خطوة نحو تعافي قطاع الكهرباء، عادت محطة بانياس الحرارية إلى العمل بكامل طاقتها، لتشكل دفعة قوية للشبكة الكهربائية السورية، خصوصاً في المنطقتين الساحلية والوسطى.

وقال الخبير في مجال الطاقة، الدكتور المهندس أحمد عبد الرزاق الضحيك، في تصريح لصحيفة الثورة، إن محطة بانياس تُعد إحدى الركائز الأساسية للشبكة الكهربائية السورية منذ إنشائها.

وأضاف: إن المحطة تتألف من أربع وحدات توليد رئيسية، وتبلغ استطاعتها التصميمية الإجمالية نحو 600 ميغاواط، وتعمل بشكل أساسي على الفيول والمازوت الثقيل.

وأوضح أن الوحدة رقم 4 شهدت إعادة تأهيل كاملة، شملت التوربينات وغرفة الاحتراق وأنظمة التحكم، ما رفع استطاعتها الفعلية من نحو 40- 45 ميغاواط إلى 150 ميغاواط.

وأشار إلى أن عودة هذه الوحدة إلى الخدمة رفعت القدرة الإنتاجية الإجمالية للمحطة إلى ما بين 300 و500 ميغاواط، تبعاً لجاهزية بقية الوحدات، لافتاً إلى أن تشغيل الوحدة الرابعة أضاف نحو 150 ميغاواط إلى الشبكة خلال 48 ساعة فقط، ما انعكس مباشرة على تحسن ساعات التغذية الكهربائية وتقليل الانقطاعات.

وأضاف الضحيك: إن أعمال التأهيل لم تقتصر على وحدات التوليد، بل شملت تحسينات موازية في خطوط النقل والتوزيع، بما في ذلك تحديث خطوط رئيسة مثل بانياس- اللاذقية (230 ك.ف)، وبانياس- دير علي (400 ك.ف)، إضافة إلى استبدال أبراج ومحولات لتعزيز قدرة المحطة على ضخ الطاقة المنتجة.

خطط مستقبلية

ويرى الضحيك أن المحطة تشكل معبراً حيوياً لتغذية الساحل والمناطق الوسطى، وتعتبر صمام أمان للشبكة الكهربائية، خاصة في أوقات الذروة والأحمال العالية، معتبراً أن قرب المحطة من مصفاة بانياس يسهل تزويدها بالوقود اللازم لتشغيلها.

وأضاف: إن هناك خططاً حكومية طموحة تشمل إعادة تأهيل الوحدة رقم 3، وتحديث أنظمة التحكم (DCS)، ودراسة ربط المحطة بأنظمة الغاز لرفع كفاءة التشغيل، بما يسهم في تعزيز استقرار الشبكة، وتغطية الاحتياجات المستقبلية.

وكان وزير الطاقة المهندس محمد البشير، أعلن الجمعة، عودة محطة بانياس لتوليد الكهرباء إلى الخدمة بكامل مجموعاتها للمرة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات، وذلك بفضل الجهود الاستثنائية للكوادر الوطنية.

الهروب من غلاء الكهرباء إلى الطاقة.. استثمار يعادل فواتير أربع سنوات

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

بعد رفع أسعار الكهرباء بنسبة بلغت 600 بالمئة وتزايد الضغوط على ميزانية الأسر، بدأ اهتمام المواطنين يتجه نحو الطاقة الشمسية كبديل يمكن الاعتماد عليه للاستخدامات المنزلية والتجارية، بهدف الحدّ من الأعباء المعيشية، في حين يواجه آخرون ارتفاع تكلفة منظومة الطاقة ذاتها.

أمام محل متخصص بالطاقة البديلة في ريف دمشق، بدا المواطن أحمد معروف، مستغرقاً في التفكير وهو يعاين الألواح الشمسية ويسأل عن الأسعار، وقال لصحيفة «الثورة»: إن خوفه من ارتفاع تكاليف الكهرباء بعد إعلان التعرفة الجديدة دفعه إلى البحث عن بدائل.

وفي محل آخر، لم يكن المواطن إبراهيم الأسعد أفضل حالاً، وهو يقارن بين تكاليف الطاقة المتجددة والأعباء المستقبلية المتوقعة من فواتير الكهرباء، كما قال لـ«الثورة».

طلب متزايد

ولفت صاحب محل متخصص بالطاقة، عبدو.ز ، إلى أن السوق تشهد إقبالاً متزايداً على الألواح الشمسية، مع اهتمام المواطنين بالتعرف على التكاليف والمواصفات، ما يعكس تنامي الطلب على الطاقة البديلة بعد زيادة التعرفة الكهربائية.

وأكد المهندس العامل في مجال الطاقة المتجددة، محمد إبراهيم، في حديثه لصحيفة «الثورة»، أن ارتفاع فواتير الكهرباء دفع غالبية المواطنين إلى التفكير جدياً في تركيب أنظمة شمسية، متوقعين أن تخفف هذه التقنية من عبء الفواتير الشهرية.

تكلفة موازية

وأوضح المهندس محمد خالد غانم، أن تركيب منظومة شائعة المواصفات (عاكس «إنفرتر» 6 كيلو واط، بطارية ليثيوم 15 كيلو واط ساعي، وستة ألواح تنتج 3,6 كيلو واط) يكلف نحو 2400 دولار وسطياً، تشمل النقل والتركيب.

وأضاف أن هذا المبلغ يعادل قيمة فواتير الكهرباء لمدة أربع سنوات (إذا كانت قيمة الاستهلاك تبلغ 50 دولاراً شهرياً)، لافتاً إلى أن العمر الافتراضي لمنظومات الطاقة يتراوح بين 10 و15 عاماً، ما يجعل فترة استرداد رأس المال قصيرة مقارنة بعمرها التشغيلي.

ويعتقد غانم أن التوسع الشعبي في تركيب هذه الأنظمة سيساهم في إيجاد بيئة تنافسية تقلل الأسعار، وتسرّع استرداد التكلفة لتصبح ثلاث سنوات فقط، ما يجعل الاستثمار في الطاقة الشمسية تحويلاً للمصروف المستمر إلى أصل مولّد للوفرة.

تحديات قائمة

ورأى أمين سر الجمعية السورية للطاقة المتجددة ، وتغيير المناخ والبيئة والموارد الطبيعية، عبدو الخطيب، أن ارتفاع أسعار الكهرباء سيؤثر بشكل كبير على سوق الطاقة البديلة، لكنه أشار إلى احتمال مواجهة المواطنين ارتفاع أسعار مكونات أنظمة الطاقة الشمسية أيضاً.

وشدد على ضرورة توفير حلول بأسعار مناسبة للمواطنين، مع توعية المستهلك بكيفية استخدام الأنظمة الكهربائية التقليدية والمتجددة بكفاءة، لتجنب تحويل الحل إلى عبء إضافي.

وتشير الجمعية إلى أهمية برامج التدريب والتوعية التي تستهدف طلاب كليات الهندسة والخريجين والمهندسين، لتطوير القدرات الوطنية في قطاع الطاقة المتجددة، واصفة هذا القطاع بأنه «لغة العصر» التي يتجه إليها العالم بأكمله.

معادلة صعبة

واعتبر الخطيب أن رفع أسعار الكهرباء لا يتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين، مضيفاً: «القرار واقعي من وجهة نظر وزارة الكهرباء، لكن دخل المواطن غير واقعي»، في إشارة إلى ضعف القدرة الشرائية.

وقال: إن «ارتفاع تكلفة الكهرباء فتح الباب أمام خيار الطاقة المتجددة، الذي يراه المواطنون طوق نجاة من غلاء المعيشة. لكن نجاح هذا التحول يعتمد على معادلة صعبة: توفير حلول بأسعار مقبولة، وتوعية المستهلك بكيفية التعامل مع هذه التقنيات، لتصبح جزءاً من الحل وليس من المشكلة».

مغترب يستثمر 15 مليون دولار لتأهيل جيل جديد من الفنيين

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

شهدت فعاليات المعرض السوري الدولي السابع للبترول والطاقة والثروة المعدنية «سيربترو 7»، عرض مشروع نوعي يهدف إلى سد الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي في المجال الهندسي.

صاحب المشروع، المهندس المغترب موفق فتال، الذي أمضى أكثر من 40 عاماً في صناعة النفط والغاز العالمية، يؤكد أن الاستثمار في الإنسان هو رهان المستقبل، لذلك قرر بعد مسيرة أسس خلالها شركة متخصصة في بناء الحفارات وتدريب كوادر كبرى الشركات العالمية، أن يعود اليوم لرد الجميل إلى الوطن باستثمار تتجاوز قيمته 15 مليون دولار، بهدف بناء جيل جديد من الفنيين السوريين المؤهلين، وذلك عبر تأسيس مركز لتدريب الطلاب المهندسين وتزويدهم بالخبرات العملية.

وأوضح فتال لصحيفة «الثورة»، أن المركز سيتم بناؤه على طريق حمص، وقد تم بالفعل شراء الأرض بالكامل بتمويل شخصي، ويجري حالياً العمل على إنشاء المركز، مع توقع وصول المعدات من دبي إلى سوريا خلال فترة تتراوح بين 30 و45 يوماً.

أهداف المشروع وأعلن أن الأهداف الرئيسة للمركز تشمل التعاون مع الجامعات الخاصة والوطنية لتمكين طلابها من الاستفادة من مرافق المركز على أساس منح دراسية، ومن المقرر الإعلان عن المزيد من التفاصيل حال اكتمال ملامح هذا البرنامج.

وأشار فتال إلى مشكلة تواجه الطلاب في الجامعات السورية، خاصة في المجال الهندسي، تتمثل في «نقص التعليم الفني والعملي»، لذلك يهدف المركز المرتقب إلى تغطية هذه الفجوة، موضحاً أن رؤيته تقوم على استثمار طويل الأجل.

وقال: «لابد من أن نشجعهم... أنا واثق أن أرباح الشركة لن تكون سريعة وقد تستغرق خمس سنوات.. لكن المكسب الحقيقي هو تأهيل العمالة السورية التي ستكون خزاناً من الطاقة البشرية المؤهلة وفق معايير عالمية».

فرصة وآفاق

وحول مشاركته في «سيربترو 7»، أضاف فتال أن المعرض «فتح آفاقاً»، مكنته من عرض فكرته على الشركات والمهتمين، إضافة إلى استقبال زيارات ميدانية من الجامعات الحكومية والخاصة مع طلابها وأساتذتها لبحث سبل التعاون المستقبلي، معتبراً أن ذلك يعكس اهتماماً مؤسسياً مبكراً بالمشروع.

واختتمت فعاليات المعرض، مساء الجمعة، وشهد مناقشة عقود واتفاقيات واستثمارات عدة بين الشركات من المقرر توقيعها لاحقاً، كما تم تحديد موعد الدورة القادمة «سيربترو »» في السابع من شهر تموز 2026.

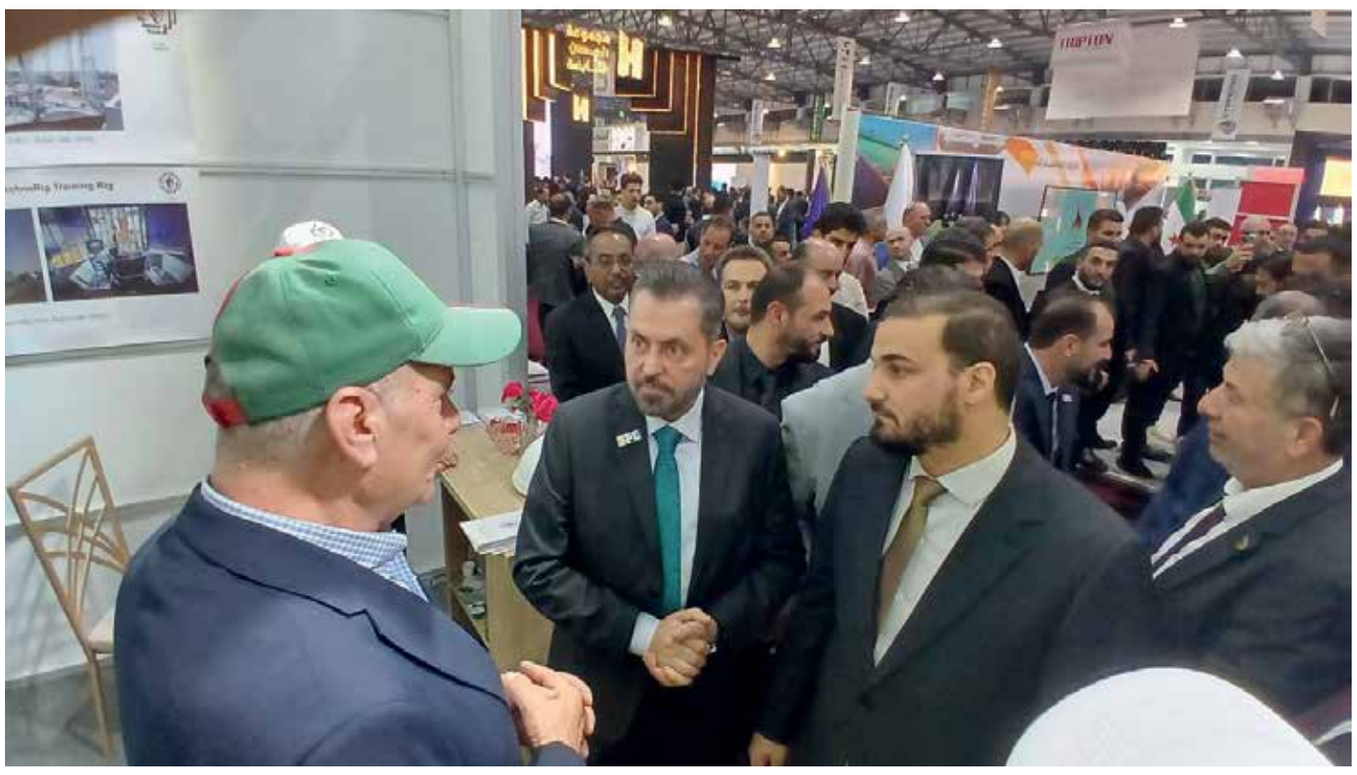

خطط ترميم المدارس المدمَّرة..
أعمـــال كبيـــرة ونتائـــج متواضعـــة

الثورة – تحقيق زهور رمضان:

من الصعب تناول ملف التعليم في سوريا دون العودة إلى السنوات العصيبة التي مرت على البلاد طوال أربعة عشرعاماً من الحرب، والتي تركت آثاراً عميقة على البنية التحتية، وعلى رأسها المدارس.

فالمؤسسات التعليمية التي كانت تشكل لسنوات طويلة أحد أعمدة الاستقرار المجتمعي، تحولت إلى مبانٍ منهكة دمر القصف أجزاء واسعة منها، فيما تعرض بعضها الآخر للسرقة والإهمال والنزوح الجماعي.

ومع موجات النزوح التي ضربت مختلف المناطق، وجد كثير من الطلاب أنفسهم خارج مقاعد الدراسة، في وقت تجاوز فيه عدد المتسربين – وفق تقديرات أممية – حاجز المليونين وأربعمئة ألف طفل، وهو رقم يعكس مستوى الخطر الذي يهدد مستقبل جيل كامل.

وفقاً لتصريحات وزير التربية والتعليم محمد تركو، فإن 7125 مدرسة تضررت بشكل كلي أو جزئي من أصل 19365 مدرسة على امتداد الجغرافيا السورية، أي ما يعادل 37 بالمئة من إجمالي المدارس.

أما شمال غرب سوريا وحده، فقد شهد تضرر أكثر من 1054 مدرسة بحسب تقارير أممية صدرت في تشرين الثاني 2024، منها 75 بالمئة في محافظة إدلب.

هذه الأرقام لا تكشف حجم الضرر فقط، بل تضع الدولة والمجتمع المحلي والمنظمات أمام مسؤوليات كبيرة تتعلق بإعادة تأهيل البنية التعليمية، وإعادة الطلاب إلى صفوفهم قبل أن تتسع الهوة التعليمية التي خلّفتها سنوات الحرب.

عودة جزئية

مع عودة تدريجية للأهالي إلى مدنهم بعد توقف المعارك في كثير من المناطق، بدأت عملية ترميم المدارس تتقدم بخطا متفاوتة، فالمدرسة بالنسبة للمجتمع ليست مجرد بناء، بل هي رمز لاستعادة الحياة الطبيعية.

إعادة فتح مدرسة مدمرة، أو إعادة تأهيل مدرسة متضررة، تعني عودة الأطفال إلى الحياة الطبيعية، وعودة الأمل إلى نفوس الأهالي، وتأكيد أن التعليم سيبقى قائماً رغم كل الصعوبات.

وبهدف تقييم حجم الدمار ووضع خطط للتأهيل، أوفدت وزارة التربية والتعليم في منتصف آذار وفداً وزارياً برئاسة يوسف عنان، مدير التخطيط والتعاون الدولي، وبمشاركة وفد دولي، للقيام بجولة ميدانية على عدد من المدارس المتضررة، وشملت الزيارة التحقق من سلامة الأبنية إنشائياً وتحديد الاحتياجات الأساسية للترميم، استعداداً لعودة الطلاب إليها.

ورغم أن الوزارة وضعت خطة أولية لترميم عدد من المدارس قبل انتهاء العام الدراسي الماضي، إلا أن ما تم تنفيذه فعلياً لم يغطِّ إلا جزءاً بسيطاً من الحاجة الفعلية، فيما بقيت آلاف المدارس تنتظر تأهيلاً كاملاً أو جزئياً.

الاحتياجات كبيرة

محمد الحنون، مدير الأبنية المدرسية في وزارة التربية، أكد أن الوزارة تعمل بوتيرة متسارعة في مختلف المحافظات لإنجاز أعمال الصيانة والترميم قبل انطلاق العام الدراسي الجديد، ويعتبر الحنون أن إعادة تأهيل المدارس ليس مجرد مشروع بنائي، بل هو «رسالة أمل» للطلاب وأسرهم، بأن عودة العملية التعليمية رهان لا يمكن التراجع عنه.

وأضاف: إن الاستثمار في الترميم هو استثمار في المستقبل، إذ يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم والتحصيل العلمي، ويسهم في تعويض الفاقد التعليمي الذي تراكم على مدى سنوات الحرب، وبحسب تقارير وزارة التربية، تم تحقيق نسبة إنجاز تجاوزت 70بالمئة من الخطة المعدة لترميم المدارس خلال العام الماضي، إلا أن هذه النسبة لا تشمل المدارس التي لم تدخل أصلاً ضمن الخطة بسبب نقص التمويل أو صعوبة الوصول إليها.

وتبقى التحديات قائمة، خاصة في المناطق التي تعرضت لضربات مكثفة جعلت ترميم المدارس فيها يحتاج إلى موارد أكبر ووقت أطول.

الشراكات المجتمعية

في ظل محدودية الإمكانيات الحكومية، لعب المجتمع المحلي دوراً محورياً في دعم جهود الترميم، سواء عبر التبرعات المباشرة أو المبادرات التطوعية، ففي ريف دمشق مثلاً، الذي شهد دماراً واسعاً خلال سنوات الحرب، خرجت 230 مدرسة من الخدمة.

ومع بداية العام الجاري، تمت إعادة ترميم 26 مدرسة فقط بدعم من منظمات دولية ومحلية، مثل «يونيسف» وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومع ذلك، لا تزال عشرات المدارس مغلقة بانتظار التمويل.

وفي هذا السياق، أوضح «فادي نزهت»، مدير تربية ريف دمشق، أن هناك نحو 170 مدرسة لا تزال بحاجة إلى أعمال ترميم مكثفة، منها 11 مدرسة مدمرة بالكامل.

ومع جهود الدولة والمنظمات، تم الانتهاء من ترميم 30 مدرسة، كما افتُتحت مدرسة حمورية المختلطة النموذجية بالتعاون مع منظمة «غراس النهضة»، وقد أكد معاون الوزير يوسف عنان أن 11 مدرسة إضافية في الغوطة الشرقية عادت إلى الخدمة بعد ترميمها من قبل المنظمة نفسها، بطاقة استيعابية تصل إلى 6600 طالب.

نماذج ناجحة

في إطار هذه الجهود، أشارت منظمة «غراس النهضة» إلى أن أعمال الترميم شملت صيانة شاملة للبنى الكهربائية والدهانات والمقاعد وتوسيع القدرة الاستيعابية.

وبحسب مدير البرامج محمد نور الحموي، ارتفعت القدرة الاستيعابية للمدارس المرممة من 3000 إلى 4000 طالب بعد إضافة عشرة صفوف جديدة، ما سمح باستيعاب طلاب من مدارس مجاورة تعاني اكتظاظاً تجاوز 70 طالباً في الصف الواحد، لكن رغم ذلك، تبقى الصورة غير مكتملة.

ففي مناطق أخرى من ريف دمشق، مثل منشية خان الشيح ومنطقة بالا في الغوطة الشرقية، لم تصل أعمال الترميم بعد، ما دفع الأهالي لإطلاق حملات تبرع محلية لتأمين الحد الأدنى من الاحتياجات، من مقاعد وأبواب ونوافذ، كما أن شكاوى الأهالي تتكرر حول نقص المقاعد، ما اضطر مدير التربية للتدخل العاجل في بعض الحالات، مثل مدرسة بالا التي وعد بتأمين احتياجاتها خلال أسبوع.

شهادات من الميدان

اعتبر جودت سليمان مدير مدرسة ثانوية في ريف دمشق، أن جهود الترميم الجارية تشكل «بداية مشجعة»، لكنها ليست كافية مقارنة بحجم الضرر الفعلي، فعمليات الترميم اقتصرت – وفق قوله – على نحو 13 مدرسة من أصل عشرات تحتاج إلى ترميم عاجل.

ويرى سليمان أن إعادة بناء البيئة التعليمية تتطلب توفير مرافق صحية مناسبة، غرف صفية كافية، وسائل تعليم حديثة، إضافة إلى دعم نفسي واجتماعي للطلاب الذين عاشوا سنوات قاسية.

> **تأهيل المدارس هو رسالة أمل للطلاب بأن عودة العملية التعليمية رهان لا تراجع عنه**

بين الدمار والأمل

لا تختلف صورة الدمار التعليمي كثيراً في محافظة إدلب، التي تُعد من أكثر المحافظات تضرراً بفعل العمليات العسكرية، إذ تشير تقارير محلية إلى خروج أكثر من 750 مدرسة في إدلب وحدها عن الخدمة.

هذه الأضرار دفعت مئات الطلاب لإجراء امتحانات الشهادة الثانوية خارج المحافظة بسبب عدم جاهزية المراكز التعليمية، في مشهد يلخص حجم المأساة التعليمية التي تركتها الحرب خلفها.

وتعرضت مناطق واسعة من ريف إدلب الجنوبي والشرقي لحملة عسكرية مكثفة بين نهاية 2019 وبداية 2020، أدت إلى موجات تهجير واسعة، ودمار كبير في البنى التحتية.

ومع عودة الأهالي تدريجياً بعد التحرير، بدأت مديرية التربية محاولات جدية لإعادة تأهيل ما أمكن من المدارس، في محاولة لاستعادة العملية التعليمية.

ترميم 90 مدرسة

أطلقت مديرية التربية في إدلب خلال آب الماضي حملة «العودة تبدأ من المدرسة»، بمشاركة المحافظ محمد عبد الرحمن، ومدير التربية عمر لطوف، ومدير المكتب التنفيذي جمال شحود.

شملت الحملة ترميم 90 مدرسة في 80 بلدة من أرياف معرة النعمان وخان شيخون وسراقب وجبل الزاوية، في إطار التحضير للعام الدراسي الجديد.

وتم بالفعل افتتاح خمس مدارس جديدة في ريف سراقب بعد ترميمها، وثلاث مدارس في مدينة معرة النعمان، شملت أعمالها تحسين البنى التحتية والغرف الصفية والمرافق التعليمية.

وأكد مدير التربية عمر لطوف أن هذه الخطوات تهدف إلى توسيع رقعة التعليم وإتاحة مقاعد دراسية لعدد أكبر من الطلاب، رغم الإمكانات المحدودة.

كما شدد على أن نجاح العملية التعليمية يتطلب تعاوناً مستمراً بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، لضمان استمراريتها في ظروف قاسية ومعقدة.

برد.. وطلاب بلا مقاعد

ورغم هذه الجهود، يبقى واقع المدارس في إدلب مؤلماً في كثير من القرى، ففي قرية حزازين على سبيل المثال، يتحدى أكثر من 300 طالب الظروف القاسية يومياً، في مبنى مدرسي دُمرت أغلب صفوفه، ولم يبقَ منه إلا هيكل بحاجة إلى إصلاح شامل.

ويوضح ماجد الخطيب، مدير مدرسة حزازين، أن المدرسة المكوّنة من 17 شعبة صفية، مدمرة في معظمها، وأن الطلاب يفترشون الأرض لعدم توفر المقاعد، بينما تفتقر المدرسة للنوافذ والأبواب والمدافئ مع قرب حلول فصل الشتاء.

وتضيف جميلة عبد الحميد، معاونة مدير التربية في ريف إدلب: إن التحديات لا تقتصر على نقص المقاعد، بل تشمل أيضاً هشاشة الإدارة المدرسية ونقص القرطاسية واللوازم الأساسية.

وأشارت إلى أن الحملة الأخيرة حاولت تأهيل مدرسة واحدة في كل قرية ضمن «حملة الوفاء لإدلب»، إلا أن الأعداد الكبيرة للطلاب تجعل الحاجة أكبر بكثير مما يمكن تلبيته حالياً.

ولا يختلف حال طلاب الهبيط وجبل الزاوية كثيراً، إذ لا يزال العديد منهم يكتبون على ألواح مصنوعة من البلاستيك لعدم توفر ألواح تقليدية، في حين يدرس 1600 طالب في معر شماشين من دون توفر أبسط مقومات البيئة التعليمية.

هؤلاء ينتظرون دورهم في خطط الترميم، لكن الأولويات تتجه للمناطق الأكثر دماراً أو الأكثر كثافة سكانية.

حمص.. بين الترميم والدوام النصفي

وفي محافظة حمص، التي تُعد من أكبر المحافظات السورية مساحة وتضرراً، أدى تشتت القرى وعودة الأهالي من مخيمات اللجوء في لبنان إلى ضغط إضافي على المدارس.

وعلى الرغم من افتتاح مدرسة جوبر بعد سنوات من خروجها عن الخدمة، فإن عشرات المدارس الأخرى لاتزال بانتظار التأهيل.

توضح ملك السباعي، مدير التربية في حمص، أن إعادة افتتاح مدرسة جوبر جاءت بعد جهود طويلة لإعادة بنائها من كتلتين إنشائيتين، بهدف خدمة الحي الذي يشهد عودة متزايدة للنازحين، وهو ما يساعد في التخلص من نظام الدوام النصفي الذي لجأت إليه المدارس لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب. من جهته، يشير عبد الله غنوم، المدير العام لجمعية البنيان، إلى أن إعادة تأهيل مدرسة جوبر يمثل خطوة مهمة لخدمة المنطقة التي تفتقر للمدارس الجاهزة، إلا أن الحاجة لا تزال أكبر بكثير مما تمّ إنجازه.

لكن مع ذلك، تواجه مديرية التربية صعوبات كبيرة في مدارس أخرى مثل مدرسة قرية البزارية، التي لاتزال تنتظر الدعم رغم جهود المجتمع المحلي في تأهيل جزء من مبناها.

تقول مريم الشيخة، مديرة المدرسة، إن المبنى الأول يستوعب طلاب الصفوف الأولى، بينما المبنى الثاني تم تأهيله بشكل جزئي لاستيعاب الحلقة الثانية، إلا أن الأعداد المتزايدة للطلاب تجعل الضغط كبيراً، حيث وصل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة إلى أكثر من 42 طالباً.

حماة.. كرفانات مؤقتة وفي محافظة حماة، التي تضررت فيها 527 مدرسة، بينها 67 مدرسة دمرت بالكامل، تسير أعمال الترميم بوتيرة متسارعة.

فقد تمّ حتى الآن تأهيل أكثر من 55 مدرسة، والمباشرة بترميم 43 مدرسة أخرى. كما أطلقت مبادرة «حماة تنبض من جديد» خطة لترميم 17 مدرسة بشكل فوري في مناطق سهل الغاب ومحردة، بمساعدة منظمات مثل اليونيسيف وجهات محلية.

ومع ذلك، لم تصل أعمال الترميم إلى كلّ المناطق المتضررة، ما دفع الأهالي إلى البحث عن حلول بديلة.

فقد لجأ المجتمع المحلي لتركيب كرفانات مسبقة الصنع ضماناً لاستمرار العملية التعليمية.

وأشاد طه جودي معاون مدير التربية في حماة، خلال زيارته لمدرسة الشهداء في صوران، بجودة الكرفانات المسبقة الصنع التي تم تركيبها، مؤكداً أن هذه الحلول المؤقتة تهدف إلى تخفيف الاكتظاظ وتحسين البيئة الصفية ريثما يتم بناء مدارس جديدة بدعم من المنظمات، مبيناً أن هذه المبادرة تعكس روح التعاون المجتمعي الفاعل في دعم التعليم، بينما تستمر معاناة طلاب سهل الغاب الذين يتابعون الدراسة من دون مقاعد آملين حل مشكلاتهم قريباً.

حلب.. إنجازات لافتة

وفي محافظة حلب، التي تحمّلت سنوات طويلة من الصراع، تُعد وتيرة الترميم أفضل نسبياً مقارنة بمحافظات أخرى.

فقد تمّ ترميم 100 مدرسة حتى الآن، والعمل جارٍ على تأهيل 104 مدارس أخرى.

ومن أهم المشاريع التي أثارت اهتمام الأهالي صيانة مدرسة زهرة المدائن الخاصة، التي أعاد المنتدى السوري تأهيلها بشكل كامل، مما أثار إعجاب الطلاب الذين استعادوا مدرسةً بألوان جديدة وبيئة تعليمية محفزة.

لكن هذه النجاحات لا تلغي واقع أن عشرات المدارس في ريف حلب لا تزال خارج الخدمة.

ففي منطقة العيس، يفترش الطلاب الأرض داخل الصفوف، دون مقاعد أو تجهيزات أساسية، فيما يتساءل الأهالي عن كيفية استمرار العملية التعليمية مع اقتراب الشتاء.

الطريق لايزال طويلاً على مستوى البلاد، أعلنت وزارة التربية الانتهاء من ترميم 823 مدرسة منذ تحرير سوريا العام الماضي وحتى اليوم، وهو عدد يشكل نحو 12٪ فقط من إجمالي 7125 مدرسة تحتاج إلى ترميم.

كما تعمل الوزارة حالياً على ترميم 838 مدرسة أخرى، على أمل الوصول إلى ربع المدارس المتضررة خلال العامين القادمين.

وفي هذا السياق فقد أوضح حمزة حورية مدير المكتب الإعلامي في وزارة التربية أن المدارس المنجز ترميمها توزعت على 32 مدرسة في حمص، و52 في ريف دمشق، و88 في دمشق، و96 في طرطوس، و56 في حماة، و12 في القنيطرة، و48 في دير الزور، و34 في اللاذقية، و46 في حلب، و39 في درعا، و320 مدرسة في إدلب التي كان لها النصيب الأكبر في عدد المدارس المرممة والمعاد تأهيلها، بينما أشار حورية إلى أن الوزارة تعمل حالياً على ترميم 61 مدرسة في ريف دمشق و43 في دمشق و39 في حمص و39 في حماة و4 في طرطوس و3 في القنيطرة و40 في دير الزور و41 في اللاذقية و134 في حلب و102 في درعا و332 في إدلب.

كما أشار إلى وجود خطط لترميم عشرات المدارس الإضافية في العام المقبل، رهن توفر التمويل والدعم الدولي.

التعليم بوابة إعادة الإعمار

إن إعادة ترميم المدارس في سوريا هي خطوة جوهرية لإعادة بناء المجتمع نفسه، فكلّ مقعد دراسي يعود إلى الخدمة يعني طفلاً عاد للتعلم، وأمّاً اطمأن قلبها، وقرية استعادت جزءاً من نبضها.

ورغم ضخامة التحديات، فإن الجهود الحكومية والمجتمعية والدولية تفتح نافذة أمل بأن سوريا قادرة على استعادة مؤسساتها التعليمية، وبناء جيل جديد قادر على المساهمة في التنمية والسلام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

جودة المبيدات في مهب الاتهامات.. و«الزراعة» تؤكد سلامة إجراءاتها

الثورة- تحقيق إخلاص علي:

لاتزال قضية المبيدات الزراعية، سواء من حيث التصنيع، أو السعر أو الوفرة مستعصية على الحل.

وبحسب رأي معامل تصنيع المبيدات الزراعية والصحية، فإن السبب يعود لطبيعة قرارات وزارة الزراعة!.

لكن الوزارة تؤكد أنها تقدّم كلّ التسهيلات ضمن هدف واحد، هو حماية المستهلك والبيئة من الأثر المتبقي للمبيدات.

الطرف الثالث في المعادلة هو المزارع الذي يعاني من قضية الحصول على المبيدات الموثوقة والفعالة بالسعر المنطقي.

«محمد رمضان» من مزارعي وادي بردى، أكد في حديث مع «الثورة» أنه والكثير من المزارعين يلجؤون إلى لبنان لتأمين حاجة مواسمهم من المبيدات، ولو بسعر مرتفع لأن المبيدات في السوق السورية، أغلبها بلا فاعلية.

أما محمد قاسم من منطقة حريصون، فقال: معاناتنا نحن أصحاب الزراعات المحمية كبيرة مع المبيدات الموجودة في الأسواق، فمنها ما كان سبباً في «ضرب» المحصول، ومنها ماهو غير فعّال، رغم الأسعار المرتفعة لدرجة أننا أصبحنا نشتري عبوات صغيرة جداً، وكلّ مرة بسعر مختلف.

وفي الشمال، تحديداً، إدلب كان الأمر مختلفاً، حيث أكد السيد بلال كيروان من أبناء المحافظة أن المبيدات في الشمال متوفرة ومستوردة بشكل نظامي من تركيا والسعودية، والأسعار منطقية، لكن بعد التحرير ارتفعت بعض الشي، ورغم ذلك لاتزال منطقية ومقبولة.

كلام خطير!

في المقابل يرى أصحاب معامل المبيدات أن المشكلة في قرارات وزارة الزراعة، حيث أوضح صاحب أحد الورش (طالباً عدم ذكر اسمه) أن المشكلة الحقيقية في استئثار معمل وحيد بتصنيع المبيدات بعد أن كان هناك عشرات المعامل، ما أدى إلى تعطيل المعامل المحلية التي كانت تعتمد على استيراد المادة الفعّالة وبعد الاعتراضات المتتالية على قرار تسجيل المبيدات تقوم الوزارة في كلّ مرة بتغيير شكل القرار من دون تعديل جوهري، وهي المشكلة التي مازالت قائمة حتى الآن في توريد المادة الفعّالة.

فيما يرى صاحب ورشة أخرى أن وزارة الزراعة دائماً تؤكد أنها حريصة على جودة المادة الفعّالة للمبيدات وهذا طبيعي، ولكن حجتها أنها غير قادرة على تحليل كامل محتوى المادة الفعّالة والمبيدات في مخابرها، وهذا الكلام يتناقض مع سماحها للمعمل الوحيد بإنتاج المادة الفعالة دون رقابة أو تحليل.

تضع الشروط التعجيزية على استيراد المادة الفعّالة، والحل طرحناه منذ سنوات باستعداد معامل المبيدات لتمويل انشاء مخبر لتحليل المادة الفعّالة أو اعتماد مخابر دولية محايدة، كما تقوم كثير من الدول الأوروبية، ولكن يبدو أن الضغوط أفشلت كلّ الاقتراحات.

صحة المواطن معيارنا

ما سمعناه من المزارعين ومصنّعي المبيدات طرحناه على وزارة الزراعة (مديرية الوقاية) التي أكدت على سلامة إجراءاتها المنطلقة من الحرص على تأمين المبيدات السليمة والمراقبة.

مدير الوقاية وحماية النبات في وزارة الزراعة «أحمد حيدر»، أكد في تصريح خاص لـ «الثورة» أن هناك إجراءات صارمة لضمان سلامة المبيدات، حيث يتم سحب العينات من كلّ شحنة مستوردة وأيضاً من المبيدات المنتجة محلياً، إذ تتولى عناصر الحجر الصحي النباتي أخذ العينات العشوائية من المبيدات المستوردة، بينما تقوم لجان سحب العينات في مديريات الزراعة بأخذ عينات من الشحنات المنتجة محلياً، بحيث يتم أخذ عينتين من كلّ حجم ومن كلّ رقم دفعة، ثم تُختم هذه العينات بخاتم لجان السحب وترسل إلى مديرية وقاية النبات.

لصاقة لكلّ مستحضر

وأضاف حيدر أن مديرية الشؤون الزراعية والوقاية تقوم بتدقيق العينات التي تصلها، حيث تتم مطابقة لصاقة عبوة المادة مع اللصاقة المعتمدة، ويتم التعامل مع أي مخالفات موجودة حسب التعليمات الخاصة باللصاقة الفنية للمستحضرات والمواد الكيماوية والحيوية المستخدمة.

كما يتم التأكد من مدى مطابقة العينات لموافقة الاستيراد، من حيث فترة الصلاحية والكمية المصرّح بها.

وتابع: بعد هذا التدقيق ترسل العينات إلى المخابر المعتمدة لتحليل المادة الفعّالة لجميع المبيدات، بالإضافة إلى تحليل شوائب مثل الزرنيخ والرصاص والكادميوم في مادتي الكبريت والنحاس، إضافة إلى بعض الاختبارات الفيزيائية، مثل نسبة التعلق ودرجة النعومة.

وتشمل المخابر المعتمدة المخبر المركزي للمبيدات في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، ومخبر وزارة التموين والتجارة الداخلية، ومخبر الدراسات والبحوث العلمية.

مواصفاتنا مطابقة ل FAO وبحسب حيدر يتم مطابقة نتائج التحاليل بعد صدورها من المخابر المعتمدة مع المواصفات القياسية السورية إن وجدت، أو مع مواصفات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO).

وفي حال كانت النتائج متوافقة مع هذه المواصفات، يتم الإفراج عن المادة والسماح بدخولها إلى البلاد بالنسبة للمبيدات المستوردة، أو السماح بطرحها في الأسواق بالنسبة للمبيدات المصنعة محلياً، مع ختمها.

ولا يتم اعتماد المبيد بشكل نهائي إلا بعد طرح كمية محددة منه واستخدامها في المحافظات، وعند عدم وجود أي ملاحظات على استخدامه، يتم اعتماد المبيد بشكل نهائي.

تحديث التشريعات

وأوضح مدير الوقاية أن وزارة الزراعة تعمل حالياً على تحديث قرارات تسجيل واستيراد المبيدات، واستصدار قرار جديد بعد التواصل مع جميع العاملين في القطاع واستماعها إلى وجهات النظر المختلفة بشأن التسجيل والاستيراد.

وفيما يخص المبيدات المتاحة في الأسواق، قال مدير الوقاية: الوزارة شكلت لجنة فنية للتعامل مع جميع الحالات واقتراح ما يلزم لكافة المبيدات الداخلة إلى سوريا.

أما موضوع الأسعار فهو من اختصاص دائرة التسعير في وزارة الاقتصاد، وقد طلبت الوزارة تمثيل اللجان المسؤولة عن التسعير بأعضاء من وزارة الزراعة (مديرية الشؤون الزراعية والوقاية) ونقابة المهندسين الزراعيين، كما تمّ توجيه مديريات الأسعار في وزارة الاقتصاد لإمداد وزارة الزراعة بكافة الأسعار الخاصة بالمبيدات والأسمدة والبذار ليتم تعميمها على لجان الضابطة العدلية في المحافظات.

بالنتيجة يمكن القول: لا تزال المشكلة قائمة، والحل غائب، وكلّ طرف يتشبّث برأيه وصوابية وجهة نظره، فيما المزارع يبحث عن المبيدات مرة من دول الجوار رغم عدم معرفة المصدر والفاعلية، ومرة من الأسواق المحلية لتبقى المشكلة قائمة، وبحاجة إلى تدخل مباشر وسريع لحلها.

كيف تُبنى صورة بلدنا من سلوك أبنائها؟

الثورة- تحقيق سعاد زاهر:

هل يكفي وجود المواقع الأثرية والفنادق الفخمة لجذب السائح؟، ألا تبدو الصورة الكلية للبلد المصاغة من خلال تراكمات تفاصيل صغيرة يعيشها السائح هي المقياس؟، كل تفصيل صغير، بدأ من الابتسامة، إلى الاحترام، إلى الأمانة في تقديم الخدمة، كلها أخلاقيات العمل السياحي المهمة، والتي يفترض بنا ترسيخها بدءاً من مقاعد الدراسة وصولاً إلى مختلف العاملين في القطاع السياحي.

هي ليست مجرد قواعد مهنية، بل من خلالها تُعاد صياغة الصورة الذهنية للبلاد في وجدان العالم، ويصبح كل موظف، وكل دليل سياحي، وكل مواطن سفيراً للهوية السورية.

في هذا التحقيق نغوص في كيفية صناعة الصورة الأخلاقية التي تعيد سوريا إلى قلب السياحة العالمية.

المناهج بلغة القيم

العمل السياحي رسالة قبل أن يكون مهنة، كما يؤكد د.مؤيد حاج صالح، عميد كلية السياحة، إذ يرى أن كل سلوك، وكل تعامل، وكل ابتسامة أو تصرف خاطئ يمكن أن يترك بصمة دائمة على الصورة الذهنية للبلاد في وجدان السائح العالمي.

وهنا تبدأ أهمية الأخلاقيات، ليس فقط كمعايير مهنية، بل كجسر يربط بين التاريخ والحاضر، بين الإنسان والزائر، وبين الصورة الواقعية والصورة الذهنية التي تنعكس على العالم الخارجي.

يتابع د. صالح حديثه قائلاً: ركيزة تلك الأخلاق تبدأ من مقاعد الدراسة «أول ما أعلّمه للطالب في كليتنا هو أن السياحة رسالة قبل أن تكون مهنة، من خلال الطالب نسهم في تكوين الصورة السياحية الحقيقية لسوريا عبر سلوكياته وأفعاله وممارساته الصحيحة، الاحترام، التعامل اللائق، والأداء المتقن هي أساسيات يجب أن نرسخها قبل أي اعتبار وظيفي».

ويضيف عميد كلية السياحة:»أخلاقيات العمل السياحي تبدأ من احترام السائح، وتتسع لتشمل كل عناصر الخدمة، من المنتج السياحي، إلى السائق، إلى صاحب المطعم أو الفندق، إلى أي مكوّن من مكونات القطاع.

الالتزام بالأسعار الحقيقية، الفاتورة، الشفافية في تقديم الخدمات، كلها عناصر تشكّل صورة حقيقية وصادقة عن سوريا، أي مخالفة أو غش في هذا المجال يعطي صورة خاطئة، تؤثر على السياحة مستقبلاً، هنا، يتضح أن الأخلاقيات ليست مجرد قواعد مهنية، بل هي جسر لصياغة صورة ذهنية سليمة للسائح، تحمي البلد من الانطباعات السلبية التي قد تنتقل عبر الحكايات، الصور، أو حتى وسائل التواصل الاجتماعي، وتعيد بناء الثقة بين الزائر وبلاده المستضيفة.

صياغة الصورة الذهنية

حول إمكانية استخدام السياحة لإعادة بناء الصورة الذهنية لسوريا، يقول د. مؤيد: علينا أن نعيد صياغة الصورة السياحية في الوجدان العربي والعالمي، كلمة إعادة تعني دراسة السلبيات والإيجابيات للصورة الموجودة في العالم، ثم وضع خطة علمية لاستعادة الصورة الإيجابية لسوريا.

أول خطوة هي إعادة البنية التحتية السياحية بالكامل، الطرق، المواقع السياحية، الفنادق، كما يؤكد أن البنية التحتية وحدها لا تكفي، علينا أن نعمل على العلاقات العامة، والتسويق، وتصحيح الصورة الذهنية، فالسياح اليوم يزورون البلدان بناءً على صورة مسبقة عن الوجهة، وإذا كانت الصورة سلبية بسبب استغلال أو أسعار غير منصفة، فإن ذلك ينعكس على سمعة البلاد بالكامل.

المنهج الأكاديمي وأخلاقيات السياحة

د. محمود عبد القادر الغفري، نائب عميد كلية السياحة للشؤون الإدارية وشؤون الطلاب، يوضح كيف أصبحت أخلاقيات العمل السياحي جزءاً من المناهج الدراسية الجديدة، يقول: أدخلنا مادة مستقلة في المنهج الجديد لتعليم الطالب كيف يتعامل مع السائح، وكيف يفهم سلوكه، وما الأدوات التي يحتاجها لتقديم خدمة متقنة، من الاحترام الثقافي واللغوي، إلى الالتزام باللباس والسلوك المناسبين لكل نوع من السياحة.

ويشير الغفري إلى أن التدريب على الأخلاقيات لا يقتصر على الطلاب فقط، بل يشمل العاملين في الميدان السياحي، من المرشدين السياحيين إلى موظفي الفنادق والمطاعم، من الضروري أن يكون التعامل مع السائح متقناً وصادقاً، بعيداً عن أي محاولة استغلال، مع تقديم كل خدمة بإتقان وحرفية، لتعكس أفضل ما لدى بلدنا.

من منظور آخر يربط الخريج فداء حسن بين أخلاقيات العمل السياحي والوعي المجتمعي، ليؤكد أن العمل السياحي هو واجهة البلد، يجب أن يشعر المواطن بأهمية السياحة، وأن يفهم أن سلوكه وتصرفاته تعكس صورة بلده.

من أنقرة إلى دبي

يستشهد د. مؤيد حاج صالح بتجارب تركيا والإمارات، التي نجحت في تحويل السياحة إلى صورة ذهنية قوية من خلال مزج الأخلاقيات المهنية مع البنية التحتية والتسويق الذكي، قائلاً: هذه البلدان طبّقت خلطة متكاملة من الالتزام الأخلاقي، الخدمة عالية الجودة، والتسويق الاحترافي.

سوريا تمتلك الموارد نفسها، المواقع السياحية نفسها، لكنها تحتاج إلى إرادة واضحة وإعداد متكامل من البنية التحتية إلى العلاقات العامة.

وهنا يظهر مرة أخرى أن الأخلاقيات استثمار طويل المدى في الصورة الذهنية والاقتصاد السياحي، ويؤكد فداء حسن أهمية تحويل الأخلاقيات إلى سلوك يومي على الأرض، وأن أخلاقيات العمل السياحي تمنح السائح تجربة تجعله يفكر بالعودة، وتوصي الآخرين بزيارة سوريا، الوعي السياحي، التعامل اللائق، عدم الاستغلال، كلها أدوات لتحويل النهضة السياحية إلى تجربة مستدامة.

في النهاية، السياحة في سوريا اليوم ليست مجرد قطاع اقتصادي أو مهنة، بل مشروع وطني وثقافي وأخلاقي، وأخلاقيات العمل السياحي هي حجر الأساس الذي يبني الصورة الذهنية، ويحوّل التجربة الفردية للسائح إلى رسالة عالمية عن بلد يعيد اكتشاف جماله وحضارته.

كل تصرف مهني صادق، كل احترام للزائر، كل تقديم خدمة شفافة وعادلة، هو بمثابة جسر من الأخلاق إلى الجمال، ومن الصورة الواقعية إلى الصورة الذهنية التي تستحقها سوريا.

إنها دعوة لكل طالب، لكل مرشد سياحي، لكل موظف في القطاع، ولكل مواطن، أن يكون جزءاً من هذه الرحلة، وأن يكون سفيراً لأخلاق بلده، ويدرك أن كل ابتسامة، وكل خدمة متقنة، وكل احترام للسائح، يترك أثراً لا يُمحى في وعي العالم عن سوريا.

الحافلـــة الثقافيـــة تـــزور ديـــر الـــزور وتعيـــد روح القـــراءة

• الثورة - متابعة رنا بدري سلوم:

تعدُّ الحافلة الثقافية جسراً حياً بين ثقافات مختلفة داخل سوريا، وهي تسهم بشكلٍ بارز في تنمية الوعي الثقافي والفني، كما تعزز من مستوى التلاحم المجتمعي في الأوقات الصعبة، إذ تتراجع الأنشطة الثقافية أو تصبح من الصعب الوصول إليها في فترات الأزمات والحروب.

ومن هذا المنطلق، أطلقت وزارة الثقافة مشروع الحافلة الثقافية، التي تجوب مختلف أنحاء سوريا لتُعيد إشعال شعلة الإبداع والتفاعل الثقافي، وهو مشروع يعكس قدرة الشعب السوري على التكيف والابتكار في وجه التحديات الكبيرة، وتبرز أهمية الثقافة في تعزيز النسيج الاجتماعي وإغناء الحياة اليومية، حتى في أشد الظروف.

اليوم الأخير في دير الزور

في مدينة دير الزور، استمرت فعاليات الحافلة الثقافية طوال خمسة أيام، شملت مجموعة واسعة من الأنشطة التي نُظمت في المناطق المستهدفة، مثل المدينة نفسها، إضافة إلى الشميطية والميادين والبوكمال.

وفي حديثه لصحيفة الثورة، ألقى مدير الثقافة في دير الزور، الشاعر خليل الأسود، الضوء على آخر يوم من فعاليات الحافلة الثقافية، قائلاً: «رغم المسافات البعيدة، نعمل بجهد وحب لنصل بأدواتنا الثقافية إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب في مختلف المناطق».

وأضاف الأسود: تبدأ تحضيراتنا في الساعة السابعة صباحاً، إذ يغادر الفريق من مدينة دير الزور متوجهاً إلى مكان الفعالية. تُعِدُّ الفرق اللوجستيات، وتتأكد من جاهزية المتطوعين الذين يصل عددهم يومياً إلى 25 متطوعاً.

وتستغرق التحضيرات الأولية للفعالية ما بين ساعة وساعتين، خلالها يتم ضبط ترتيبات النقل وتنسيق فرق العمل، إضافة إلى تنظيم آلية توزيع المهام.

في تمام الساعة العاشرة صباحاً، ينطلق الفريق باتجاه المواقع المستهدفة، إذ تتفاوت مدة الرحلة حسب المسافة، فتتراوح بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف، على سبيل المثال، تتطلب الرحلة إلى البوكمال نحو ساعتين ونصف، بينما قد تختلف المدة في بعض المناطق حسب ظروف الطريق.

بعد الوصول، تستمر الفعالية لمدة تتراوح بين ساعتين ونصف إلى ثلاث ساعات وفقاً للجدول المحدد، ليبدأ الفريق رحلة العودة في وقت لاحق، التي تستغرق ذات المدة الزمنية، ما يجعل هذا اليوم بأكمله يوماً من العمل المتواصل والجهود المتناغمة لضمان نجاح الأنشطة.

القراءة من جديد

وعن الرسالة الثقافية التي تحملها الحافلة الثقافية، قال الشاعر الأسود: «لقد تمكّنا من توزيع نحو 1200 كتاب من مختلف الأجناس الأدبية مع نهاية يوم الأحد، واستهدفنا أكثر من ألف طالب في المدارس ومحيطها، يتم توزيع الكتب على الطلاب، والهدف من ذلك هو إعادة إحياء ثقافة القراءة من جديد.

كما أوضح أن الأنشطة الثقافية لم تقتصر على ذلك فحسب، بل شملت أيضاً تنظيم حلقات قراءة ومجموعات نقاشية، حيث يناقش المشرفون الكتب مع الطلاب، ثم يتم تبادل الكتب بينهم في المنازل والأحياء والمجتمعات المجاورة.

وأكد الأسود أن هذا النشاط لا يأتي منفرداً، بل يترافق مع مجموعة من الأنشطة الإبداعية الأخرى، مثل اكتشاف المواهب التي تستهوي الأطفال وتفتح أمامهم آفاق الإبداع، سواء في مجال الرسم أو العزف على الآلات الموسيقية.

وأضاف: كل ذلك يعزز رسالة مديرية الثقافة في دير الزور، ويجعلها حاضنة للإبداع في قلب المدينة، ولا ننسى الألعاب الترفيهية الذكية التي يحبها الأطفال، والتي تسهم في تنمية قدراتهم الذهنية وابتكار الحلول.

وأشار الأسود إلى أن الفرحة كانت واضحة في عيون الأطفال، الذين امتلأت قلوبهم بالسعادة والبهجة جراء هذه الأنشطة، التي أكسبتهم مهارات جديدة وأعادت إليهم جزءاً من الفرح المفقود.

فاتنة حسن: اشعر باللون واتبعني

• الثورة - رانيا حكمت صقر:

تتلاقى البراءة مع الشغف، لتخرج لوحات تحمل أكثر من ألوان وزخارف، بل تعبير عن حياة وروح تختصر تجارب الطفولة وأحلام المستقبل في مشهد فني نابض بالحيوية.

هذه هي رحلة الفنانة فاتنة حسن، التي رسمت طريقها بخطا حرة ومتمردة، مستلهمة من دروب الحياة ونوازع المشاعر، لتكون رسامة تعبّر عن ذاتها بلا قيود وتنسج لوحات تحكي قصصها.

كانت فاتنة حسن في طفولتها ترى العالم عبر عدسة الألوان، كانت تشعر بأن الرسم ليس مجرد خطوط وأشكال، بل تجربة عميقة تجسد ذواتها ومشاعرها.

تقول:»كنت أرسم قبل أن أعي حقيقة أن الفن هو لغة التعبير عن المشاعر»، كانت رسوماتها الطفولية نافذة لعالم داخلي بخيالات غنية، إذ تعيش بكل تفاصيلها.

تروي حسن لصحيفة الثورة أنها بخطوات ثابتة وحلم واضح، التحقت بكلية الفنون الجميلة، محققة إحدى أمنياتها الأولى، وسط تشجيع ودعم من عائلتها، الذين لم يقدموا لها فقط التشجيع، بل الأمان والثقة لتبدع بكل حرية.

الألوان والخامات بالنسبة لها لم تنحصر في وسيلة واحدة، فهي تنتقل بين الأكريليك، الفحم، والزيت، كأن لكل لوحة أداة تعبيرها الخاصة، كما أنها توسع آفاق لوحاتها لتشمل الخشب، القماش، وحتى الحجر، ووجوه البشر في بعض الأحيان، مانحة كل قطعة حياة وروحاً مختلفة.

تتمتع حسن بخبرة في الغرافيك، لاسيما فن الحفر على الليثوليوم والطباعة منه، وهو فن قديم وفريد، تستخدمه بتقنيات حديثة لتخلق أعمالاً تحاكي الواقع بتفرد، بل وتجرب أحياناً الحفر على مواد غير تقليدية، ما يعكس حيويتها وقدرتها على الابتكار.

المدرسة التعبيرية تمثل روحها الفنية، لأنها تعطيها حرية صادقة لترجمة عمق مشاعرها وحياتها على اللوحة، «أريد للمشاهد أن يشعر بما أرسم لا أن يكتفي برؤية الألوان فقط».

رغم أنها لم تدخل بعد عالم المعارض الفنية، إلا أن لديها حلماً وحماساً كبيراً لخوض تلك التجربة، كونها فرصة لتبادل المشاعر الحقيقي بين الرسام والمتفرج.

فاتنة حسن، برغم صغر سنها، تثبت أن الفن ليس مجرد مهارة، بل رحلة مستمرة مع الذات والحرية، إذ لكل لون قصة ولكل خط إحساس يحكي حكاية ما.

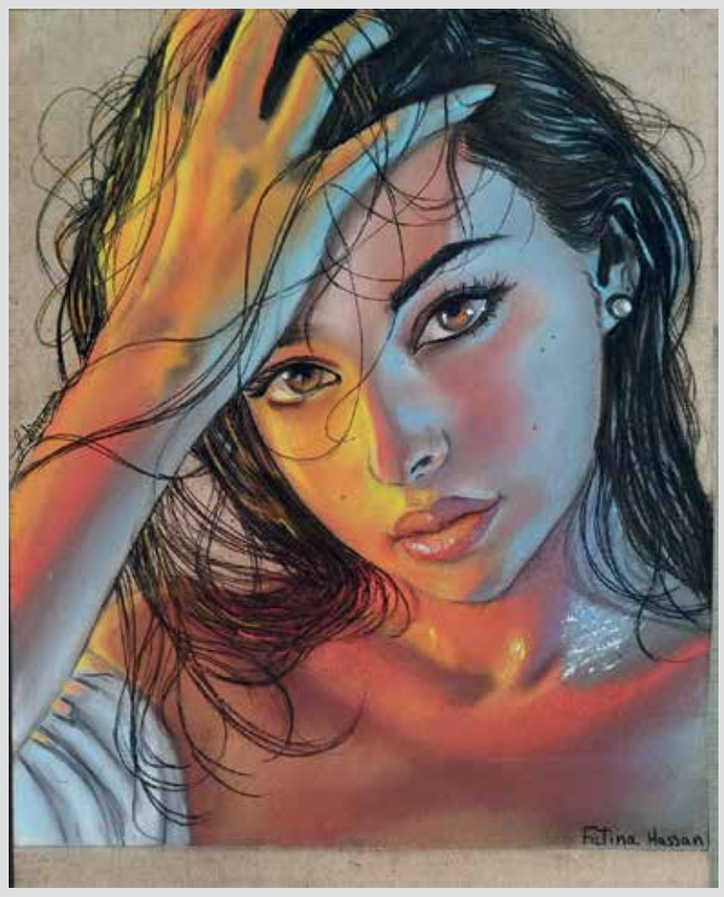

خالد خليفة آمن بقلم لا يموت فاستوطن الذاكرة

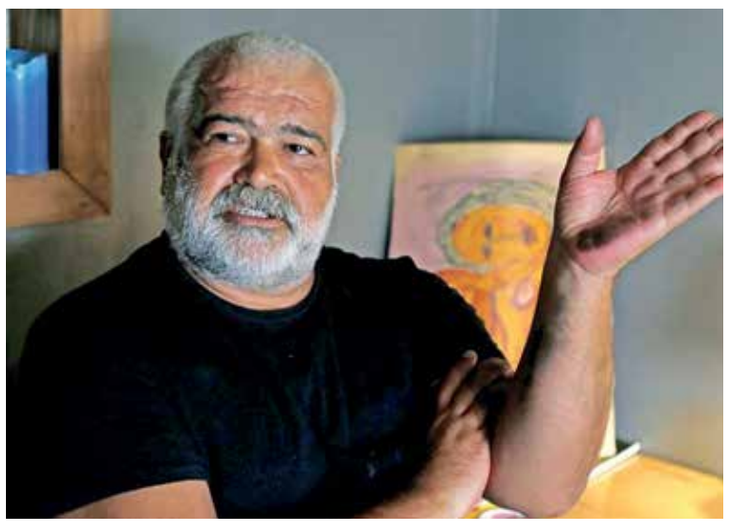

• الثورة - محمد الحريري:

في ذاكرة الأدب السوري، توجد أسماء لا يمكن نسيانها، تظل حاضرة كندوب جميلة في الوجدان. يبرز اسم خالد خليفة كأحد أبرز الروائيين الذين نادوا بالحرية، فقد كان من خلال كتاباته مرآة لسورياٍ المتعبة، فأصبح صوته صدى لأوجاع السوريين وملجأ لمن وجد في الأدب مهرباً في زمن الحرب.

ابن حلب الشهباء كتب للسوريين، بلسانهم وحدهم، إيماناً منه بأن الأدب يعبر عما لا تقوى السياسة على قوله.

أديب يشبه الوطن وُلد خالد خليفة في حلب عام 1964 وتوفي عام 2023، عن عمر يناهز الستين عاماً.

حاز إجازة في القانون من جامعة حلب، لكنه اختار الأدب، مؤمناً بأن الكلمة أكثر عدلاً من أي محكمة.

قدم العديد من الأعمال الأدبية مثل الشعر والمقالات الأدبية، قبل أن يجد في الرواية والدراما مساحة أرحب للتعبير عن الإنسان وسط الركام.

كان يقول دائماً: «إن الأدب ليس مكاناً للمداهنة، بل مساحة لقول الحقيقة حتى لو كانت مؤلمة»، بينما تنوعت أعماله بين الدراما والرواية، كانت بصمته الأعمق في عالم الرواية، حيث حملت كلماته أحاسيس الشعب السوري وارتباكه في مواجهة الظلم.

ومن أشهر أعماله الرواية التي تناولت الصراع القائم بين النظام السوري في عهد حافظ الأسد وجماعة الإخوان المسلمين، وهي «مديح الكراهية».

لم تجعل الرواية الكره هدفاً أو مضموناً، بل كشفت هشاشة الإنسان أمام الخوف، وقال خليفة: إنه كتب الرواية دفاعاً عن الشعب السوري بعد مجزرة حماة، ورغم أن الرواية تم حظرها في دمشق، فقد وجدت طريقها إلى القراء في العالم، وأصبحت واحدة من أهم الروايات السورية المعاصرة.

الثورة موقف

مع اندلاع الثورة السورية عام 2011، لم يخبئ خالد خليفة صمته، بل كان حاضراً في الشارع، وفي النقاش، قريباً من الشباب الذين حملوا الحلم واللافتة.

يروي الكاتب بولس الحلاق: «من أول أيام الثورة كان خالد قريباً من التنسيقيات الشبابية، يمدهم بالنصائح ويشارك في أي نشاط ثوري»، فقد كان مؤمناً بأن التغيير منارة يحملها الشباب ولا تكون إلا بهم.

وخلال تلك الفترة كتب خليفة اثنتين من أبرز رواياته: «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» (2013)، ورواية «لم يصلِّ عليه أحد» (2019)، تجلت فيهما رؤيته للخراب الداخلي والخوف والموت الجماعي في مدن تصلي بصمت وتنتظر الخلاص.

لم يغادر خليفة سوريا، وكان يصر على البقاء فيها، رافضاً المنفى حتى وإن جاء على هيئة منحة أو جائزة.

يقول الكاتب يعرب العيسى: «خالد كان ملتصقاً بالحياة السورية على المستوى الشخصي والأدبي، وحتى عندما كان يسافر في منح أدبية، كان يقطعها عائداً إلى سوريا».

فبقي فيها، يجوب شوارعها ويكتب عن الخوف والجوع والانتظار، عن مدن تنهار وأرواح تحاول النجاة.

فكرة والفكر لا يموت

خالد خليفة لم يكن مجرد كاتب رحل، بل كان فكرة، والفكرة يجب ألا تموت... ومن هذا الإيمان، سعى أصدقاء خالد خليفة لتخليد ذكراه عبر «جائزة خالد خليفة للرواية».

وهي جائزة تهدف إلى الاحتفاء بروحه التي ظلت تنبض بالحياة والإبداع حتى بعد رحيله.

يقول بولس الحلاق: «خلال الحرب، نظم خالد أكثر من ورشة كتابة وسيناريو وقصة، بالتعاون مع مراكز ثقافية، وكان يعملها بالخفاء».

وكانت غايته الوحيدة مساعدة الشباب على امتلاك أدواتهم والتعبير عن أنفسهم، ذلك الجانب الإنساني هو ما ألهم أصدقاء خالد لإطلاق الجائزة، لتكون امتداداً لتلك الورش التي كان يعقدها بالخفاء.

ويضيف الحلاق: «أردنا أن يتحول يوم وفاته إلى مناسبة فرح بالشباب المبدع واستكمالاً لما بدأه خالد».

من يحمل إرث خالد؟

بعد عامين من رحيله، انطلق أول حفل لجائزة خالد خليفة في دمشق، يوم الثلاثين من شهر أيلول 2025، بحضور عدد من الكتاب والأدباء والفنانين.

وقد فازت الكاتبة مناهل السهوي بالجائزة عن روايتها «أنثى فرس النبي»، متفوقة على أربع روايات وصلت إلى القائمة القصيرة، وهي: «دمشق الغاربة» للكاتب آلان علي، «أذن الشيطان» لعباس الحكيم، «خلف أمواج السراب»، و»الممحاة السماوية» لمي عطاف، بهذه الجائزة، تحمل السهوي على عاتقها أن تكمل إرث خالد في الكتابة والحرية.

ملتقى صافيتا الأدبي يضيء المشهد الثقافي من جديد

• الثورة - فادية مجد:

تحرك شغف الكلمة ليجمع حوله أقلاماً تؤمن بأن الأدب ليس ترفاً، بل ضرورة ثقافية تعيد تشكيل الوعي وتمنح اللغة أفقاً جديداً.

ومن هذا المنطلق، تأسس ملتقى صافيتا الأدبي، فاختار أن يكون مختلفاً، يحتضن التجارب الجادة، ويفتح نوافذ الحوار بين المبدعين، ليصنع من الحرف مساحة للتفاعل، ومن النقد وسيلة للنمو.

مدير ملتقى صافيتا الأدبي نسيم وسوف في تصريحه لصحيفة الثورة بيّن أن تأسيس الملتقى جاء بمبادرة من الشاعر علي أسعد أسعد عام 2015، وبجهود مجموعة من الأصدقاء الأدباء الذين اجتمعوا على هدف واحد وهو إعادة الأدب إلى نصابه الحقيقي، بعد أن كثرت الصفحات التي تحمل أسماء أدبية وغير أدبية، فاختلط الغث بالسمين.

وأوضح وسوف أن الحاجة كانت ملحة لتأسيس فضاء أدبي نقي، يجمع شعراء متميزين متمكنين، يعيدون للأدب مكانته التي يستحق، ويوجهون دفته نحو الجودة والرصانة.

وأضاف: انطلقت الفكرة من مجموعة المؤسسين، وتم افتتاح الملتقى كمجمع للشعراء والأدباء المتميزين، واضعين نصب أعيننا تحري الجودة، وتصويب الأخطاء، والتأسيس لحالة صحية يتقبل الآخر فيها النقد الذاتي، ويكون الملتقى مدرسة للجميع، حيث «كلنا يتعلم من كلنا».

وقد تحقق هذا الهدف في سهراتنا الأدبية المتنوعة، والنصوص التي يدرجها الأعضاء، والتي تعكس مستوى راقياً من التفاعل والإبداع.

ولفت وسوف إلى أن مسيرة الملتقى بدأت بأقل من عشرة أعضاء، ومع مرور الوقت، وبفضل الجهود المتواصلة، أصبح العدد الآن يقارب 13 ألف عضو، أما شروط الانتساب للملتقى، فهي أن يكون المنتسب خلوقاً، محباً، يتقبل قوانين الملتقى، ويشارك بروح أدبية راقية، فلا شرط أن يكون شاعراً أو أديباً.

وعن النشاطات التي يقوم بها الملتقى أفاد وسوف بأنها متعددة، وتشمل إلى جانب العمل اليومي على صفحة الملتقى، برامج سهرات أسبوعية أدبية، تتنوع بين سجال شعري موزون، خواطر ونثر، فنون الشعر، قراءة أدبية لنص، حوارات أدبية، والشعر المحكي، ما يخلق حالة تفاعلية غنية بين الأعضاء.

وأوضح أن برامج نشاطات الملتقى كانت غنية، وقد توقفت في الفترة الأخيرة، ولأن الأدب هو انعكاس للحالة العامة، فإننا نتطلع الى تحسن أحوال البلد، ليعود للملتقى جذوة نشاطه وتفاعله، وتعود إبداعات أعضائه لتضيء المشهد الثقافي من جديد.

سوريا تعود إلى المشهد الدولي وثقافة تُبنى على ضوء الدبلوماسية الجديدة

• بقلم وزير الثقافة محمد ياسين صالح:

لم يكن صباح زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن حدثاً عابراً في سجلّ السياسة الدولية؛ بل كان إعلاناً واضحاً عن عودة سوريا إلى مكانتها الطبيعية على خارطة القرار العالمي.

عودةٌ طال انتظارها، لكنها جاءت هذه المرة ممهورةً بدماء الشهداء، وصبر الشعب، وتكاتف القوى الوطنية التي آمنت أنّ بناء الدولة الحديثة لا يتم إلا على قواعد الكرامة والسيادة والحرية.

بقيت اللحظة التي كان فيها فخامة الرئيس الشرع، ومن قلب البيت الأبيض، يعيد صياغة الحضور السوري في أروقة السياسة الكبرى علامة فارقة في الوجدان السوري، ثم جاءت لحظة أخرى كان فيها معالي وزير الخارجية أسعد الشيباني يرفع العلم السوري في سماء لندن، في زيارة حملت أكثر من دلالة: دلالة وجود، ودلالة ثقة، ودلالة مستقبل يُكتب بمداد جديد.

كان المشهد بمثابة استعادة رمزية لصوت الشعب الذي خرج قبل سنوات مطالباً بدولة حقيقية، فإذا بالأحلام الكبرى تتحقق تباعاً، ويتحوّل الهامش إلى مركز، والصوت المخنوق إلى خطاب دولي مسموع ومحترم.

ومع هذا الانفتاح السياسي والدبلوماسي، بدأت رسائل ثقافية عميقة تتجلى في طريقة تعاطي الدولة مع الأحداث وفي قرب الحكومة من الشارع السوري الذي ظلّ لعقود يبحث عمّن يشبهه ويخاطب همومه.

اليوم، لم تعد الثقافة ترفاً، بل أصبحت حجر الزاوية في النهضة السورية.

وفي هذا الإطار، نطلق رسائل لا تقلّ أهمية عن التفوق الدبلوماسي ذاته:

أولًا: رسالتنا إلى المثقف: لا إطار يقيّد ولا حدود تعيق دور المثقف عن خدمة بلده، إنما هي دعوة مفتوحة لكل مثقفي سوريا للإسهام والمشاركة في بناء الثقافة السورية الجديدة، إنتاجاً ومؤسسات، أدباً وفكراً وفناً ينتعش في مناخ جديد، ويقف في وجه المشوشين والداعين إلى الانهيار، واستكمالاً لدور سوريا الحضاري وتأثيرها على محيطها وعلى العالم.

ثانياً: رسالتنا للأساتذة والمعلمين وطلاب العلم:

لعمرك ما الأبصار تنفع أهلها إذا لم يكن للمبصرين بصائر.

إنّ عصر الدولة الجديدة هو عصر التفكير النقدي، لا تسمح لفكرة أن تتسلل إليك من دون محاكمة وتحقيق، لقد انتهى زمن التلقين وبدأ زمن المعرفة الممحّصة.

ثالثاً: رسالتنا لخطباء المساجد:

استجاب معالي وزير الأوقاف منذ اللحظة الأولى لضرورة أن تعكس المنابر أوجاع الناس، وأن يكون صوت المجتمع حاضراً في كل خطبة إلى أن تكتمل عملية التعافي.

فالدين، كما الثقافة، جزء من نسيج الوعي العام ولا يمكن فصله عن واقع المجتمع ومعاناته.

رابعاً: رسالتنا للفنانين:

أنتم أوصياء الهوية… أنتم مرآة الروح السورية، في أيديكم ذاكرة هذا الشعب العريق وبصمته الحضارية.

وأي نهضة ثقافية لا يكتمل بناؤها إلا بكم، وبالتزامكم دورَكم الجمالي والأخلاقي في رسم ملامح سوريا الجديدة.

ولأن الحديث عن الحاضر لا ينفصل عن الماضي، فإنّ ما كنا نحلم به قبل سنوات لم يكن سوى إسقاط نظام دمّر البلاد وأهان العباد؛ نظام جعل من الجيش أداةً للبراميلً، ومن الأمن مصنعاً للترويع والنهّب والتعفيش.

وقد تحقق ذلك، وزاد عليه حلمُ رابع: نواة دولة حقيقية يتشرف بها السوريون.

واليوم، يرى العالم كله أن الدور الذي يلعبه فخامة الرئيس أحمد الشرع استعاد السردية السورية الأصيلة، وقلب المعادلة، وأعاد سوريا إلى مكانتها الطبيعية بين الأمم.

عام واحد فقط بعد التحرير… ولكن بحجم عقود من الإنجاز

على الرغم من أن التحرير لم يمضِ عليه سوى أقل من سنة، فإنّ الإنجازات التي حققتها الدولة فاقت إطارها الزمني، وفي معرض هذا الحديث أنتهز فرصة للحديث عن الحراك الثقافي الذي قد أستطيع تلخيصه بما يلي:

دولياً:

- حضور بارز في قطر والسعودية وتركيا وإندونيسيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا.
- معارض، وقمم دولية، وشراكات، وتوءمة ثقافية تعيد وصل الثقافة السورية بالعالم.

محلياً:

- مشاركة لافتة في معرض دمشق الدولي بجناح جسّد حضارات سوريا المتعاقبة.

اجتماعياً:

- إطلاق مبادرة «النظافة ثقافة» وتحولها إلى حملة وطنية.
- إطلاق «أربعاء حمص» وانتقالها إلى كل المحافظات كعدوى إيجابية جسدت ثقافة العطاء لدى شعبنا الأصيل.

ثقافياً:

- تفعيل المكتبة الوطنية وانطلاق ملتقى الكتّاب السوريين وملتقى الحكاية السورية.
- إطلاق مبادرة القراءة والحافلة الثقافية ترسيخاً لمبدأ العدالة الثقافية.
- دعم الهيئة العامة السورية للكتاب وإحياء مشاريع الطباعة والنشر.

فنياً:

- استمرار الحراك الأسبوعي في دار الأوبرا والعمل على برنامج إصلاح إداري شامل يطول الدار والمعاهد.

آثارياً:

- افتتاح متحف اللاذقية وقلعة حلب، واستعادة آلاف القطع الأثرية.
- إطلاق مشاريع ترميم واسعة بالشراكة مع دول ومنظمات صديقة.. إطلاق مشروع تطوير البنية التحتية للمتحف الوطني وجرد محتوياته ورفع مستوى منظومات الأمن وسلامة المقتنيات وحفظها بعد أن ورثنا بنية متهالكة تقنياً وإدارياً تحتاج إلى عمل يومي طويل الأمد لتجديدها بالكامل.

سينمائياً:

- إصلاح إداري شامل، وتفعيل دور السينما بعد تحريرها من عبث النظام المخلوع.
- إقامة تظاهرة أفلام الثورة السورية تكريماً لذاكرة الشعب وشرعية قضيته.

في المحافظات:

- تفعيل المديريات الثقافية في حلب وإدلب وحمص ودير الزور ودرعا ودمشق وريف دمشق، مع عمل حثيث على ترتيب البيت الداخلي لثقافة اللاذقية وطرطوس وحماة، إلى أن تلائم الظروف للحضور في كل محافظات الوطن الحبيب

مبادرات دولية:

- إطلاق مهرجان أيام البردة بمشاركة واسعة.
- التحضير لانطلاق النسخة الأولى من معرض دمشق الدولي للكتاب بعد التحرير.

لقد نفضت سوريا غبار الحقبة البائدة، وعادت إلى العالم دولةً فاعلة لا تابعة، صانعةً لا منفعلة، قويةً بتراثها وثقافتها وشعبها وإرادتها.

واليوم، تقف بلادنا لتقول بثقة:

من كان فوقَ محلِّ الشمسِ موضعُهُ فليس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ

هذه هي سوريا الجديدة… سوريا التي تستعيد مكانتها وتطلق نهضتها، ثقافياً وسياسياً، لتكون منارةً للعلم والمعرفة والأصالة كما كانت عبر التاريخ، وكما ستبقى.

غفران كوسا: للأحياء قبور لا يزورها ورد ولا تقرأ فاتحة الكلام

• الثورة – لجينة سلامة:

«إن لم ندهش قارئنا، علينا أن نعتقل قصصنا ونُعيد تدوير فكرتنا الناضجة».

هكذا تكتب الروائية والقاصة غفران سليمان كوسا الإنسانة باحترام لقارئها، وبغاية أن تصل إليه الكلمة الطيبة والذكية، التي تحمل فلسفة النشء الأول والمُنبَت من الطين أساس الخلق.

من خلال عناوين رواياتها وقصصها وشعرها، تتصدر ثقافتها الاجتماعية وتجاربها الحية، سواء كانت علمية أو عملية، في محاولات سبرها لعالم الإنسان وفلسفة الحياة بأبعادها الروحية والنفسية.

وعندما تقرأ نتاجها الأدبي، تجد بين يديك كتاباً ورقياً برائحة العجين المجبول بطيب التراب ونسائم البحر، وعرق أبطال خاضوا معارك الحياة، فأصبحوا على الورق أشخاصاً من لحم ودم، تَغُور السطور وما بينهما إلى مكنونات الإنسان في مختلف مراحله العمرية على هذه الأرض المباركة.

«الثورة» التقت الأديبة غفران، وكان الحوار التالي:

• كيف يسطع أديب فيما يخبو اسم آخر رغم جمال وتميز ما يكتب؟

•• تقول: «الأديب مثل النجم، كلما ابتعد عن القراء لظروف قد تكون خارج سيطرته، خبا بريق أدبه، ولكنه موجود وسيظهر يوماً ما عندما تشتد الحلكة.

ومن المهم ألا تخبو جذوة الأدب في داخله ليستمر في الكتابة والقراءة.

• كيف يسوّق الكاتب لنتاجه الأدبي وسط الشللية الأدبية أو في مجتمع ليس له ذلك الحضور؟

•• الأديب الحقيقي والكاتب الصادق لا يفكر أبداً بالتسويق والبيع والربح، لأن إنتاجه الأدبي هو بمثابة أولاده، فهو ينجبهم ويعتني بهم قدر استطاعته، لكنه لا يفكر أبداً بما سيقدمه له المستقبل.

وتضيف:أنا أكتب لأن الحروف تشكل أفكاراً تتحرك في عقلي كالنار، ولا بد من خروجها.

أكتب كل وجع، ولا أحد يبيع وجعه، وأكتب عن كل مرحلة وحادثة وظلم وموقف.

الأدب الإنساني لا يموت

• ماذا يفعل الكاتب لكي يكشف الغطاء عن أفكاره ولترى أعماله النور؟

•• تجيب: «كما الحق لا يموت، كذلك الأدب الإنساني المؤثر، لكنه يعاني بشدة في زمن تُنشر فيه كتب لا تستحق أن تسمى كتباً، وتتصدر المكتبات كتب لمسؤولين ينشرون صفحات يومياتهم ويوثقونها لتباع في المكتبات كأعظم الإصدارات.

لا مكان لكتب تزخر بالمعرفة، وتنزف حروفها وجع الإهمال بين تلك الكتب الخالية من الأفكار بل من الأدب، كما هناك أشياء عدة حولنا تحتاج إلى إعادة نظر من الجهات المختصة، يحتاج هذا الأمر كل الاهتمام، فالكاتب لا يستطيع بمفرده إزاحة رزم المال المدفوعة لنشر عناوين وأغلفة بلا مضمون إذا لم تدعم إنتاجه الأدبي جهة رسمية، أو يدعم الكاتب نفسه مادياً، وقلما نجد ذلك الكاتب.

• كيف ساهمت بيئتك الوالدية في بناء شخصيتك بكافة تفاصيلها؟

•• تشير إلى أن شخصيتها ككل هي بناء، وقوتها تتمركز في الجذور التي نمت مبكراً في أسرة ريفية من قرية صغيرة في ريف حماة اسمها «بريزة».

الأهم لديها، قبل الطعام والشراب، هو الكرامة ومتابعة التحصيل العلمي.

بيت غني بالكنوز الإنسانية، تتسكع فيه المحبة في الطرقات والدروب حيث الحقل والغابة، قد لا يخلو بيت منها من مكتبة، وقد تخلو من ثمن رغيف.

في المدرسة الابتدائية، قرأت أولى القصص بتشجيع من مدير المدرسة، وفي البيت كانت تستيقظ على تلاوة أبيها لآيات القرآن الكريم، وتعلمت منه اللغة العربية وعلومها وفن القص الروائي.

وبدأت أولى تجاربها الكتابية بقصص لأطفالها، رغم صغر سنهن، وفي تلك المرحلة خرج الكاتب من داخلها ليقص لهن الحكايات.

ومع ظهور منصات التواصل، نشرت قصة «أم قرون»، تلتها «أولاد الحكيم» التي فازت بالمركز الأول في مجلة الديار اللندنية، وتوالت لديها النتاجات الأدبية.

• لماذا تكتبين وإلى أي شريحة اجتماعية تتوجهين؟

•• تجيب قائلة: «أكتب لأنني تعلمت أشياء مهمة ومفيدة قد لا يعرفها الكثير من الناس، ولا فائدة من المعرفة التي لا تنتشر بين الناس.

أكتب أحداثاً قد يحتاجها القراء، أكتب شغفاً بالكتابة والتحكم بالجمل والعبارات.

يسعدني تركيب جملة لم أقرأها سابقاً تحمل فكرة وعبرة، أكتب للأطفال لأعلمهم المحبة والصبر، وللمراهق لأقول له: إن الطفل سيبقى بداخله حتى لو كبر.

سأقنعه أن كل يوم في حياته هو كنز عليه أن يستمتع به ويحافظ عليه، أكتب للأم والمرأة، وأعيد في كتاباتي لها ما سلبوه من أنوثتها بحجة المساواة، أكتب للرجل لا للذكر، أكتب للحياة لترقص لها المعاني.

• الكتابة لديك حاجة أم عادة لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها؟

•• تقول: «الكتابة بالنسبة لي حاجة وعادة معاً، باتت حاجة ضرورية لا يمكنني الاستغناء عنها، فأنا أعبر بها عن ملاحظاتي اليومية والاجتماعية، وعادة قد تعلمتها ورافقتني مع عادة القراءة، والتي بلا شك تغذي عادة الكتابة.»

• هل للأحياء قبور؟ وكيف يُعاد الخلق؟ وما الفلسفة التي حاولت طرحها في روايتيك البكر (2019-2020)؟

•• توضح قائلة: «نعم، للأحياء قبور ضيقة، لكنها ليست كالقبور التي تضم الأموات، صاحب فكرة التغيير الذي يقتل كل حي يخالفه، يقف أمامه ويسكن قبراً لا فكرة.

العاشق الذي يحرق حوله لأجل حبيبة مزيفة يعيش في قبر.

المرأة التي لا تفكر إلا بشكلها الخارجي هي امرأة تسكن قبراً.

الشاب الذي سكنه المخدر والتعصب يسكن قبراً، هي قبور لا يزورها ورد، ولا تقرأ فيها الفاتحة.

وإذا لم يُعَدْ خلقنا، فلن نستطيع الاستمرار في هذه المتغيرات الكبيرة في محيطنا وعلى هذه الأرض.

ولأننا أعيد خلقنا بشكل غير مناسب لفطرتنا الأولى، خسرنا الكثير من إنسانيتنا التي كانت صورة مثالية للخلق الأول.

• كتاباتك مفعمة بالمحبة والإنسانية، بالسكينة والاستسلام القدري، ونتاجك غني بالمعرفة والتحضين عليها، هل تصل أفكارك كلها للقارئ؟

•• تقول: لا أعلم إن كانت أفكاري تصل، لكنني أحاول إيصالها بكل استطاعتي، وإن كانت تلك الاستطاعة محدودة للأسف.

لكن من يبحث عني يجدني، قريباً سيصدر لي روايتان عن دار أرواد للنشر والتوزيع: «ظلال الشمس» و«خطايا نائمة»، كما أن قصصي القصيرة جداً منشورة على صفحتي الفيسبوكية، وعدد كبير من المجموعات الأدبية، وقد نشرت العديد منها في الصحف السورية والأسبوع الأدبي.

شاركت في مهرجانات القصة القصيرة جداً، وقرأت عدة قصص على خشبة المركز الثقافي، وعلى منصة اتحاد الكتاب العرب عدة مرات.

نشرت مقالاتي وخواطري في صحف عربية مثل «همسة» في المغرب، و«واز» (مجلة مختصة بأدب الأطفال) في المغرب أيضًا، وترجمت قصتي للفرنسية على صفحاتها.

وكذلك في «المصري اليوم»، وعدة دور نشر عربية نشرت لي قصصاً في كتب مشتركة وصل عددها إلى العشرين، وقد وصلني عدد كبير من النسخ الورقية لتلك الكتب، كما نشرت دار ديوان العرب في مصر روايتيّ بشكل مجاني في العام 2020.

• كيف يخبو الشغف لدى الكاتب فيغيب عن المشهد الأدبي بحضور حرفه وشخصه؟، وكيف يستعيده إذا ما انطفأ؟

•• تقول: قد يكون للغياب أسبابه العديدة، ثم يعود الكاتب بشوق وشغف أكبر إلى أوراقه، فيكون اللقاء مع القلم كلقاء المحب، أما إذا حصل له ما يسمى«بحبسة» الكاتب، فيمكن تجاوزها بإيقاف الكتابة واستبدالها بقراءة نصوص مشابهة لتلك التي فقد فيها شغفه، فيجد نفسه بين تلك السطور، فهو لا يعيش في عالم خيالي قد يفقده فجأة، بل يبني عالماً من حروف يجتهد لتصبح جزءاً من نص أو كتاب سيجد متعة في إنهائه.

الجدير ذكره أن الكاتبة غفران سليمان تميزت بنفسها الأدبي في فن القصة القصيرة جداً (ق.ق.ج)، التي عُرفت فيها أكثر من النثر والخواطر وقصص الأطفال، وحتى الروايات إلتي صدرت لها بعنوان «قبور الأحياء» و«عندما أعيد خلقنا».

من توالف البيئة وردّاً لجميل الأرض.. لوحات تفرض جمالها

الثورة – سلوى إسماعيل الديب:

تحويل المواد التالفة إلى أيقونات جمالية أصبح واحداً من أبرز الفنون في العصر الحالي، إذ اتجه العديد من الفنانين لإبداع أعمال فنية باستخدام مواد بيئية مهدرة.

في هذا السياق، التقت صحيفة الثورة بالفنان التشكيلي محمد محفوض، ليتحدث عن تجربته في هذا المجال:

• ما أهمية تدوير مخلفات البيئة كفن بيئي من وجهة نظرك؟

•• يتجسد الفن البيئي في الاستفادة قدر الإمكان من المواد البيئية التالفة، والعمل على إعادة تدويرها بهدف إنتاج أعمال فنية جمالية أو نفعية، تُظهر الجمال في أبسط أشكاله، وتسهم في توعية المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة.

• هل إدخال هذه الأعمال في المناهج المدرسية مفيد لخلق فرص عمل للشباب؟

•• إدخال فن تدوير مخلفات البيئة إلى المناهج المدرسية سيكون له تأثير إيجابي كبير، إذ سيشجع الطلاب على التفكير في كيفية تحويل المواد التالفة إلى أعمال فنية جميلة، ما يفتح أمامهم آفاقاً جديدة للإبداع، بالإضافة إلى توفير فرص عمل مستقبلية لهم في هذا المجال.

• ما هي المواد الأولية التي تستخدمها في عملك؟

•• أستخدم العديد من المواد البيئية التالفة، مثل الصحف والكتب والمجلات القديمة، والأقراص المدمجة (السيديات) القديمة، بذور الزيتون، أوراق الشجر، قصاصات القماش، الأسلاك والخيوط التالفة، كما أستفيد من قطع الزجاج والمرايا، بالإضافة إلى العلب البلاستيكية وقطع الأخشاب، التي يمكن أن تتحول جميعها إلى مواد صديقة للفن التشكيلي.

• كيف بدأت قصة عشقك مع هذا الفن؟ حدثنا عن مشروعك.

•• لطالما حلمت في طفولتي أن أمتلك مرسماً يعمه الدفء والمحبة، بدأت تجربتي الفنية باستخدام بقايا السيراميك الملون، لأزين الأماكن والشوارع والأرصفة، مستفيداً من هذه المواد التالفة.

كان مشروعي قد بدأ قبل أربع سنوات بشكل متقطع، خلال فصل الصيف، إذ استغرق العمل على المشروع ثمانية أشهر.

• ما هو الهاجس الذي رافقك أثناء تنفيذ العمل؟

•• أثناء العمل، كان هدفي هو البحث عن ذاتي وتثبيت وجودي في المكان، بدأت بترتيب مواقف السيارات وتنظيم الساحة، ثم حولت الجدران من لوحات إعلانات مملوءة بالكتابات العشوائية إلى لوحات فنية تعكس روح الفن والجمال.

• ما هي الأماكن التي استخدمتها في عملك؟

•• كانت فكرتي أن أختصر معالم سوريا الشهيرة على الجدران، مثل ساحة حمص الجديدة، كنيسة أم الزنار، مسجد السيف الدمشقي، قلعة حلب، نواعير حماة، السفينة الفينيقية، آثار تدمر، وبوابة بغداد في الرقة. كما رسمت بوابة فليب العربي في السويداء، والبيت القديم والجسر المعلق.

• كيف كان رد فعل الناس على عملك؟

•• قمت بصناعة مقاعد موزعة على الأرصفة، التي أصبحت مكاناً مميزاً لراحة السكان والمارة، تحول المكان إلى تحفة فنية شبه سياحية يقصده الناس لالتقاط الصور.

كانت ردود الفعل مشجعة جدًا، إذ أثار العمل العديد من الأسئلة حول من قام به وكيف تم تنفيذه، رغم غياب الدعم الرسمي، أحب الناس المكان وكانوا يعتبرونه معلماً أثرياً.

• كم من الزمن استغرق العمل على مشروعك؟

•• استغرق العمل على هذا المشروع ثمانية أشهر متواصلة، بمعدل 10 ساعات عمل يومياً، ورغم التحديات، بما في ذلك الطقس البارد في الشتاء والحار في الصيف، كنت أبدأ العمل في الساعة السابعة صباحاً، وأستمر حتى الساعة السادسة مساءً.

• ما هي العقبات التي واجهتك خلال العمل؟

•• واجهت بعض الصعوبات، مثل تخريب العمل من قبل بعض الأشخاص، بما في ذلك تكسير السيراميك من قبل أحد السكان، رغم ذلك، كان إصراري على إتمام العمل هو الدافع الرئيسي للمضي قدماً.

عندما قدمت لي شكوى بخصوص تشويه منظر المدينة، قدمت صوراً للجدار قبل وبعد التجميل، ما ساعد في معالجة الموضوع .

تم إنجاز المشروع في بداية صيف 2024، ورغم دعوتي للجهات الرسمية لحضور الافتتاح، لم يحضر أي ممثل رسمي.

• هل تحول مكانك إلى مقصد للفنانين لعرض أعمالهم؟

•• نعم، أقمت أول ملتقى فني للفنانين الهواة أمام الصالة في الساحة، كان مهرجاناً فنياً نادراً في المنطقة، تبعه معرض فني وأيام للفن السوري بمشاركة مجموعة من الفنانين والهواة.

كما نظمت دورات رسم للأطفال، وكان هناك إقبال كبير من قبل الناس.

احتباس الأمطار يهدد البيئة والفلاح ويغلق نوافذ الإنتاج

• الثورة- حسين صقر:

تشهد المناطق السورية هذا العام احتباساً غير مسبوق في الأمطار، الأمر الذي أشعر الناس بالقلق، وترك آثاراً واضحة على البيئة والنشاط الزراعي ومصادر المياه.

ومع استمرار موجات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، يعيش الفلاحون قلقاً متزايداً على مصدر رزقهم، بينما يحذر خبراء المناخ من تداعيات طويلة الأمد على النظام البيئي.

تأثيرات بيئية خطيرة

خبير البيئة والمناخ المهندس الزراعي حسن دعبول يشير خلال لقاء لصحيفة الثورة إلى أن انحباس الأمطار لا يؤثر فقط على التربة والنباتات، بل يمتد أثره إلى التوازن البيئي بأكمله، لأن قلة المياه تؤدي إلى تراجع الغطاء النباتي، وتزايد معدلات التصحر، وانخفاض التنوع الحيوي، كما تسهم في ارتفاع نسبة الغبار والعواصف الترابية التي تؤثر على جودة الهواء وصحة الإنسان.

وأضاف: إن «الاحتباس المطري أصبح ظاهرة دورية نتيجة التغيرات المناخية العالمية، وهي تتفاقم بسبب انبعاثات الغازات الدفيئة واستنزاف الموارد الطبيعية، ما يجعل الأنظمة البيئية أكثر هشاشة أمام التقلبات الجوية».

قلق من تراجع الإنتاجية

وقال دعبول: على الصعيد الزراعي يعاني الفلاحون من تراجع الإنتاجية وارتفاع تكلفة الري، لأن غياب الأمطار لفترات طويلة يجبرهم على الاعتماد المفرط على المياه الجوفية، ما يؤدي بدوره إلى انخفاض منسوبها وزيادة ملوحتها.

ما يهدد الأمن الغذائي

ورأى خبير المناخ أن استمرار هذه الظاهرة قد ينعكس سلباً على الأمن الغذائي الوطني، إذ يؤدي انخفاض المحاصيل إلى ارتفاع الأسعار وتراجع الاكتفاء الذاتي، كما أن المزارعين الصغار هم الأكثر تضرراً لضعف إمكانياتهم في مواجهة الجفاف.

ويوضح أن الحل يكمن في «تبنّي سياسات مائية مستدامة، وتشجيع الزراعة الذكية، وتنويع مصادر المياه عبر مشروعات الحصاد المائي، أي الاعتماد على تجميع مياه الأمطار والجريان السطحي وتخزينها للاستخدام لاحقاً، بهدف تعزيز توفر المياه في المناطق التي تعاني من ندرتها.

و تشمل هذه التقنيات جمع المياه من الأسطح غير المنفذة للمياه، مثل أسطح المنازل أو من مصادر أخرى، ثم تخزينها في خزانات للاستخدامات المنزلية أو الزراعية أو لتغذية المياه الجوفية، كما نصح بإعادة استخدام المياه المعالجة، وترشيد الاستهلاك بعيداً عن التنظير وجعل ذلك منجزاً بالقول والفعل .

وشدد دعبول على أن مواجهة آثار التغير المناخي أصبحت مسؤولية جماعية تتطلب وعياً وسلوكاً بيئياً رشيداً من الجميع.

الأصعب منذ سنوات

من ناحيته يقول المزارع محمود شعيب للصحيفة: إن الموسم الحالي هو «الأصعب منذ سنوات»، مشيراً إلى أن المحاصيل هذا العام لم تنضج كما يجب بسبب نقص المياه، وأن التربة أصبحت أكثر قساوة وجفافاً، واليوم تأخر المزارع عن قطاف الزيتون في بعض المناطق بسبب عدم نزول المطر، فهو فضلاً عن أنه يغذي الشجرة ويزيد الإنتاجية يغسل الشجر من غبار الصيف.

فيما أكد المزارع علي نصر الدين أن انحباس المطر لفترات طويلة، والمعروف بالجفاف، يؤدي إلى جفاف التربة والموارد المائية، ما يؤثر بشدة ليس على الزراعة ومياه الشرب وحسب، بل على المواشي والحياة الاقتصادية بشكل عام، وبالتالي انخفاض الدخل وتأثير ذلك على المشاركات والحياة الاجتماعية، والنفسية أيضاً تؤدي إلى الاكتئاب من تزايد الخسائر.

الاعتداء على أي كادر تعليمي.. أزمة أخلاق أم ضعف قانون؟

• الثورة- ثناء أبو دقن:

من الظواهر المؤسفة التي انتشرت مؤخراً في بعض المدارس والمؤسسات التعليمية هو التطاول والاعتداء على المعلمين والكادر التعليمي من قبل الطلاب وذويهم، وهذا مايعد مؤشراً خطيراً يشي بتدهور العلاقة بين المجتمع والمدرسة أو المؤسسة التعليمية.

ففي الوقت الذي تم إصدار قانون يمنع الضرب في المدارس وإلغاء استخدام العقوبات البدنية، إلا أننا شهدنا حالات كثيرة انعكست فيها الصورة وبات الأهل والطلاب هم من يعتدون على الهيئة الإدارية، وبات الموضوع ساخناً ومثيراً للجدل في أوساطنا الاجتماعية والتعليمية.

اعتداءات وإسعاف إلى المشافي

نذكرها على سبيل المثال لا الحصر اعتداء على مدير مدرسة في مزيريب من قِبل طالب عاشر، واعتداء آخر على مُدرسة في مدرسة عبد الكريم زززور، حيث أقدمت والدة أحد الطلاب على ضرب المعلمة (داخل الحرم المدرسي)، وشتمت الكادر المدرسي وأصابت المعلمة في عينها ماسبب تشوّهاً لها.

فيما أقدم عدد من الطلاب في مدرسة قدسيا للبنين على الاعتداء بالضرب على أحد المستخدمين في المدرسة، ما استدعى إسعافه بشكل عاجل إلى مستشفى المواساة لتلقي العلاج بعد إصابته بجروح في الرأس وكدمات متعددة في أنحاء الجسد.

في ردود فعل بعض المتابعين لهذه القضايا، أكد الجميع أن ما حدث في مدارس زززور ودرعا وقدسيا ليس حادثاً عابراً، بل ناقوس خطر ينذر بانفلات تربوي وأخلاقي واجتماعي.

هذا النوع من العنف ليس فقط مرفوضاً أخلاقياً وقانونياً، بل يمكن أن يؤدي إلى تدهور التعليم والبيئة التعليمية، مايتطلب تضافر جهود المجتمع بأسره، بما في ذلك السلطات التعليمية للقضاء على هذه الظاهرة ووضع قوانين صارمة لمرتكبيها.

وفي رصدنا لهذا التقرير نستعرض رأي العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية والأسباب والعواقب المرتبطة بهذه الظاهرة.

حين تقلب الموازين

تقول المعلمة ناهد: في الماضي كانت العقوبات البدنية جزءاً من النظام التعليمي في معظم مدارسنا، حيث كان يتم استخدام الضرب فيها كوسيلة للانضباط، وأداة للتهذيب أو للعقوبة والتأديب، إلا أننا شهدنا في الفترة الأخيرة صدور قانون يمنع الضرب في المدارس ولكن هذا القرار شجع الكثير من الطلاب وأولياء أمورهم ذوي الأخلاق والتربية المتدنية، على التعدي على الكادر التدريسي وهو أمر مرعب ومخيف، وشيء لا يمكن أن يتصوره عقل.

وتتساءل: هل وصلنا الى هذا المستوى من تدني الاخلاق ليقوم البعض بالاعتداء على مدير أو معلم مدرسة وأمام الجميع بدون أي رادع أخلاقي أو قانوني؟.

في حين نبهت المعلمة سميرة - ط: إن عدم وجود قوانين صارمة وعقوبات رادعة، وغرامات كبيرة تحمي المعلم والكادر التعليمي، شجع الكثيرين على التعدي على حرمة المدارس والقائمين عليها، وأضافت أنه حتى لو وجدت مثل هذه القوانين، فهي قد تكون غير فعالة تماماً أو بطيئة التنفيذ في بعض المناطق، لافتة إلى أن مكانة المدرس وقيمته الاجتماعية يجب أن تصان فلا تصله أيادي من استقووا بنفوسهم الوضيعة وأخلاقهم المتدنية.

أين الهيبة؟

المعلم غسان، دق ناقوس الخطر حول هذه الظاهرة التي انتشرت في بعض الأوساط المجتمعية وطالت بعض الكوادر، حيث قال: إذا كان الضرب لم يعد وسيلة مقبولة للتربية أو التأديب، فهل نقبل أن تقلب الموازين ويصبح المدير أو المعلم أو أياً كان من القائمين على سير العملية التعليمية هدفاً سهلاً للضرب، فهذا شيء معيب جداً ولا يمكن السكوت عنه.

ومن يسكت عنه فهو مدان أيضاً، ويتساءل: أين هيبة مدير المدرسة ؟ أين احترام المعلم ومكانته؟ أين الردع؟ أين السياسات التي تحمي الكادر التعليمي والإداري؟.

وتابع، حين يُهان المدير والمعلم والعامل في مدرسته وأمام الجميع فذلك إعلان صريح بانهيار المنظومة التربوية، لا يكفي أن نُدين، بل يجب أن نُحاسب، وأن نعيد بناء العلاقة بين الطالب والمدرسة على أساس الاحترام والانضباط، فالاعتداء على العاملين في الحقل التعليمي، هو اعتداء على القيم والأخلاق والتربية والفضيلة.

الردع وفق القانون

وبالعودة الى القانون السوري يقول المحامي نزيه العجوز: إن أي اعتداء على موظف حكومي ضمن عمله أو كان في مهمة لأداء عمله تعتبر جريمة وينطبق على كل من

الموظفين في القطاع العام بشكل عام ومنهم المعلم، حيث العقوبات تتراوح بين الحبس والغرامات في حالة الاعتداءات البسيطة، بينما تصل العقوبات إلى السجن في حالات الاعتداءات التي تسبب إصابات جسيمة أو خطيرة.

والمادة 539 من قانون العقوبات السوري: التي تتعلق بالاعتداء على موظف عام، تنص على أن (كل من اعتدى على موظف عام أثناء قيامه بواجبه أو بسبب قيامه بواجبه يعاقب بالحبس من شهر إلى سنتين). وإذا كان الاعتداء قد أسفر عن إصابات جسيمة أو أدى إلى عجز دائم، قد تصل العقوبة إلى السجن لفترة أطول، وفقاً لظروف الحادث ومدى خطورة الإصابات.

لا قانون خاصاً لحماية المعلمين

يتابع المحامي: في سوريا، يُنظر إلى الاعتداء على المعلم ليس فقط على أنه جريمة جنائية، بل على أنه اعتداء على أحد ركائز النظام التعليمي والمجتمعي.

ولذلك، فإن مثل هذه الجرائم عادة ما تُعامل بحزم في القانون، لا يوجد قانون محدد يخص المعلمين في سوريا على وجه التحديد، ولكن في ظل ظروف المجتمع السوري، يُعتبر المعلم من موظفي القطاع العام، وبالتالي تحكم عليه القوانين التي تتعلق بالحماية القانونية للمؤسسات العامة.

لعل هيبة المعلم عنصر أساسي في نجاح العملية التعليمية، والاعتداء عليه يؤدي إلى فقدان الاحترام، وبالتالي تراجع مستوى الانضباط داخل المدرسة.

إن ضرب المعلم ليس مجرد حادثة فردية، بل يمسّ ركيزة أساسية في المجتمع، واحترام الكبار والمعلمين من أساسيات بناء المجتمع، والاعتداء عليهم يهدم هذه القيم.

إنه نذير انهيار للأخلاق والقيم وإسقاط لهيبة المعلم الذي كاد أن يكون رسولاً.

حين تتحول صناعة «القش» إلى فن.. والإبداع إلى حكاية

• الثورة - منار الناعمة:

إحياء التراث، فكرة عادت لتطرق الأذهان من جديد بعد الكم الهائل من التطور والتكنولوجيا التي تغزو حياتنا يوميا، فالتراث يعيد عبق الماضي، ويسترجع الذكريات، ويحفظ التاريخ الفني والقيمي للأجيال القادمة، ويحرك في الإنسان مشاعر الحنين وينمي الإبداع لابتكار شيء جديد يتوافق مع الحاضر ومستلزمات العصر الحديث.

وبالتالي لايمكن اغفال الجانب العملي واكتساب الخبرات،مع تغيير شيء من الروتين في حياة البعض،ناهيك عن المردود المادي المساعد من خلال تصريف المنتجات في الأسواق المحلية، أو الخارجية بحسب الجودة.

وفي تأكيد على هذه الجوانب تستمر مديرية ثقافة حمص -قسم التراث بمتابعة جلسات الدورة التدريبية التي بدأت في الثاني من الشهر الجاري حول صناعة القش.

وللتعريف بالدورة التقت صحيفة الثورة مسؤولة قسم التراث بمديرية الثقافة آية سليم، التي بينت أن إطلاق مديرية الثقافة لهذه الدورة هي خطوة ضمن مشروع إحياء المهن التراثية والتقليدية، وإعادة الحياة للمهن القديمة، إذ بدأت الدورة مطلع الشهر الحالي ، ومستمرة على مدار /12/ جلسة تدريبية، ثلاثة أيام في الأسبوع.

تضم الدورة أكثر من /15/ متدربة من شابات وسيدات المجتمع في المحافظة، الهدف من الدورة برأي سليم هو تعليم المتدربات الأساسيات الأولية لصناعة القش، وتطرح على مدار الجلسات مراحل متقدمة من العمل حتى نصل إلى المنتج النهائي.

وبينت أن الاعتماد الأول على مادة «الحصير» لأنها الأقرب لمادة القش، وطريقة العمل أسهل، كونها متوفرة بشكل أكبر، بعد ذلك ندخل مواد جديدة.

لافتة إلى أن المديرية قدمت المواد مجاناً للدورة من باب تشجيع السيدات وتعليمهن الأساسيات، باعتبارها مهنة مرغوبة من قبلهن ، فيها الفن والأناقة والأنامل المبدعة، وكذلك الاستفادة في الاستخدامات المنزلية، والمادية في المستقبل، من حيث بيع المنتجات للراغبين وبذلك نحقق الهدف، من حيث تعليم حرفة تعبر المرأة من خلالها عن نفسها، وتشارك بإحياء التراث بطريقة عصرية، وتحقيق الاستدامة للمهنة، وتعود لها بفائدة مادية، وتعطي مساحة للإبداع.

ولادة إبداع جديد

كما أوضحت عضو الجمعية الحرفية للأشغال التقليدية والتراثية في محافظة حمص، المدربة فاطمة طعمة، أن الدورة هي تعريف بهذا التراث، فصناعة القش قديمة وموروثة من الأجداد نحاول تجديدها مع ولادة إبداع جديد وإنتاج يعود بمردود مادي.

ومع الإقبال المستمر على الدورة، تمنت طعمة إقامة العديد من الدورات حول الصناعات التراثية مثل « العجمي - الحرير»، ويكون لها تشجيع وحافز للمحافظة على التراث من قبل الأجيال القادمة.

المشرفة في الدورة، رماء ديب ،أكدت أيضاً في لقاء معها أن هذه الدورات تشجيع للحرف التراثية، والتدرب على صناعة أشياء منزلية للاستخدام أو للزينة، وقد تصبح في المستقبل لبعض المتدربات المتقنات للعمل حرفة، أو مهنة تعود بكسب مادي، وبالنسبة للعديد من هذه الدورات تكون هناك معارض تضم هذه الحرف والصناعات، نأمل المشاركة في معارض قادمة.

وخلال متابعة جلسات الدورة التقينا بعض المتدربات: ديانا وهبة متدربتان شاركتا بالدورة لتعلم حرفة جميلة تراثية فيها الكثير من الإبداع، وتحدثتا عما كانتا تقومان بصنعه، وهو عبارة عن الخطوات الأولية لصناعة «طبق القش « مبديتان سعادتهما بهذه الدورة ومدى اندماجهما بالتدريب.

أما المتدربة كوثر فأكدت أن هذه الصناعة التقليدية -التراثية لايمكن أن تندثر فهي تذكرنا بآبائنا وأجدادنا، وفيها الكثير من الجمالية، ويمكن منافسة البضائع الحديثة إذا دخل فيها الإبداع والتجديد، وبذلك يدمج التراث بالإبداع ونحصل على منتج حديث وملفت يحقق إقبالاً لامتلاكه أكثر من غيره.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

هل يصبح لدينا وزارة للتدريب؟

الثورة- غصون سليمان:

يسعى لتأهيل أكثر من مليون بل مليوني موظف، وهذا العدد يحتاج إلى وزارة خاصة بالتدريب لضخ المعلومات التي نحتاجها، ثم المهارات لكيفية التواصل بها وعبرها بما تتطلبه قيم الحياة وذوقها، وبعدها تأتي الخبرات لتوظيفها في سوق العمل وبنية الإدارات والمؤسسات.

هذا ما يحرص ويعمل على إنجازه المستشار الإعلامي والمدرب الدولي الدكتور أحمد طقش ابن سورية والمغترب في دولة الإمارات العربية على مدى23 عاماً، والذي اعتاد زيارة دمشق التي يعشقها باستمرار، وخاصة بعد التحرير.

طقش، ومن خلال غيرته الوطنية، والتي ترتقي إلى مستوى التحديات وإحساسه العميق بواجبه تجاه بلده، أشار في حديثه للثورة عن أن مقترحاته التي ناقشها مع عدد من مسؤولي الجهات المعنية من وزارات ومؤسسات انصبت حول ضرورة إنشاء وزارة للتدريب، مهمتها رفد الموظفين القدامى، ثم الجدد، ثم المستقبليين بكل أنواع التمكين النظري والعملي لتحويل ساعات العمل إلى مصانع حقيقية لتحقيق إنجازات متسارعة تحتاجها عملية البناء والنهوض، وأولها رأس المال البشري.

وحول ماهية التخصصات وماذا تشمل، ذكر الدكتور طقش أن تنظيم العمل يحتاج إلى خطة متكاملة على صعيد التدريب والتأهيل كأن يكون هناك دورات دورية قصيرة لمدة «يوم»، ومتوسطة لمدة«أسبوع»، وأخرى طويلة لمدة شهر، للوقوف على فنون الإدارة والقيادة وتحسين الذات وصقل مهارات خدمة العملاء، ومن يعمل في قطاع الإعلام والعلاقات العامة، والسلك الدبلوماسي، والبروتوكول والمراسم والاتكيت، إضافة إلى تعزيز اللغة العربية واللغات الأخرى من إنجليزية وفرنسية وغيرها، وخوض غمارالذكاء الاصطناعي، ومحددات أفقه واستشراف المستقبل.

أما المدربون، فهم من أهل الاختصاص والخبرة من داخل وخارج سورية للتدريب بالعربية والإنكليزية وفق تأكيد المستشار الإعلامي أحمد طقش.

سوريا تستحق

فسوريا العظيمة تستحق، حسب وصفه، أن يكون لديها وزارة خاصة للتدريب والتأهيل تبدأ بالرجال والنساء والأطفال والقطاع العام، والخاص، والمشترك، والعلاقات العامة، وكما ذكرنا آنفاً تعليم اللغات بأنواعها، فالتدريب على كل شيء هو برنامج يومي يجب ان نتقن صناعته في بلدنا، لافتاً إلى أن أي شخص يتجول في شوارع سوريا ومدنها سواء عبر «التكاسي» أو المركبات العامة يجد أن الغالبية من الناس يحتاجون إلى تدريب بفن الاتكيت، وحسن التعامل مع بعضهما البعض ومع الآخرين، في إطارها العام والخاص.

وأضاف المدرب الدولي قائلاً: لدينا ذكاء خارق، إذ أثبت الإنسان السوري حضوره وتفاعله الإيجابي أينما حل في دول الإغتراب، فهو جدير بتصدير الانطباع الإيجابي من خلال السلوك بالقول والفعل، فهندسة العقل البشري تحتاج الكثير من الخطوات المهنية، الإبداعية والتقنية والإنسانية.

الدكتور الإعلامي أحمد طقش، الذي يقدم خبرته لـ 28 متدرباً من مقتطفات يومياته التدريبية حسب البرامج المعدة، نوه في هذا السياق بأنه استطاع تدريب خيرة مديري الفضائيات ورؤساء تحرير الجرائد والمجلات على علوم الإعلام في المنامة عاصمة البحرين، وفنون التعامل الراقي في الحياة وغيرها الكثير من العناوين الأخرى.

وفي ختام حديثه أكد أنه من أنصار النظرية الأخلاقية في الإعلام، بمعنى إما أن يكون الإعلام منبراً للفضيلة أو لا يكون.

بطاقة تعريف

أحمد طقش .. مستشار إعلامي، ومدرب دولي، حلب 23 / 3 / 1978 حاصل على الإقامة الذهبية من الحكومة الإماراتية فئة أهل الثقافة والفن (كاتب وشاعر)، عاش 23 سنة بدمشق و 23 سنة بدبي، معد ومقدم برامج تلفزيونية ودورات تدريبية في الإعلام والعلاقات العامة، محرر ومسؤول العلاقات العامة في صحيفة نبض الإمارات، مدير البرامج في قناة أهل الدار، مدير البرامج الثقافية في قناة الواحة الفضائية سابقاً، كبير مستشاري شبكة الرائدات العربيات، عضو في نادي دبي للصحافة، أطلق (مبادرة حب) في جمهورية مصر العربية، وأطلق (مبادرة الإعلامي الأبيض) في باريس لتنظيف الإعلام العربي مما علق به.

مدرس لغة عربية وتربية إسلامية في مدرسة الشويفات الدولية سابقا، إجازة في اللغة العربية وآدابها/ جامعة دمشق 2000م، حصل كتابه (سعادة السعادة) على درجة الدكتوراة الفخرية بالدراسات الإسلامية، حصلت برامجه التلفزيونية على درجة الدكتوراه الفخرية في علوم الإعلام.

ضيف دوري يعالج قضايا فكرية اجتماعية عبر أكثر من 100 استضافة في أهم الفضائيات العربية (**mbc**، سكاي نيوز، دبي، سما دبي، نور دبي، الشارقة، أبوظبي، الحرة، الآن، الظفرة، بينونة، ديرة، الدولية، صانعو القرار، انفنتي، روتانا خليجية، رأس الخيمة، المشرق، القنال، الشباب، الناس، النيل، المحور، الشرقية الإماراتية، الشرقية العراقية.

ألقى أكثر من 50 محاضرة في بلاد الشام ودول مجلس التعاون الخليجي.

«حكي من القلب»..

دعم نفسي يفتح أبواب الحوار وبناء الثقة بالذات

الثورة - مها دياب:

الدعم النفسي يشكل حجر الزاوية في حياة الإنسان، فهو يمده بالقوة الداخلية التي تساعده على مواجهة ضغوط الحياة اليومية، ويمنحه القدرة على التعبير عن مشاعره بطريقة صحية، فالصحة النفسية هي استقرار داخلي ينعكس على سلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية، ويؤثر بشكل مباشر في إنتاجيته وإبداعه، خاصة في المجتمعات التي تمر بظروف صعبة، يصبح الدعم النفسي فيها ضرورة ملحة، لأنه يعيد التوازن للأفراد ويمنحهم القدرة على التكيف مع التحديات.

ومن هنا جاءت ورشة «حكي من القلب» التي نظمتها مؤسسة هندرة التنموية، لتكون مساحة حوارية مفتوحة تعزز هذا الجانب الحيوي.

مساحة للحوار والتعلم

تقول المدربة أماني الفرواني ورشة «حكي من القلب» التي نظمتها مؤسسة هندرة جاءت ضمن سلسلة من اللقاءات الأسبوعية التي تهدف إلى تعزيز الوعي النفسي والاجتماعي.

واستهدفت المشاركين من مختلف الفئات العمرية لتعريفهم بمفاهيم الدعم النفسي وأهمية الصحة النفسية، وكيفية إدارتها بشكل عملي.

وأضافت أنها شكلت تجربة إنسانية عميقة، حيث تفاعل المشاركون مع المدربين وتبادلوا تجاربهم الشخصية، ما جعلها مساحة للتعلم والتأمل والتغيير.

وبينت الفرواني أن الدعم النفسي يشكل أساساً في حياة الإنسان، وأن الاهتمام بالصحة النفسية يعزز قدرة الفرد على الإنتاج والإبداع.

وأوضحت أن الورشة ترتكز على ثلاثة محاور رئيسة: أهمية الدعم النفسي في بناء شخصية متوازنة، مفهوم الصحة النفسية كحالة من الاستقرار الداخلي، من ثم إدارة المشاعر والتعامل معها بوعي سواء كانت إيجابية تمنح طاقة مضاعفة أو سلبية تتحول إلى فرصة للتطوير.

كما أشارت إلى أن الهدف منها هو تمكين المشاركين من فهم مشاعرهم والتعبير عنها بطريقة صحية، وتوجيه طاقتهم نحو الإيجابية، بحيث يصبحوا أفراداً قادرين على نشر التفاؤل في محيطهم. كما شددت على أن هذه اللقاءات الأسبوعية تمثل خطوات متتابعة نحو بناء مجتمع أكثر وعياً وصحة نفسية، وأن كل جلسة تضيف قيمة جديدة للمشاركين وتفتح أمامهم آفاقاً للتصالح مع الذات وتعزيز الثقة بالنفس.

كما تحدث المهندس علي حلباوي رئيس مؤسسة هندرة، مؤكداً أن المؤسسة تضع الدعم النفسي والاجتماعي في صميم عملها إلى جانب التعليم والتمكين.

وبين أن الهدف الأساسي لهم هو السعي إلى بناء جيل واع يمتلك أدوات التكيف والقدرة على مواجهة التحديات، وأن هذه الورشات تمثل جزءاً من رؤية شاملة لإعادة بناء المجتمع السوري عبر نشر الإيجابية وتعزيز قيم التضامن.

كما أكد على أن المؤسسة تعمل على تطوير مهارات الشباب في مجالات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي والإعلام الاجتماعي، إلى جانب الاهتمام بالصحة النفسية والدعم الاجتماعي.

واعتبر أن هذا الدمج بين الجانب العلمي والجانب الإنساني يعطي المؤسسة شمولية قادرة على إحداث تغيير حقيقي في المجتمع.

أوضح أن التعاون مع الأهالي والجامعات والمؤسسات المدنية الأخرى، يعزز من أثر هذه المبادرات ويضمن استدامتها.

وتحدث عن أهمية إشراك الأمهات والآباء في الورشات لأنهم العامل الأهم والأقوى في توجيه أبنائهم، لأن الأسرة تشكل البيئة الأولى التي تحتضن الفرد وتمنحه الثقة.

دمج مجتمعي

وأشار حلباوي إلى أن مثل هذه الورشات لا تقتصر على الجانب النفسي فقط، بل تمتد لتشمل إعادة دمج الشباب المهمشين والمتسربين من التعليم في المجتمع، وتحويلهم إلى أفراد منتجين وفاعلين، ولديهم مهنة تساعدهم على تحمل أعباء الحياة و إبعادهم عن الشارع ورفاق السوء.

هذا الأثر المجتمعي يعكس رؤية المؤسسة في بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات.

تميزت الورشة بتفاعل كبير من المشاركين الذين عبروا عن آرائهم وتجاربهم الشخصية، ومن أبرز ما جاء:

مريم تاج: أكدت أن الورشة ساعدتها على التصالح مع نفسها وتعزيز ثقتها الداخلية، وأنها خرجت بطاقة إيجابية جديدة.

وأشارت مريم كوسا إلى أن الصحة النفسية هي أساس الاستقرار، وأنها تعلمت كيفية إدارة مشاعرها بطريقة صحية.

أيضاً حيدر حلباوي تحدث عن أهمية مواجهة آراء الآخرين باتجاه إيجابي، وأنه أصبح أكثر قدرة على التعامل مع النقد البنّاء.

بينما كل من كوثر هرمناني ودواليا زهوة أكدت على ضرورة تجنب تصدير المشاعر السلبية، ومحاولة رؤية الأمور من الناحية الإيجابية والتفاعل مع الآخرين بدعم نفسي.

أما سهى سنجاب ووفاء ساره فأكدتا عن ارتياحهما الكبير، لكون هذه اللقاءات تمنح طاقة جديدة وتساعدها على مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وأصبح لديهما استعداد لنشر الإيجابية ضمن محيطهما العائلي.

أثر مجتمعي يتسع

ورشة «حكي من القلب» شكلت نموذجاً عملياً للتعاون بين المؤسسات التنموية والتدريبية والمجتمع المحلي، حيث جمعت بين رؤية المؤسسة ورسالة المشاركين، وأثبتت أن الدعم النفسي والاجتماعي هو حجر أساس في بناء مجتمع متماسك.

هذا اللقاء عدا عن كونه جلسة تدريبية، فهو تجربة إنسانية عميقة ساعدت المشاركين على التصالح مع أنفسهم، تعزيز ثقتهم، وتبني رؤية إيجابية للحياة.

ومن خلال هذه الورشات الأسبوعية، تواصل المؤسسة رسالتها في تمكين الأفراد، وبناء مجتمع أكثر وعياً وصحة نفسية، من خلال رفع الروح المعنوية للمشاركين، وتعزيز قدرتهم على نشر الإيجابية، وإعادة دمجهم في المجتمع كأفراد منتجين وفاعلين نحو مستقبل بناء.

ساري عزام: طفل التوحد الذي واجه محاولات استغلال سياسية سابقة

الثورة:

لم تكن تلك اللحظة غافية تحت ظلال التوقعات، فالأشواك الناعمة كانت متأهبة تحت رماد وريقات الياسمين لتخفي في ظلها ما كانت تسعى إليه سيدة القصر، لا سيدة الياسمين ؟!.

ففي وقت اختلطت فيه القضايا الإنسانية بالسياسية، يبرز اسم الطفل السوري ساري عزام كرمز لمأساة أكثر من مجرد محنة فردية.

ساري، الذي يعاني من طيف التوحد، سبق وأن نشرنا عنه مادة سابقة على صفحات صحيفة الثورة أصبح حديث الساعة لفترة من الزمن بعد أن كشفت والدته عبير عيسى، في ديسمبر 2024، شهادتها الموثقة في مقابلة مصورة عن محاولات استغلال سياسية تعرض لها من قبل مكتب أسماء الأخرس زوجة الرئيس المخلوع.

تلك الحكاية التي تتجسد فيها البشاعة وقبح السياسية، وتطرح تساؤلات عن مغزى استغلال الأطفال وهدف النيات في أوقات الصراعات السياسية.

دناءة الطلب

وفي حديث لصحيفة الثورة: قالت فيه أم ساري: إن مكتب (أسماء الأسد) حاول فرض ضغوطات مختلفة على العائلة بهدف «استغلال» ابنها ساري، الذي يعاني من طيف التوحد، إذ لم تقتصر المحاولات على تهديداتٍ خفية فحسب، بل وصلت إلى عرض صفقات مالية ضخمة على العائلة، مع وعود مغرية بمنحهم «الفانوس السحري» من الأموال، في إشارة إلى المال الوفير الذي سيحصلون عليه مقابل تسليم الطفل.

ما يعكس فجور الطلب، وقباحة النفس لتلك السيدة التي خذلت غالبية السوريين بسلوكها المشين، ورغم جميع المغريات، رفضت العائلة التسليم لطلبات الجهات السياسية، وهو ما أدى إلى تعرض والد ساري للاعتقال مرتين، فضلاً عن التهديدات التي طالت العائلة بشكل عام.

حول التهديدات والتحقيقات

ذكرت أم ساري حجم المكالمات الهاتفية المشبوهة والتهديدات المستمرة، التي كان يتلقاها أفراد العائلة، من أشخاص يدّعون ارتباطهم بـ «مكتب أسماء الأسد» بالإضافة إلى محاولات لنقل الطفل إلى مراكز مجهولة، تثير علامات استفهام حول الدور الذي لعبته مؤسسات الظل في استغلال الأطفال على مدار السنوات من عمر الحرب.

لم تكن هذه الحادثة حسب رأي العائلة هي الوحيدة في هذا السياق، بل تكشف عن ظاهرة أكبر مرتبطة بقضية «خطف الأطفال» التي تعيشها سوريا في ظل استمرار النزاع بأشكاله المتعددة.

فالعديد من الأطفال الذين فقدوا أهلهم أو تم فصلهم عن عائلاتهم خلال السنوات الماضية أصبحوا ضحايا لتصفية حسابات سياسية ، ما يزيد من تعقيد قضية حقوق الأطفال في مناطق النزاع أينما وجدت في نطاق الجغرافية السورية.

الطفل ساري، أكثر من مجرد قضية سياسية

رغم أن القصة في إطارها العام والخاص تكتسب أبعاداً سياسية تهم المجتمع السوري بشكل عام ، إلا أن هناك بُعداً إنسانياً عميقاً يبرز في حياة ساري عزام نفسه.

هذا الطفل السوري ذو الثمانية أعوام ليس مجرد ضحية استغلال سياسي، بل هو موهبة فريدة تعد بمثابة فرصة لفهم أعمق للقدرات المعرفية للأطفال الذين يعانون من طيف التوحد.

ساري عزام، على الرغم من تحدياته، يمتلك مهارات معرفية مذهلة، فإضافة إلى تلاعبه باللغات وتعمقه في دراسة اللغات القديمة، مثل الهيروغليفية والمسمارية، يثبت ساري أن التوحد ليس عائقاً أمام التفوق العقلي.

بعدما سجلت اختبارات الذكاء نتائج غير مسبوقة، إذ وصل معامل الذكاء لديه إلى 134، ما يجعله واحداً من الأطفال الموهوبين الذين يتفوقون على 99بالمئة من أقرانهم.

المعركة من أجل الحقوق

وما يجذب الانتباه في هذا السياق، ليس فقط محاولات الاستغلال السياسي التي تعرض لها ساري وعائلته، وإنما الحاجة الماسة لدعم الأطفال الموهوبين من ذوي التوحد في سوريا.

ساري ليس مجرد حالة فردية، بل يمثل ضرورة ملحة لبناء بيئة تعليمية وصحية تحترم القدرات الفردية، وتتيح له ولكل طفل فرصة للابتكار والتعلم دون القوالب التقليدية التي قد تحصرهم.

في هذا الجانب تقول والدته :»ابني ليس مشروع إعجاز فردي، بل مشروع علمي وإنساني بحاجة لاحتضان، كل ما نطلبه هو بيئة تحفزه وتحترم طاقاته».

إن فهم ساري عزام ليس فقط محاكمة لظروفه الشخصية، بل هو دعوة لإعادة التفكير في كيفية التعاطي مع الأطفال ذوي القدرات الفائقة في المجتمع العربي بشكل عام والسوري بشكل خاص.

متلازمة الطفل الموهوب

الدكتورة فتون عبد الله الصعيدي، الأختصاصية في رعاية المواهب والتفوق العقلي، قدمت تحليلاً علمياً لحالة ساري، ووصفتها بأنها «ليست مجرد موهبة فردية، بل ظاهرة معرفية تستحق الدراسة المتعمقة»، مبينة أن ساري يمثل حالة من «متلازمة الطفل الموهوب (**Savant Syndrome**)»، التي تتيح للباحثين فهم إمكانيات الدماغ البشري وحدوده الكامنة.

وأشارت إلى أن مواهب ساري تتراوح بين تميز في اللغات القديمة، والقدرة على حل معادلات في الفيزياء والكيمياء النووية، بالإضافة إلى قدرات موسيقية استثنائية.

وأوضحت د. الصعيدي أن ساري يظهر قدرة غير عادية على معالجة المعلومات وتخزينها، بفضل ذاكرته الخارقة، مشيرة إلى أن تفاعله مع الواقع حوله، وتفوقه المعرفي يمثل فرصة نادرة لفهم التداخل بين الذكاء العام والموهبة النوعية.

لعل ما وراء القصة من تساؤلات عن الحقوق والعدالة، في ظل حالة من التضامن الشعبي مع ساري وعائلته، تظل الأسئلة معلقة حول مستقبل هذه القضية وغيرها من القضايا الأخرى.

هل ستتخذ السلطات السورية خطوات فعلية لمحاسبة المسؤولين عن محاولات الاستغلال؟ وهل ستدفع القصة الرأي العام إلى المطالبة بتحسين بيئة رعاية الأطفال في سوريا؟.

دعوة لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية
لشركة سورية القابضة المساهمة المغفلة الخاصة

يسر مجلس إدارة شركة سورية القابضة المساهمة المغفلة الخاصة دعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للشركة الذي سيعقد الساعة الثانية ظهراً من يوم الخميس الواقع في: 4/ 12 /2025 في مكتب مجلس الإدارة : مزة فيلات غربية – برج تاله – الطابق السادس – مكتب رقم (70) ، وذلك لبحث جدول أعمال الهيئة الذي يتضمن البنود التالية:

1.انتخاب مجلس إدارة ولمدة أربع سنوات باعتبار أن ولاية مجلس الإدارة الحالية منتهية .

يكون اجتماع الهيئة العامة العادية قانونياً في حال حضور حملة أسهم يمثلون أكثر من نصف أسهم الشركة على الأقل وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني، تعقد جلسة ثانية في الساعة الثالثة ظهراً من اليوم نفسه، وتُعتبر الجلسة قانونية مهما كان عدد الأسهم الممثلة .

لمن يرغب من السادة المساهمين ترشيح نفسه لعضوية مجلس الإدارة إرسال رغبته بالترشح حتى تاريخ انعقاد الاجتماع عن طريق البريد الالكتروني tharaarayya@gmail.com أو رسالة واتس أب إلى الرقم 0933366719 .

التسجيل لحضور الاجتماع:

يرجى ممن يرغب من المساهمين بحضور الاجتماع أن يقوم بالتسجيل في مكتب مجلس الإدارة في : مزة فيلات غربية – برج تاله – الطابق السادس – مكتب رقم (70) وأن يحضر معه ما يثبت شخصيته وعلى المساهم الراغب بتوكيل الغير لحضور الاجتماع أن يتواصل مع إدارة الشركة للتنسيق ، 0933366719

رئيس مجلس الادارة ٥٤٨٩

إعلان جلسة بيع عقار بالمزاد العلني للمرة الأولى

دائرة التنفيذ المدني في دمشق في الملف رقم /863/ صلحي بيوع لعام 2025

ان مدير التنفيذ بدمشق

تنفيذا للحكم الصادر عن محكمة الصلح المدنية الثانية عشر بدمشق رقم /1320/ أساس /7526/ تاريخ 2018/6/3 وبناء على طلب السيد المحامي مروان الحريري الذي باشر الإجراءات التنفيذية وتوفيقا لاحكام المواد /401- 402- 403/ من قانون أصول المحاكمات .

يعلن مايلي

1 - يطرح للبيع بالمزاد العلني في غرفة مدير التنفيذ المدني بدمشق العقار رقم (18/1284) من منطقة شركسية المدرجة أوصافه ادناه .

2 - تجري المزايدة في تمام الساعة الحادية عشر صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2025/12/9

3 - على من يرغب الاشتراك بالمزايدة ان يودع بصندوق هذه الدائرة مبلغ يعادل نصف القيمة المقدرة للعقار بموجب شيك مصدق اصولا ويتقدم بعربونه قبل الساعة الحادية عشر وثلاثين دقيقة في اليوم المحدد للمزاد ولايقبل أي اشتراك بعد الساعة المذكورة وعلى ان لاتقل كل زيادة معروضة عن 10% من العرض السابق وتنتهي جلسة البيع في الساعة 12 صباحا في حال عدم تقديم عروض جديدة من المشتركين بالمزايدة فقط .

4- على من يرغب زيادة في الاستيضاح والاطلاع على قائمة شروط البيع والمزايدة عليه مراجعة احمد صبحة وديوان دائرة التنفيذ بدمشق - المساعد طه الجزماتي .

5 - يتم البيع وفق احكام المواد /404/ حتى /401/ من قانون أصول المحاكمات الصادر بالقانون /1/لعام 2016.

6 - تقع رسوم الشراء وتصحيح الاوصاف على الشاري ويلزم بالتصحيح بحال البيع بوجود مخالفة بناء مشادة على العقار .

رقم العقار ومنطقته :(18/1284) شركسية

اوصاف العقار : منزل سكني في الطابق الثالث فني (الأخير) له باب خشبي من درفتين يحمل رقم أبواب /02/ وهو مؤلف من صوفا وغرفتين ومنتفعات وفسحة سماوية فيها درج يصعد الى منسوب اخر مؤلف من غرفتين ومنتفعات و العقار مبلط ومدهن ومزود بالماء والكهرباء .

المساحة : 132 متر مربع

القيمة المقدرة للعقار : (1,100,000,000) ل س مليار ومائة مليون ليرة سورية

العنوان : دمشق المهاجرين - شارع الخيزران بئر التوتة - بناء الشطة - طابق ثالث

الإشارات : يمكن الاطلاع عليها بالقيد العقاري المبرز بالاضبارة وكل مايترتب على العقار من ضريبة ريع عقارات حتى تاريخ البيع يعود على الثمن .

٧٨٩٧٨ مدير التنفيذ بدمشق

إنذار موجه بواسطة الكاتب بالعدل بدمشق

الرقم الخاص/٥٦/الرقم العام/٥٤٤٥٣/السجل/١٧٠٦٨/

المنذر: محمد الحسين بن خليفة وعيده - تولد ١٩٦٦ - الرقم الوطني/٠٩٠٨٠٢٢٢١٣٧/- المقيم في ريف دمشق - معربا

المنذر إليه: محمد نعمه بن حسن وحنان - تولد ١٩٧٧ - الرقم الوطني/٠٥٠١٠٣٦٠٥٤٧/ مجهول الإقامة

كنتُ قد أودعتُ لديك/٣٧/غ سبع وثلاثون غرام ذهب فقط لا غيرعلى سبيل الأمانة لحين الطلب وعند مطالبتك المتكررة لم أجد منك إلا التسويف والمماطلة في إعادة أمانتي التي أودعتها لديك، لذلك أتوجه إليك بهذا الإنذار... وكلي أمل أن تعيد أمانتي . كي لا أضطر آسفاً لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقك وإني أمهلك فترة ثلاثة أيام من تاريخ تبليغك هذا الانذار وإني سأحملك العطل والضرر الذي أصابني مع كافة النفقات والتعويض والرسوم المترتبة عليك وأتعاب المحامين .. وقد أعذر من أنذر

المنذر الكاتب بالعدل الأول بدمشق ٥٤٧٣

جمعية الزيتون التعاونية

دعوة إلى اجتماع هيئة مستفيدين المشروع الرابع

إن مجلس إدارة جمعية الزيتون بجلسته رقم/١١/ تاريخ ٢٠٢٥/١١/٥ قرر دعوة هيئة مكتتبين المشروع الرابع على العقارين/٣٦٤٣-٣٦٤٥/ أشرفية صحنايا للاجتماع يوم الأحد الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١٤ الساعة الرابعة مساء في مقر الجمعية الكائن في صحنايا وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يكون الاجتماع الثاني بنفس الزمان والمكان الساعة الخامسة مساءً لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١- الاطلاع على مراحل العمل في اكمالات البناء
٢-الاطلاع على الصرفيات المصروفة والمصادقة عليها
٣-وضع خطة تمويل تتناسب مع واقع العمل
٤-انتخاب لجنة مشروع

رئيس مجلس الإدارة
٥٤٦٩

شركة حيان للنفط

إنـــذار

الى العامل التالي إسمه من شركة حيان للنفط عن طريق (الكاتب بالعدل الثالث) بدمشق

الرقم	الاسم و الشهرة	تاريخ الانقطاع
١	سامر أصف إسماعيل	٢٠٢٥/٠٤/٠٧

نظـراً لانقطاعـك عـن العمـل منـذ التـاريخ المـدرج أعـلاه ، فإننـا نطلـب منـك العـودة الـى العمـل خـلال مـدة عشـرة أيـام مـن تـاريخ تبلغـك الإنـذار أصـولاً و إلا يعتبـر غيابـك غيـر مبـرر و الـذي يسـتوجب إنهـاء عقـدك عمـلا بأحكـام القـانون ١٧/ لعـام ٢٠١٠ ، وإتخـاذ الاجراءات القانونية بحقك أصولاً.

رئيس مجلس الادارة
في شركة حيان للنفط
٥٤٧٤

خلاصة عقد ايجار

المؤجر: بشار ياسين همار المستأجر: أحمد يوسف رياض الطحان مدة العقد: سنتان من ٢٠٢٥/١٠/١٩ ولغاية ٢٠٢٧/١٠/١٨

العنوان: ريف دمشق -داريا دخلة جامع عثمان الكورنيش عقار/١١١٥/

أمين السجل التجاري بريف دمشق ٥٤٨٢

شركة مساهمة مغفلة رأسمالها 10.810.800.000 ليرة سورية سجل تجاري رقم 5630
النبراس ALNIBRAS Shareholding Company (Capital 10.810.800.000 S.P) Commercial Registration No. 5630

دعوة لحضور اجتماع الهيئة العامة غير العادية لشركة النبراس المساهمة المغفلة

استناداً إلى أحكام قانون الشركات الصادر بالمرسوم رقم ٢٩ لعام ٢٠١١والنظام الأساسي لشركة النبراس المساهمة المغفلة ، يسر مجلس إدارة شركة النبراس المساهمة المغفلة دعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة غير العادية المقرر انعقاده في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٦ في مول قلمون التجاري في مدينة دير عطية وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١) مناقشة تقرير مجلس الإدارة للفترة الواقعة من ٢٠٢٤/٠٩/٠١ ولغاية ٢٠٢٥/٠٨/٣١ والمصادقة عليه وإقرار خطة العمل للسنة المالية المقبلة.

٢) سماع تقرير مدقق الحسابات عن أحوال الشركة وحساب ميزانيتها الختامية والحسابات المقدمة من قبل مجلس الإدارة للفترة الواقعة من ٢٠٢٤/٠٩/٠١ ولغاية ٢٠٢٥/٠٨/٣١،ومناقشتها والإقرار والمصادقة عليهم.

٣) مناقشة الميزانية الختامية والإقرار والمصادقة عليها.

٤) تعيين الأرباح التي يجب توزيعها بناءً على اقتراح مجلس الإدارة وبيان الإجراءات اللازمة لتسليم الأرباح المقرر توزيعها على المساهمين.

٥) مناقشة زيادة رأسمال الشركة وتعديل المادة التاسعة من النظام الأساسي للشركة.

٦) المصادقة على التبرع لصالح محافظة ريف دمشق لصندوق حملة (ريفنا بيستاهل) بمبلغ يعادل خمسمئة ألف دولار أمريكي موزعة على مبلغ مئتين وخمسين ألف دولار أمريكي مخصصة لترميم المدارس ودعم التعليم في منطقة القلمون، ومبلغ مئتين وخمسين ألف دولار أمريكي مخصصة لمحطة تدوير النفايات في منطقة القلمون في حال تم البدء بتنفيذها.

٧) تفويض مجلس الإدارة بالتعاون واجراء الاتفاقيات والشراكات الاستراتيجية لدعم مسار الشركة في كافة المرافق ومنها الجامعة والمشفى مما يدعم العملية التعليمية وتحسين العائدات المالية للشركة.

٨) انتخاب مدقق حسابات للسنة المالية ٢٠٢٥وتحديد أتعابه.

٩) إبراء ذمة مجلس الإدارة وممثلي الشركة.

١٠) انتخاب مجلس إدارة جديد للشركة لولاية جديدة تبدأ اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٦/١/٣٠ ولمدة ثلاث سنوات.

يعقد الاجتماع في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت تاريخ ٢٠٢٥/١٢/٦ وفي حال عدم اكتمال النصاب في الموعد المحدد أعلاه، تعتبر الهيئة العامة مدعوة للمرة الثانية في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم نفسه وفي ذات المكان المقرر أعلاه.

يرجى من السادة المساهمين في حال عدم تمكنهم من الحضور إرسال تفويضات أو توكيلات للحضور والتصويت وفق أحكام قانون الشركات ووفق النموذج المعتمد بعد طباعته واعادة ارساله موقع أصولاً من المساهم الموكل على رقم الواتساب التالي: ٠٩٨٨٩٣٧٣٨٦ وسيقوم مجلس الإدارة بالمصادقة على صحة هذه التفويضات.

مجلس الإدارة

إعلان بمثابة سند تبليغ إنذار كاتب بالعدل

بناء على قرار القاضي البدائي الأول بحلب والمحفوظ لدى ديوان الكاتب بالعدل بحلب برقم حفظ/٣٩٤/لعام٢٠٢٥ والمتضمن تبليغ إنذار الكاتب بالعدل رقم خاص/٢٧١/، عام/١٠٩٤١/ سجل/٣٣٨٠/تاريخ ٢٠٢٥/٩/٢٢ بواسطة النشر بالصحف ولصقاً عن طريق لوحة الاعلانات للسيد محمد ريحاوي بن سعد الله

والمنذر من قبل السيد: عبد الرحمن دباغ بن محمد قدري والدته فهيمه دباغ تولد حلب ١٩٩٣/١٢/٥ رقم وطني/٠٢٠٤٠٢٢٤٣٢٤/بطاقة شخصية/٠٦٢٧١٤٧٦/ القيد باب المقام خ/١٦٢/بموجب الوكالة الخاصة رقم عام/٣٩٢٨/، خاص/٥٣/سجل/٣٨٤٢/لعام ٢٠٢٤ حلب، الإسماعيلية، عبارة الوليد، مكتب المحامي عبد الرحمن دباغ جوال/٠٩٤٤٤٧٧٩٦٣/.

وذلك بموضوع الانذار: لما كنت قد استلمت مني مبلغ وقدره/٣٠٠٠٠٠٠/ ل.س ثلاثة ملايين ليرة سورية على سبيل الأمانة لحين الطلب ولما كان حتى تاريخه لم تعد مبلغ الأمانة لي رغم المطالبة المتكررة ذلك فقد جئت انذرك بوجوب إعادة الأمانة إلى العنوان المذكور أعلاه خلال ثلاثة أيام من تاريخ تبلغك هذا الإنذار وإلا سأضطر إلى ملاحقتك جزائياً بجرم إساءة الأمانة مع التعويض وقد أعذر من أنذر

الكاتب بالعدل بحلب
٥٤٨٨

اعلان بمثابة سند تبليغ انذار كاتب بالعدل

بناء على قرار القاضي البدائي الأول بحلب والمحفوظ لدينا برقم حفظ/٦٨/٢٢٦/٢٠٢٥ بموجب الإنذار الموثق لدينا برقم خاص/٨٣/عام/٧٩٧/سجل/٣٦٤/تاريخ ٢٠٢٥/٩/٢٤ والقاضي بتبليغ المنذر إليه بواسطة النشر بالصحف ولصقاً على لوحة الإعلانات:

المنذر: صفوت كيتوع بن عبد الحميد والدته غاليه تولد ١٩٨٠/٣/٢١ - وكيلا عنه ساره كنعان صوان بموجب الوكالة الخاصة ذات الأرقام العام/٣٥٦/- الخاص/٤٤/- بالسجل/٣٦٠/الموثقة لدى الكاتب بالعدل السادس بحلب لعام ٢٠٢٥، العنوان حلب - فرع نقابة المحامين

المنذر إليه: السيد حسن حلي بن محمد صبحي

موضوع الإنذار:

كونك تعمل لدى صفوت كيتوع بن عبد الحميد ومسجل لدى التأمينات الاجتماعية بحلب برقم تأميني/٢٦٩٠٦٠٢/ ونظراً لانقطاعك عن العمل منذ عام ٢٠١٢ وحتى تاريخه بدون إذن مشروع ولتجاوز غيابك أكثر من خمسة عشر يوماً ولضرورة سير العمل وفق خطة الانتاج المقررة لذلك جئت أنذرك بفصلك عن العمل وعملا بأحكام المادة/٣٤/أ/من قانون أصول المحاكمات المدنية عن طريق الصحف الرسمية اليومية وعلى لوحة اعلانات المحكمة

الكاتب بالعدل بحلب
٥٤٦٦

إعلان طلب استدراج عروض في الهيئة العامة للتقانة الحيوية بالسرعة الكلية

تعلن الهيئة العامة للتقانة الحيوية عن رغبتها في إجراء طلب عروض أسعار لتقديم أجهزة وفق الآتي:

اسم الجهاز	العدد	التأمينات الموقتة (ل.س)
جهاز مطيافية رامان (Raman)	١	/٢٤٠٠٠٠٠٠/ أربعة وعشرون مليون ليرة سورية فقط لا غير .

تقدم العروض ضمن مغلف مغلق وتسجل في ديوان الهيئة العامة للتقانة الحيوية (دمشق – مساكن برزة – حرم كلية الزراعة).

- أخر موعد لتقديم العروض يوم الثلاثاء الساعة ١,٣٠ ظهراً بتاريخ ٢٠٢٥/١١/ ٢٥ ولا يقبل أي عرض بعد هذا التوقيت.
- يبقى العارض المرشح مرتبطاً بعرضه ثلاثون يوماً تبدأ من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض.
- يقدم العارض تعهداً بوجود الجهاز (الأجهزة) في مستودعاته.
- مدة تنفيذ التعهد ثلاثون تبدأ من اليوم التالي لتبليغ المتعهد المرشح أمر المباشرة.
- التأمينات النهائية: 10% من قيمة العقد.
- يمكن الحصول على إضبارة طلب العروض من ديوان الهيئة العامة للتقانة الحيوية بعد دفع ثمنها في الخزينة المركزية بقيمة /١٥٠٠٠٠/ مئة وخمسون ألف ليرة سورية فقط لا غير.

الهيئة العامة للتقانة الحيوية ٧٨٩٨٨

إعلان طلب استدراج عروض في الهيئة العامة للتقانة الحيوية بالسرعة الكلية

تعلن الهيئة العامة للتقانة الحيوية عن رغبتها في إجراء طلب عروض أسعار لتقديم أجهزة وفق الآتي:

اسم الجهاز	العدد	التأمينات الموقتة (ل.س)
جهاز مطيافية قوريه للأشعة تحت الحمراء بوحدة الانعكاس الكلي (FTIR-ATR)	١	/٢٤٥٠٠٠٠٠/ أربعة وعشرون مليون وخمسمائة ألف ليرة سورية فقط لا غير .

تقدم العروض ضمن مغلف مغلق وتسجل في ديوان الهيئة العامة للتقانة الحيوية (دمشق – مساكن برزة – حرم كلية الزراعة).

- أخر موعد لتقديم العروض يوم الثلاثاء الساعة ١,٣٠ ظهراً بتاريخ ٢٠٢٥/١١/ ٢٥ ولا يقبل أي عرض بعد هذا التوقيت.
- يبقى العارض المرشح مرتبطاً بعرضه ثلاثون يوماً تبدأ من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض.
- يقدم العارض تعهداً بوجود الجهاز (الأجهزة) في مستودعاته.
- مدة تنفيذ التعهد ثلاثون يوماً تبدأ من اليوم التالي لتبليغ المتعهد المرشح أمر المباشرة.
- التأمينات النهائية: 10% من قيمة العقد.
- يمكن الحصول على إضبارة طلب العروض من ديوان الهيئة العامة للتقانة الحيوية بعد دفع ثمنها في الخزينة المركزية بقيمة /١٥٠٠٠٠/ مئة وخمسون ألف ليرة سورية فقط لا غير.

الهيئة العامة للتقانة الحيوية ٧٨٩٩٠

إنذار

المنذر: عمر الحلبي

المنذر إليهم:

١-العامل مهران أحمد رقية الشويني

٢-العامل خالد مصطفى نوره شوكة

نبلغكم بالإنذار رقم خاص/١٤٤/عام/٣٨٤٣٨/ سجل/١٥٩٥/تاريخ ٢٠١٩/١١/١٩ نظراً لتغيبكم عن العمل

المنذر: عمر الحلبي

٥٤٦٧

إنذار

موجه الإنذار -اكرم المحمد الحسن بن محمد

الموجه إليه: السيدة هدى خلوف بنت أحمد

موضوع الإنذار: نظراً لتضررنا من غيابك عن العمل بدون إذن رسمي وبدون أي مبرر قانوني لذا وجهت إليكم هذا الإنذار عن طريق كاتب بالعدل السادس من أجل الالتحاق بالعمل لدينا خلال عشرة أيام من تاريخ تبليغكم هذا الإنذار وإلا سوف نتخذ بحقكم الإجراءات القانونية اللازمة

٥٤٧٠

خلاصة عقد ايجار

للسيد: مطشر احميد المحمد الجوير والمتضمنة تاريخ العقد ويبدأ من ٢٠٢٥/١١/١ وينتهي في ٢٠٢٦/١١/١ العنوان: دير الزور- الميادين شارع أنس بن مالك رقم العقار/٦٥٥/ المؤجر: فاطمة كشاش الحسين
المستأجر: مطشر احميد المحمد الجوير
أمين السجل التجاري في محافظة دير الزور٤٨٢٥٥

خلاصة عقد ايجار

استناداً إلى قانون التجارة رقم/٣٣/لعام ٢٠٠٧ خلاصة عقد الإيجار العائد للمستأجر السيد خلف الضاهر وعصام وائل عدلي كيالي على العقار/١٠٣٢/مقسم/٦٧/والمؤجر خالد أحمد بدران علماً بأن مدة الإيجار عامان وعنوان المتجر دمشق ساحة المرجة بناء الفيحاء
مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق٥٤٧١

خلاصة عقد ايجار

للسيد: عبد العزيز صالح العلي الحسن والمتضمنة تاريخ العقد ويبدأ من ٢٠٢٥/١١/١٠ وينتهي في ٢٠٢٦/٥/١٠ العنوان: دير الزور- الميادين الشارع العام رقم/١٥/١٤٢٣/ المؤجر: عبد الكريم حامد الشاهر المستأجر: عبد العزيز صالح العلي الحسن
أمين السجل التجاري في محافظة دير الزور
٤٨٢٥٧

خلاصة عقد ايجار

استناداً إلى قانون التجارة رقم/٣٣/لعام ٢٠٠٧ خلاصة عقد الإيجار العائد للمستأجر السيد جواد خالد جفان على العقار/٢٥١٠/مسجد أقصاب والمؤجر رويدا انطونيوس الياس علماً بأن مدة الإيجار عامان فقط وعنوان المتجر دمشق شارع بغداد قبل بوظة دامر
مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق٥٤٦٢

خلاصة عقد ايجار

للسيد: محمد سعيد المحمد والمتضمنة تاريخ العقد ويبدأ من ٢٠٢٥/١١/١٠ وينتهي في ٢٠٢٨/١١/١٠ العنوان: دير الزور- سفيرة تحتاني عقار/٤٠٢/ المؤجر: خالد العمر
المستأجر: محمد سعيد المحمد
أمين السجل التجاري في محافظة دير الزور
٤٨٢٥٤

خلاصة عقد ايجار

استناداً إلى قانون التجارة رقم/٣٣/لعام ٢٠٠٧ خلاصة عقد الإيجار العائد للمستأجر السيد عيد وكاع على العقار/٥٢/رقمه المالي/١٥١٨/٢٣+٢٤/تنظيم بحصة والمؤجر ندى المشري وشركاها علماً بأن مدة الإيجار ثلاثة أعوام وعنوان المتجر دمشق بحصة وساروجة
مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق٥٤٦٢

المصرف العقاري الادارة العامة

إعلان طلب عروض (للمرة الثانية)

يعلن المصرف العقاري الادارة العامة عن طلب عروض (للمرة الثانية) لتقديم خدمات الصيانة والإصلاح لعدادات النقود ماركة SBM طراز/SBM-١١٠٠/+ طراز/٧/-SB عدد/٤٣/الموجودة في المصرف العقاري وفروعه بالمحافظات (بدون القطع التبديلية ووفق ما ورد في دفتر الشروط الفني و الجداول المرفقة به.

- فعلى من يرغب بالاشتراك مراجعة الادارة العامة للمصرف العقاري - ساحة المحافظة للحصول على نسخة من دفتر الشروط الحقوقي والفني لقاء مبلغ وقدره ٢٠٠,٠٠٠ ل.س مائتا ألف ليرة سورية لاغير ،
- يتم تقديم العروض إلى الإدارة العامة للمصرف العقاري - دمشق ساحة المحافظة.
- التأمينات المؤقتة: ١,٧٥٠,٠٠٠ ل.س فقط مليون وسبعمائة وخمسون ألف ليرة سورية
- التأمينات النهائية: ١٠ ٪ من القيمة الإجمالية للعقد.
- مدة إرتباط العارض بعرضه: يعتبر العارض مرتبطاً بعرضه لمدة شهرين تبدأ من اليوم التالي لآخر موعد لتقديم العروض.
- مدة إرتباط العارض المرشح بعرضه: يبقى العارض المرشح مرتبطاً بعرضه لمدة ثلاثة أشهر تبدأ من اليوم التالي لتاريخ تبليغه احالة التعهد عليه.
- مدة التنفيذ: سنتان يجدد سنة فسنة إذا رغب المصرف العقاري بذلك تبدأ من اليوم التالي لتاريخ أمر المباشرة
- غرامة التأخير تعادل ٠,٠٠١ واحد بالألف من القيمة الإجمالية للعقد.
- يخضع هذا الإعلان لأحكام نظام العقود الموحد الصادر بالقانون رقم/٥١/لعام ٢٠٠٤
- يتحمل العارض الذي يرسو عليه العرض نفقات الإعلان والرسوم والضرائب والطوابع المالية المترتبة على نسختي العقد.
- آخر موعد لتقديم العروض هو نهاية الدوام الرسمي ليوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/٣
- تقدم العروض بالليرات السورية.

المدير العام تكليفاً
٥٤٣١

المصرف العقاري الادارة العامة

إعلان طلب عروض (للمرة الثانية)

يعلن المصرف العقاري الادارة العامة عن طلب عروض للمرة الثانية لتقديم خدمات الصيانة والإصلاح لعدادات النقود ماركة G&D طراز/DU+TU-NUMERON+طراز/BPS-C١/عدد/٩٢/الموجودة في المصرف العقاري وفروعه بالمحافظات بدون القطع التبديلية ووفق ما ورد في دفتر الشروط الفني و الجداول المرفقة به.

- فعلى من يرغب بالاشتراك مراجعة الادارة العامة للمصرف العقاري - ساحة المحافظة للحصول على نسخة من دفتر الشروط الحقوقي والفني لقاء مبلغ وقدره ٢٠٠,٠٠٠ ل.س مائتا ألف ليرة سورية لاغير ،
- يتم تقديم العروض إلى الإدارة العامة للمصرف العقاري - دمشق ساحة المحافظة.
- التأمينات المؤقتة: ٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.س فقط خمسة ملايين ليرة سورية
- التأمينات النهائية: ١٠ ٪ من القيمة الإجمالية للعقد.
- مدة إرتباط العارض بعرضه: يعتبر العارض مرتبطاً بعرضه لمدة شهرين تبدأ من اليوم التالي لآخر موعد لتقديم العروض.
- مدة إرتباط العارض المرشح بعرضه: يبقى العارض المرشح مرتبطاً بعرضه لمدة ثلاثة أشهر تبدأ من اليوم التالي لتاريخ تبليغه احالة التعهد عليه.
- مدة التنفيذ: سنتان يجدد سنة فسنة إذا رغب المصرف العقاري بذلك تبدأ من اليوم التالي لتاريخ أمر المباشرة
- غرامة التأخير تعادل ٠,٠٠١ واحد بالألف من القيمة الإجمالية للعقد.
- يخضع هذا الإعلان لأحكام نظام العقود الموحد الصادر بالقانون رقم/٥١/لعام ٢٠٠٤
- يتحمل العارض الذي يرسو عليه العرض نفقات الإعلان والرسوم والضرائب والطوابع المالية المترتبة على نسختي العقد.
- آخر موعد لتقديم العروض هو نهاية الدوام الرسمي ليوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/٣
- تقدم العروض بالليرات السورية.

المدير العام تكليفاً
٥٤٣٤

الاتحاد العام لنقابات العمال

استدراج عروض / للمرة الثانية /

الاتحاد العام لنقابات العمال يعلن عن استدراج عروض بالظرف المختوم بالسرعة الكلية لتصميم وطباعة بطاقات /هوية نقابية بلاستيكية وكرتونية / وفق احكام قانون العقود /٥١/ لعام ٢٠٠٤ .

- يحق لكل من تتوفر لديه الشروط القانونية التقدم بعرضه .
- المواصفات الفنية :

١ - بطاقة بلاستيكية / PVC / العدد : خمسون الف بطاقة .

٢ - بطاقة كرتونية /غراماج ٣٥٠ / العدد خمسون الف بطاقة .

٣ - ريبونات عدد/ ٢٠٠/ ريبون (شريط حبر طابعة (Data Card) ٣٦٠ SD .

- مطلوب تقديم نماذج للبطاقات البلاستيكية والكرتونية على ثلاث نسخ .
- التأمينات الأولية /٥٠٠٠/ دولار امريكي تسدد في صندوق الاتحاد العام .
- التأمينات النهائية ١٠% من قيمة العقد .
- مدة تنفيذ العقد /١٥/ يوم قابل للتجزئة
- آخر موعد لتقديم العروض الساعة الثانية ظهراً من يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٥/١١/٢٤ وتفض العروض اليوم التالي الساعة /١١/ صباحاً.
- تقدم العروض الى ديوان الاتحاد العام بعد تسديد التأمينات الأولية .
- لمن يرغب بالاشتراك مراجعة امانة الشؤون المالية والحصول على دفتر الشروط الفنية والمالية ضمن اوقات الدوام الرسمي .

رئيس الاتحاد العام
٥٤٨٥

مصرف سورية المركزي

يعلن مصرف سورية المركزي للمرة الأولى عن مناقصة تأمين اللباس العمالي الصيفي/١٢٩/طقم رجالي و/٢٤/طقم نسائي) لزوم عمل مصرف سورية المركزي.

- التأمينات المؤقتة: (٧,٥٠٠,٠٠٠) سبعة ملايين وخمسمائة ألف ليرة سورية فقط لاغير.

تسدد التأمينات المؤقتة بموجب شيك مصدق وفق الأصول أو كفالة مصرفية أو حوالة مصرفية تتم على حساب جاري الإدارة العامة لمصرف سورية المركزي رقم ٨٠٣٠٢٠٠٠١٠٠٠ المفتوح لدى مصرف سورية المركزي.

- التأمينات النهائية: ١٠٪ من القيمة الإجمالية للعقد وفقاً للآلية المحددة في دفاتر الشروط الخاصة المادة رقم (٧) منها.
- مدة ارتباط العارض بعرضه: (٣٠) ثلاثون يوماً تبدأ اعتباراً من اليوم التالي لآخر موعد لتقديم العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه: (٣٠) ثلاثون يوماً تبدأ من اليوم التالي لإبلاغه خطياً إحالة التعهد عليه.
- مدة التنفيذ: تحدد مدة التنفيذ بشهر ميلادي واحد تبدأ من اليوم التالي لتاريخ تبليغ المتعهد أمر المباشرة الخطي أصولاً.
- موعد ومكان جلسة المناقصة:

في مبنى مصرف سورية المركزي بدمشق في الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الخميس الواقع في ٢٠٢٥/١٢/١١.

وذلك وفقاً لدفاتر الشروط التي يمكن الحصول عليها من مديرية الشؤون المالية - قسم العقود- في مصرف سورية المركزي بدمشق خلال ساعات الدوام الرسمي لقاء مبلغ (٥٠,٠٠٠) ل.س فقط خمسون ألف ليرة سورية لا غير تدفع نقداً في صندوق المصرف كما يمكن الاطلاع على الإعلان من خلال موقعنا على الإنترنت www.CB.GOV. SY وتقدم العروض إلى دائرة المراسلات لدى مصرف سورية المركزي بدمشق مستكملة للشروط والوثائق المطلوبة بموجب أحكام دفاتر الشروط الخاصة موضوع المناقصة ، علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة ١٥:٢٠من يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١٢/٩ وكل عرض يرد بعد هذا التاريخ يعتبر مرفوضاً حتماً.

حاكم مصرف سورية المركزي
٥٤٥٧

المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة حمص

إعلان استدراج عروض رقم (١٤) لعام ٢٠٢٥ م

نظراً للسرعة الكلية

تعلن المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة حمص عن رغبتها إجراء استدراج عروض أسعار بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ مايلي :

اسم المشروع	قيمة التأمينات المؤقتة	مدة التنفيذ
تقديم سكورة نحاسية وراكورات لزوم أعمال المؤسسة	/٩٩٨٧٥٥٠/ ل.س	٣٠ يوم

- آخر موعد لقبول العروض : نهاية الدوام الرسمي من يوم ٢٤ / ١١ / ٢٠٢٥ م و تقدم العروض إلى ديوان عام المؤسسة
- مـــدة ارتبـــاط العارض بعرضه ٩٠ يوم تلي آخر موعد لتقديم العروض
- مـــدة ارتبـــاط المتعهد المرشح بعرضه ٩٠ يوم تبدأ من اليوم التالي لتبليغه الإحالة خطياً
- التأمينات المؤقتة ترفق مع العرض وتقدم بموجب حوالة أو كفالة مصرفية سارية المفعول خلال مدة الارتباط أو شيك مصدق و مجير للمؤسسة .
- التأمينات النهائية ١٠٪ من قيمة الإحالة.
- غرامـــة التأخـــير : (٠,١ ٪) واحد بالألف عن كل يوم تأخير
- مدة الضمان : ســـنة .
- على العارض تقديم أوراقه الثبوتية كاملة. وتسجيل عنوانه بالكامل في العرض ، ويرفض كل عرض مخالف
- يمكن الحصول على الإضبارة من دائرة العقود مقابل /٥٠٠٠٠/ ل.س
- يخضع هذا الإعلان لأحكام القانون / ٥١/ لعام ٢٠٠٤. والمرسوم رقم ٤٥٠ لعام ٢٠٠٤

– يمكن الإطلاع على هذا الإعلان على موقع المؤسسة : www.gew-homs.sy *

المدير العام ٧٨٩٧٩

المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة حمص

إعلان استدراج عروض رقم (١٥) لعام ٢٠٢٥ م

نظراً للسرعة الكلية

تعلن المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة حمص عن رغبتها إجراء استدراج عروض أسعار بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ مايلي :

اسم المشروع	قيمة التأمينات المؤقتة	مدة التنفيذ
تقديم وقافات وقساطل وقطع خاصة من الحديد المزيبق لزوم أعمال المؤسسة	/٩٩٥٦٦٧٤/ ل.س	٣٠ يوم

- آخر موعد لقبول العروض : نهاية الدوام الرسمي من يوم ٢٤ / ١١ / ٢٠٢٥ م و تقدم العروض إلى ديوان عام المؤسسة
- مـــدة ارتبـــاط العارض بعرضه ٩٠ يوم تلي آخر موعد لتقديم العروض
- مـــدة ارتبـــاط المتعهد المرشح بعرضه ٩٠ يوم تبدأ من اليوم التالي لتبليغه الإحالة خطياً
- التأمينات المؤقتة ترفق مع العرض وتقدم بموجب حوالة أو كفالة مصرفية سارية المفعول خلال مدة الارتباط أو شيك مصدق و مجير للمؤسسة .
- التأمينات النهائية ١٠٪ من قيمة الإحالة.
- غرامـــة التأخـــير : (٠,١ ٪) واحد بالألف عن كل يوم تأخير
- مدة الضمان : ســـنة .
- على العارض تقديم أوراقه الثبوتية كاملة. وتسجيل عنوانه بالكامل في العرض ، ويرفض كل عرض مخالف
- يمكن الحصول على الإضبارة من دائرة العقود مقابل /٥٠٠٠٠/ ل.س
- يخضع هذا الإعلان لأحكام القانون / ٥١/ لعام ٢٠٠٤. والمرسوم رقم ٤٥٠ لعام ٢٠٠٤

– يمكن الإطلاع على هذا الإعلان على موقع المؤسسة : www.gew-homs.sy *

المدير العام ٧٨٩٨٠

الظروف تكشف عورة عمل (لانا)..
شـــروطـه لاتُمـــس والمماطلـــة تتواصـــل!

الثورة - يامن الجاجة:

الآراء التي تم تداولها في الشارع الرياضي، على خلفية الإعلان عن قائمة المنتخب الوطني الأول لكرة القدم، لمواجهة منتخب باكستان في الجولة الخامسة من ملحق التصفيات المؤهلة لكأس آسيا (2027) والتي قد تكون القائمة المستدعاة نفسها، لمواجهة منتخب جنوب السودان في الملحق المؤهل إلى كأس العرب (فيفا قطر 2025) والظروف المحيطة بالمباراتين المذكورتين، تؤكد بما لايدع مجالاً للشك حالة الاستياء من عمل المدرب الذي كشفت الظروف عيوبه، باعتباره عملاً تعتريه عدة سلبيات.

لانا الذي أمضى، حتى كتابة هذه السطور، قرابة العام ونصف العام، وبالنظر لقائمة اللاعبين التي استدعاها لمواجهة منتخب باكستان، يبدو أنه قد فتح باب التساؤلات مُشرَّعاً عن سبب غياب تشكيلة رديفة للمنتخب، بدليل ماهية الأسماء التي استدعاها لمواجهة باكستان، والتي تؤكد أن المدرب يعاني عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بهوية العناصر الأساسية والاحتياط، في تشكيلة رجال كرتنا، بدليل أن غياب بعض الأسماء البارزة في التشكيلة الأساسية لرجال كرتنا لم يتم تعويضه بعناصر احتياطية اعتاد الشارع تواجدها في تشكيلة المنتخب، وإنما ببعض الأسماء التي لم تأخذ فرصتها ولم تكسب الخبرة الكافية مع المنتخب.

ربما كان لدى لانا اعتقاد مفاده عدم أهمية مباراة باكستان، باعتبار أن المنتخب متأهل رسمياً إلى النهائيات الآسيوية، وقد يكون لدى الرجل قناعة بأن أي نتيجة سيتم تسجيلها أمام منتخب جنوب السودان ستكون مبررة، ولا سيما أنه لن يستفيد من خدمات معظم اللاعبين المغتربين والمحترفين في أوروبا وغيرها، على اعتبار أن المواجهة أمام منتخب جنوب السودان ستقام خارج أيام الفيفا، ولكن الحقيقة أن أي أعذار قد يسوقها المدرب لتبرير أي نتيجة غير الفوز في المباراتين لن تكون مقبولة، وذلك لعدة أسباب، أولها أن المدة التي قضاها لانا مع المنتخب حتى الآن تتيح له تجهيز منتخب أساسي وآخر رديف، وثانيها أن مباراة باكستان يجب أن تكون بروفة وتحضير لمواجهة جنوب السودان، وثالثها أن مواجهة منتخب جنوب السودان لا تحتمل القسمة على اثنين، وتجاوزها أمر لازم، لأن التأهل إلى كأس العرب (فيفا قطر 2025) سيوفر لكرتنا أموالاً كبيرة واحتكاكاً مميزاً مع منتخبات عربية مختلفة.

أين التقييم والمحاسبة ؟

طبعاً لا يختلف اثنان على أن عمل المدرب محط انتقاد، ولاسيما أنه يقيم خارج سوريا، ولم نشاهده على أرض الواقع إلا يوم تقديمه مديراً فنياً للمنتخب، لكن المشكلة الحقيقية هي أن أحداً لم يُقيِّم عمل المدرب كما يجب، كما أن أحداً لم يواجهه بتقصيره في بعض الجوانب، حيث نجح الرجل في فرض آلية العمل التي تناسبه بعيداً عن الفائدة المرتجاة من التعاقد معه.

وتبقى الكارثة الأكبر، من مشكلة عمل المدرب، متمثلة في إمكانية استمرار الحال على ماهو عليه لفترات قادمة، لأن أصحاب القرار في كرتنا حالياً هم من تغاضوا عن عدة مطالب كان يجب على المدرب تحقيقها، وأصحاب القرار أنفسهم سيبقون في مركز القرار (كما هو متوقع) بسلطة أكبر في الأشهر القادمة، وهو ما يعني أن مسلسل المماطلة والتأجيل في تقييم عمل المدرب، ومساءلته وفرض شروط عمل مناسبة لكرتنا عليه، سيبقى مستمراً كمسلسل طويل حتى إشعار آخر.

فوز حمص الفداء وتعادل الحرية في (حلب ست الكل)

الثورة - عبد الرزاق بنانه:

استؤنفت الدورة الكروية (حلب ست الكل) في ثاني أيامها، حين التقى فريق حمص الفداء وفريق الرواد، وانتهت المباراة بفوز حمص الفداء بهدف مقابل لا شيء، سجله اللاعب عبد الجواد بيطار، بالدقيقة (45) بعد مباراة ندية ومثيرة، كان فيها حمص الفداء الطرف الأفضل في اللقاء، مدير الكرة بنادي الرواد، الحكم الدولي السابق عبد الله الناصر تحدث بعد المباراة قائلاً: فريقنا قدّم عرضاً مميزاً أمام فريق حمص الفداء الذي يتفوق علينا فردياً وجماعياً، والنتيجة بشكل عام مرضية، الدورة تعتبر نشاطاً تحضيرياً لجميع الفرق المشاركة قبل البطولات الرسمية.

وفي المباراة الثانية، التقى الحرية مع خان شيخون، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي من دون أهداف، بعد مباراة لم ترتق للمستوى الفني المطلوب، مدرب نادي خان شيخون الكابتن عبد الرحمن مخزوم تحدث بعد المباراة قائلاً: البطولة بشكل عام جيدة، وحلب دائماً السبّاقة لإقامة البطولات الناجحة، لعبنا أمام فريق الحرية رغم قلة خبرتنا، وكنا قريبين من الفوز، ويبقى التعادل جيداً أمام فريق كبير يلعب على أرضه وبين جماهيره.

وضمن مباريات المجموعة الثانية، يلتقي اليوم الأحد فريقا الكرامة وحطين على ملعب الحمدانية.

الوحدة يجهز للدوري الكروي من دون أجانب

الثورة - سومر الحنيش:

بدأ نادي الوحدة الدمشقي، تحضيراته للموسم الكروي الجديد قبل نحو شهرين، بقيادة المدرب رأفت محمد، ضمن خطة فنية تهدف لإعادة بناء الفريق، وصقل هويته بعد موسم لم يكن على قدر الطموحات، وخاض الفريق خلال هذه الفترة سلسلة من المباريات الودية، خسر خلالها أمام الكرامة (4-2) وأمام المنتخب الأولمبي (1-0) وتعادل سلباً مع الفتوة، وخسر أيضاً أمام دمشق الأهلي (1-0).

ورغم أن النتائج لا تبدو مرضية، إلا أن الأجواء داخل الفريق تعكس عملاً هادئاً، فالأهداف في هذه المرحلة تتعلق بالانسجام والاختبار أكثر من الفوز والخسارة.

توليفة محلية ومزيج

سياسة النادي اعتمدت في الموسم الجديد على اللاعبين المحليين، ولم تتعاقد مع أي لاعب أجنبي، إيماناً بقدرته على العطاء والمنافسة متى ما توافرت له البيئة الصحيحة والدعم الفني المطلوب، هذا القرار يُظهر توجهاً واضحاً نحو بناء مشروع داخلي، قوامه اللاعب المحلي الشاب المدعوم بخبرة الكبار.

إدارة النادي أبرمت مجموعة من التعاقدات لتجديد الدماء داخل التشكيلة، حيث وقّعت مع اللاعبين: مصطفى جنيد، زيد غرير، عبد العزيز الحمدو، يوسف محمد، ضياء الحق محمد، كوران خلو، مؤيد الخولي، عبد الرحمن بركات، عبد الهادي شلحة، يمان الشحمة، علي بشماني، والحارس طه الموسى.

كما جددت عقود مجموعة من ركائز الفريق الأساسية، أبرزهم: أمجد السعيد، خالد إبراهيم، أحمد الصالح، عبد الله جنيات، مؤمن ناجي، أسامة أومري، محمد البري، أحمد الخصي، بلال موصلي، محمد عثمان، أسامة جيرودي، مصطفى حمو، وقيس الحسن.

قد لا تكون النتائج الودية مؤشراً مباشراً على شكل الفريق في الدوري، لكنها بلا شك تظهر أن النادي يسير في اتجاه بناء فريق يعتمد عليه في السنوات القادمة، مع رغبة في استعادة مكانته كأحد أبرز الأندية السورية.

سلويات

شكور يعتذر عن متابعة عمله مع منتخبنا السلوي

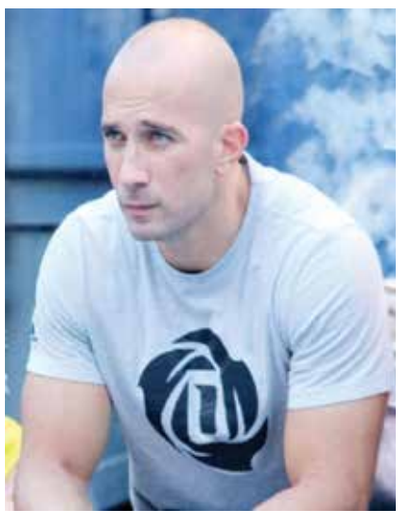

• الثورة - أحمد حاج علي:

تساؤلات واسعة حول أجواء منتخب السلة، بعد اعتذار مساعد مدرب منتخبنا السلوي عبود شكور المفاجئ، عن متابعة عمله في منتخبنا السلوي، وسط ترقّب جماهيري كبير لانطلاقة مشوار منتخب سوريا في الاستحقاقات الآسيوية، جاء قرار المدرب الوطني عبود شكور بالاعتذار عن الالتحاق بالجهاز الفني ليطرح علامات استفهام عديدة حول ما يجري داخل معسكر المنتخب.

شكور أكد أن الظروف الحالية وطريقة التعامل داخل الجهاز الفني لا تتناسب مع قناعاته المهنية، معرباً عن تمنياته للمنتخب بالتوفيق، رغم خروجه من الطاقم التدريبي.

وفي توضيحه لأسباب الاعتذار، كشف الشكور في تصريح خاص (للثورة) أن شرارة الخلاف انطلقت منذ الأيام الأولى للتجمّع، بعد صدام مباشر مع المدرب الأميركي جوزيف ستينغ، وأشار إلى أن الأخير يتعامل - بحسب وصفه - بقدر كبير من الاستبداد في قراراته، ولا يفتح الباب لأي نقاش أو رأي مختلف، سواء من أفراد الطاقم الفني أم اللاعبين.

وأوضح شكور أن أسلوب التواصل كان أكثر ما أثار تحفظه، إذ تحدث المدرب الأميركي معه «بلغة تهكمية مليئة بالاستعلاء»، وتخلل النقاش بينهما كلمات غير لائقة - على حد قوله - الأمر الذي جعله يتوقف أمام الطريقة التي تُدار بها شؤون المنتخب. وأضاف: إن ستينغ اتخذ قرارات انتقاء اللاعبين بشكل منفرد، من دون الرجوع لأي عضو من الجهاز الفني أو حتى ممثلي الاتحاد.

وتابع شكور حديثه كاشفاً أن الأزمة تصاعدت عند مناقشة ملف اللاعب المجنس، وهو لاعب سبق له تمثيل نادي الجلاء قبل موسمين، ورغم أن شكور اعتبره لاعباً جيداً، إلا أنه رأى أنه لا يسد الثغرات الموجودة في المنتخب، إلا أن المدرب الأميركي - كما قال - رفض الإصغاء لأي ملاحظة، وأظهر انزعاجاً واضحاً، الأمر الذي أدى إلى احتدام الخلاف وتبادل كلمات حادة.

كما أشار المدرب الوطني إلى أن حالة عدم الارتياح لا تقتصر عليه شخصياً، بل تشمل عدداً من اللاعبين داخل المعسكر، مؤكداً أن طريقة إدارة التمارين خلقت حالة من التوتر، وأن بعض اللاعبين يفكرون بالفعل بالاعتذار إذا استمرت الظروف على ما هي عليه، ومع هذا التطور، يجد المنتخب نفسه أمام مرحلة جديدة تتطلب توضيحات حول طبيعة الأجواء داخل الجهاز الفني، ومستقبل التحضيرات قبل دخول الاستحقاقات الرسمية، في وقت ينتظر فيه الشارع الرياضي إجابات واضحة حول ما خلف الكواليس، وما إذا كانت هناك خطوات قادمة لتصويب المسار.

الإثارة تزداد في سلة الناشئين والشباب

• الثورة - أ. ح. ع:

جولة ثانية تسدل ستارها، بمواجهات حافلة بالإثارة في دوري الناشئين والشباب لكرة السلة، المنافسات توزعت بين دمشق وحلب وحمص، وشهدت مباريات متقاربة المستوى ونتائج متقلبة، عكست حجم المنافسة بين الأندية هذا الموسم.

البداية كانت من صالة الشبيبة في حلب، إذ قدّم الشبيبة عرضاً قوياً في مواجهتيه أمام الثورة، ففي فئة الناشئين، حسم الشبيبة اللقاء بنتيجة (64-55) بعد أداء ثابت على مدار الفترات، قبل أن يتجدد التفوق في مباراة الشباب التي اتسمت بالإثارة حتى الثواني الأخيرة، لتنتهي لمصلحة الشبيبة بفارق نقطة، وبنتيجة (71-70) في واحدة من أبرز مباريات الجولة.

أما في صالة الفيحاء الفرعية بدمشق، فقد تميزت مواجهتا الجيش وأهلي حلب بنديّة واضحة، في فئة الناشئين تمكن الجيش من اقتناص الفوز بنتيجة (65-64) بعد مباراة شهدت تقلباً في المجريات، وفي فئة الشباب استطاع أهلي حلب أن يفرض حضوره بقوة، ويحقق فوزاً مستحقاً على الجيش بفارق مريح وصل إلى (76-56)، وكانت الجولة الثانية قد افتتحت باللقاءات التالية: ففي صالة هومنتمن بحلب، فرض الكرامة هيمنته في فئة الناشئين، محققاً فوزاً عريضاً على هومنتمن بنتيجة (79-43) قبل أن ينجح الهومنتمن في تحقيق الانتصار ضمن فئة الشباب، بنتيجة (65-52) في مواجهة اتسمت بالندية حتى دقائقها الأخيرة، و في صالة غزوان بن زيد في حمص، سجل الحرية حضوراً قوياً في الفئتين، إذ تغلب على حمص الفداء في لقاء الناشئين (83-55) ليعود ويكرر تفوقه في مباراة الشباب، بانتصار جديد بنتيجة (72-64)، وفي دمشق، تمكن شباب الوحدة من حسم لقائهم مع النواعير بنتيجة (72-56) في حين لم تختلف الصورة في فئة الناشئين، إذ حقق الوحدة الفوز أيضاً بنتيجة (77-71).

ومع اكتمال هذه اللقاءات، تتوجه الأنظار إلى الجولة القادمة التي تنطلق نهاية الأسبوع القادم؛ إذ يلتقي يوم الجمعة فريقا النواعير والجيش في حماة، بينما يحل الشبيبة ضيفاً على حمص الفداء في حمص، وتتواصل المنافسات يوم السبت بلقاء الوحدة والحرية في دمشق، فيما تُختتم الجولة يوم الأحد القادم، عبر مواجهتين مهمتين، الأولى تجمع الأهلي والكرامة في حلب، والثانية تجمع الثورة والهومنتمن في دمشق.

(حلب ست الكل) بطولة جديدة بكرة السلة في حلب

• الثورة - أ. ح. ع:

(حلب ست الكل) لم يكن هذا العنوان عادياً بيوم من الأيام حتى يجسد نفسه على الصعد كافة، ومع بدء عملية التحضير لحملة حلب ست الكل، كان للرياضة دورها في هذه الحملة، بإقامة بطولات كروية وسلوية تدعم هذا الحملة، ومعها أعلنت مديرية الرياضة والشباب بحلب، عن إقامة بطولة حلب ست الكل (النصر والتحرير سابقاً) بنسختها الثانية لهذا العام بكرة السلة للرجال.

وفي تصريح خاص (للثورة) من عضو اللجنة التنفيذية بكرة السلة في حلب يحيى السبسبي، تحدث فيه عن لنا أهمية إقامة هذه البطولة، وبمشاركة ثمانية فرق، تمثلت بأهلي حلب بطل النسخة الماضية، والشبيبة والعروبة، وشرطة حلب والرواد والطليعة وسلقين والحرية، وستنطلق البطولة الإثنين، حيث قسمت الفرق لمجموعتين، ضمت كلاً من أهلي حلب والحرية والرواد وسلقين في مجموعتها الأولى، الشبيبة والعروبة والشرطة والطليعة في المجموعة الثانية، ليتنافسوا على تحديد المراكز في الدور الأول من البطولة، على أن تتأهل جميع الفرق للدور الربع النهائي، وبعيداً عن العناوين، ستكون هذه البطولة جيدة للأندية المشاركة للوقوف على المستوى الفني لفرقها قبل بداية الموسم السلوي مطلع الشهر القادم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17972
الأحد 25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م

خمسة منتخبات أوروبية تضع قدماً في العرس العالمي

• **الثورة - فخر الصاحب:**

قبل جولة من ختام التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم (2026) في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك، تأجل تأهل خمسة منتخبات متصدرة لمجموعاتها في حسم بطاقة العبور المباشر لنهائيات العرس العالمي، بعدما فرضت نتائج مباريات الأمس، الانتظار للجولة الأخيرة، لتؤكد المؤكد، بعدما وضعت قدماً في النهائيات، مع آمال ضئيلة لمنافسيها الذين يحتلون المركز الثاني المؤهل للملحق، حيث باتت منتخبات إسبانيا والنمسا وسويسرا وبلجيكا والدانمارك على أبواب المونديال، تاركة بطاقات الملحق في مجموعاتها لمنتخبات تركيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو وويلز ومقدونيا الشمالية وإسكتلندا، ما لم تحدث معجزات، وإلى التفاصيل.

تأجل الحسم

السمة التي طبعت فيها مباريات الأمس، بتأجل الحسم في خمس مجموعات، لجولة الختام، وإن كانت المنتخبات التي وضعت قدمت في النهائيات قد عُلمت، ففي المجموعة الثانية، حققت سويسرا فوزاً عريضاً على الجريحة السويد، بأربعة أهداف لهدف، سجل للفائز إمبولو وتشاكا وندويي ومانزامبي، في الدقائق (13-60-75- 4+90) وللخاسر نايجرين في الدقيقة (33) مع العلم أن السويد قد غيّرت جلدها التدريبي، باستلام المهمة المدرب الإنكليزي غراهام بوتر الذي فشل في امتحانه الأول، سويسرا رفعت رصيدها للنقطة (13) في الصدارة، وباتت بحاجة فقط لنقطة التعادل في لقائها الأخير أمام منافستها المباشرة كوسوفو التي بدورها تغلبت على مضيفتها سلوفينيا بهدفي أسلاني وكارنتشيك، لترفع رصيدها للنقطة (10) في المركز الثاني.

في المجموعة الثالثة، فرضت بيلاروسيا التعادل بهدفين لهدفين على مضيفتها المتصدرة الدانمارك، لتؤجل تأهلها المباشر للجولة الأخيرة، حيث رفع المنتخب الدانماركي رصيده للنقطة (11) في المركز الأول، على حين حصد المنتخب البيلاروسي نقطته الأولى في التصفيات، وفي لقاء ثانٍ فشلت إسكتلندا في استثمار تعثر الدانمارك حين تجرّعت الخسارة خارج قواعدها أمام اليونان بثلاثة أهداف لهدفين، لتبقى إسكتلندا في المركز الثاني برصيد (10) نقاط، حيث ستستقبل الدانمارك في جولة الختام وهي بحاجة للفوز للتأهل المباشر، على عكس الدانمارك التي يكفيها التعادل.

نقطة كافية

خطت إسبانيا خطوة كبيرة نحو النهائيات، بعدما دكت شباك مضيفتها جورجيا برباعية، تناوب على تسجيلها أويارزابال (هدفين) وزومبيندي وفيران توريس، ليرفع اللاروخا رصيده للنقطة (15)، حيث سيستضيف منافسته المباشرة تركيا الفائزة على بلغاريا بهدفين، ليبقى فارق النقاط الثلاث لمصلحة الإسبان، الذين يتفوقون بفارق أهداف كبير، ناهيك أن مباراة الذهاب بين المنتخبين انتهت للإسبان بسداسية، حيث بات التأهل المباشر شبه محسوم، وإن كان غير رسمي لكتيبة دي لافونتي، كما أن بطاقة الملحق ستكون من نصيب رفاق أردا غولر.

حال المجموعة الثامنة، كحال مجموعة إسبانيا، إذ يكفي النمسا التي عززت صدارتها بفوزها على قبرص بهدفين، نقطة التعادل، في لقائها الأخير أمام منافستها منتخب البوسنة والهرسك في فيينا، حيث يمتلك المنتخب النمساوي في رصيده (18) نقطة، مقابل (16) للبوسنة والهرسك التي فازت أمس على رومانيا (3-1) قاضية على آمالها، مع التنويه بأن فارق الأهداف كبير لمصلحة النمسا التي أيضاً فازت ذهاباً على منافستها.

وفجّرت كازاخستان مفاجأة حين فرضت التعادل الإيجابي بهدف لهدف على المتصدرة بلجيكا، لتؤجل التأهل الرسمي للبلجيك للجولة الأخيرة، الذين يمتلكون (15) نقطة في رصيدهم، بفارق نقطتين عن مقدونيا الشمالية وويلز، مع العلم أن اللقاء الأخير للبلجيك في المتناول، حين يستضيفون منتخب ليشتشتاين متذيل الترتيب، أما بطاقة الملحق فستكون من نصيب الفائز من لقاء ويلز وضيفتها مقدونيا الشمالية التي يكفيها التعادل بسبب فارق الأهداف.

البرتغال والنرويج يطرقان أبواب المونديال

• **الثورة - شيرين الغاشي:**

في ليلة كروية مرتقبة، تعيش القارة العجوز الليلة الأحد، على وقع مواجهات قد تغيّر شكل التصفيات في طريق مونديال (2026) سبع مباريات تحمل ثقل المنافسة، وتفتح أبواب الاحتمالات على مصراعيها مع كل صافرة وبداية هجمة.

تبدأ الجولة من مواجهة المجر وإيرلندا، حيث يدخل المنتخب المجري، وهو في المركز الثاني برصيد ثماني نقاط، باحثاً عن فوز يعزّز موقفه في المنافسة، فيما يحاول المنتخب الإيرلندي الذي يمتلك (7) نقاط، الخروج بنتيجة تعيد إليه شيئاً من أمل العودة للمشهد، الفائز في اللقاء سيضمن بطاقة الملحق على الأقل.

وفي لشبونة تسير البرتغال بثبات، متصدرة المجموعة بـ(10) نقاط، وهي أمام اختبار جديد أمام أرمينيا صاحبة النقاط الثلاث، مباراة يدخلها برازيليو أوروبا بثقة ورغبة في حسم التأهل للمونديال، بينما تحاول أرمينيا وضع بصمة.

فرنسا التي ضمنت التأهل، وصاحبة (13) نقطة، فتواجه أذربيجان التي تقف في المركز الرابع بنقطة واحدة، في لقاء تميل فيه الكفة للديوك في مباراة تحصيل حاصل للمنتخبين.

وفي ذات السياق تنتظر أوكرانيا اختباراً مهماً أمام آيسلندا، حيث يمتلك الأوكرانيون سبع نقاط تجعلهم في وضع منافس مباشر على بطاقة الملحق مع ضيوفهم، كما يدخل المنتخب الآيسلندي المواجهة بسبع نقاط أيضاً.

وفي تيرانا تبدو مواجهة ألبانيا وإنكلترا هامشية، فالإنكليز يدخلون اللقاء متصدرين بـ(21) نقطة، بالعلامة التامة، توخيل سيحاول إعطاء الفرصة لوجوه جديدة تحضيراً للمونديال، بينما ضمن المنتخب الألباني أيضاً المركز الثاني، وبطاقة الملحق، بعدما جمع (14) نقطة،

وتلتقي صربيا منتخب لاتفيا في لقاء هامشي.

وتختتم الجولة الكروية بمواجهة ثقيلة في سان سيرو، بين إيطاليا في المركز الثاني بـ(18) نقطة، والنرويج متصدرة المجموعة وتمتلك (21) نقطة، لقاء يُنتظر أن يكون محورياً في تحديد ملامح الصدارة، في واحدة من أبرز مباريات اليوم الأوروبي، حيث يكفي هالاند ورفاقه نقطة التعادل، وتأهلهم للمونديال بات أقرب من أي وقت مضى.

مونديال الناشئين..

ألمانيا والأرجنتين تُودّعان البطولة

• **الثورة - ف. ص:**

حسمت مساء أمس، أسماء المنتخبات التي نجحت في تخطي الدور الثاني من بطولة كأس العالم للناشئين تحت (17) سنة، المقامة في المملكة العربية السعودية، وقد شهد الدور الثاني خروج حاملة اللقب ألمانيا من الباب الخلفي من البطولة، أمام مفاجأة البطولة بوركينا فاسو، حالها كحال المنتخب الأرجنتيني الذي خرج من البطولة على يد المكسيك، وقد ودّع البطولة منتخبا الفراعنة وتونس، ومنتخبات كرواتيا والسنغال وكوريا الجنوبية والتشيك وجنوب إفريقيا وفنزويلا وبلجيكا وزامبيا وكولومبيا وكندا والباراغوي والولايات المتحدة الأميركية.

المنتخبات المتأهلة

وقد أسفرت مباريات الدور الثاني، عن تأهل المنتخبات التالية أسماؤهم لدور الثمانية: البرتغال ومالي وسويسرا وفرنسا والمكسيك وجمهورية إيرلندا والبرازيل والمغرب وأوغندا وإنكلترا وإيطاليا واليابان وبوركينافاسو وكوريا الشمالية والنمسا وأوزبكستان.

وسيشهد الدور التالي الذي ستلعب مبارياته بعد غدٍ الثلاثاء الصدامات التالية: المكسيك - البرتغال- سويسرا - جمهورية إيرلندا، المغرب - مالي- البرازيل - فرنسا- النمسا - إنكلترا- كوريا الشمالية - اليابان- إيطاليا - أوزبكستان، أوغندا - بوركينا فاسو.

نهائي جديد بين سينر وألكاراز

• **الثورة - ش. غ:**

بلمعان الأبطال، وحماس الليالي الختامية، خطف يانيك سينر وكارلوس ألكاراز بطاقتي العبور نحو نهائي الأحلام في تورينو، بعدما قدّم كل منهما عرضاً يليق بموسم تُختم فصوله على إيقاع القوة والموهبة والإصرار.

ففي نصف النهائي الأول، واصل الإيطالي يانيك سينر كتابة فصول تألقه المثالي داخل الصالات، حين أطاح الأسترالي أليكس دي مينور، بمجموعتين (7-5) و(6-2) بعد ساعة و(52) دقيقة، ليبلغ النهائي ويحافظ على سجله الأسطوري أمام منافسه، بتحقيق الانتصار الثالث عشر توالياً من دون أن يسمح له بأي فوز، مؤكداً هيمنته وموقعه كحامل لقب النسخة الماضية.

لم يمنح المتصدر العالمي كارلوس ألكاراز أي فرصة لفيليكس أوجيه ألياسيم، فسيطر على المجريات منذ أول ضربة وحتى آخر نقطة، ليحسم المباراة (6-2) و(6-4) ويبلغ النهائي رقم (32) في مسيرته، والـ(11) هذا الموسم، مُظهِراً نسخة متكاملة من القوة الذهنية والبدنية. نهائي تورينو سيجمع النجمين الأكثر بريقاً هذا العام، في مواجهة سادسة بينهما هذا الموسم، يتقدّم فيها الإسباني (4-1) في سجلهما المباشر، لكنّه يصطدم بخصم تحوّل إلى «سيّد الصالات» بلا منازع، مع العلم أنّ كل هذه المواجهات جاءت في نهائي بطولات.

مسك ختام يَعِدُ بقمة تزلزل مدرجات التنس العالمية، بين موهبتين تسيطران على المشهد، وتدفعان اللعبة إلى آفاق جديدة، استعدوا لنهائي الموسم، حيث تتحوّل كل نقطة إلى صرخة مجد، وكل ضربة إلى لوحة فنية على أرض تورينو.

نيجيريا والكونغو الديمقراطية.. ليلة الحسم الإفريقي تقترب

• **الثورة - مجد عبود:**

في سيناريو كروي شديد السخونة، تتجه الأنظار مساء اليوم الأحد، نحو المواجهة الأخيرة في تصفيات كأس العالم عن قارة إفريقيا، حيث يشتعل الصراع بين نيجيريا والكونغو الديمقراطية على بطاقة العبور إلى الملحق المؤهل لمونديال أمريكا والمكسيك وكندا، مباراة نهائية، تُلعب بكل ما تحمله المنافسة من توتر، وبفوارق تصنيف لا تعكس بالضرورة ما يحدث على أرض الميدان؛ فالنسور في التصنيف العالمي بالمركز (41) بينما منتخب الكونغو الديمقراطية في المرتبة (60) لكن الأداء على الأرض لا يعترف بالأرقام.

الطريق إلى النهائي

شقّت نيجيريا طريقها نحو النهائي بأسلوب هجومي شرس، بعدما قلبت تأخرها أمام الغابون إلى انتصار عريض بنتيجة (4-1) مباراة حُسمت في الوقتين الأصلي والإضافي، حيث وقّع أكور آدامز على الهدف الأول، قبل أن يضيف سيدرا إدجوكيه الهدف الثاني في الدقيقة (97) وفي الوقت الإضافي، ظهر نجم اللحظات الكبيرة، فيكتور أوسيمين، مسجلاً هدفين في الدقيقتين (102و110) ليؤكد تفوق النسور ويقودهم إلى مواجهة الحسم.

ورغم الخسارة، سجّل ماريو ليمينا هدف الغابون الوحيد في الدقيقة (89) لكنه لم يكن كافياً لإيقاف المدّ النيجيري.

على الجانب الآخر، عبرت الكونغو الديمقراطية بوابة الكاميرون، بعد واحدة من أكثر مباريات الدور نصف النهائي انضباطاً وواقعية، هدف واحد في الدقيقة (90+1) سجله شانسيل مبيمبا، كان كافياً ليمنح «الفهود» بطاقة المباراة النهائية، في ليلة أكدت فيها الكونغو أنها لا تحتاج سوى لحظة واحدة لتغيير مجرى المنافسة.

مباراة بـ«وزن المونديال»

ستقام المواجهة اليوم عند الساعة (22:00) في مباراة لا تعرف أنصاف الحلول، النسور تمتلك قوة هجومية ضاربة يقودها أوسيمين، فيما تعتمد الكونغو على قوة دفاعية وصلابة تكتيكية نجحت في إقصاء الكاميرون، التاريخ، التصنيف، النجوم، كلها تفاصيل تتلاشى لحظة صافرة البداية، ما يترتب على هذه المباراة أكبر من مجرد فوز؛ إنه مستقبل مونديالي كامل يُرسم خلال (90) دقيقة وربما أكثر.

معركة تُكتب تفاصيلها على خط المونديال، بين فريق يعرف طريق الشباك جيداً، وآخر يجيد إغلاق المساحات والضرب في الوقت القاتل، ستكون المواجهة نارية بكل المقاييس، وسيلتحق المتأهل من الملحق الإفريقي، بالملحق العالمي الذي ستقام مبارياته في شهر آذار المقبل، والذي يضم ستة منتخبات، وسيضم الملحق العالمي، الفائز من الملحق الإفريقي، والفائز من الملحق الآسيوي بين العراق والإمارات، وبوليفيا المتأهلة للملحق من أمريكا الجنوبية، وكاليدونيا الجديدة عن أوقيانوسيا، فضلاً عن منتخبين يمثلان اتحاد أمريكا الشمالية والكاريبي «الكونكاكاف».

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
25 جمادى الأولى 1447 هـ
16 تشرين الثاني 2025 م
العدد 17972
24

لوحة «التكية السليمانية» تجمع بين الحرف اليدوية والفن التشكيلي

الثورة – عبير علي:

تعد التكية السليمانية في دمشق واحدة من أبرز المعالم الأثرية التي تمثل جزءاً حيوياً من التراث الدمشقي العريق، حاملة في طياتها قيمة تاريخية ومعمارية تُجسد حقبة من الزمن العربي الإسلامي.

ورغم عمق تاريخها تبقى مصدر إلهام حياً للفنانين والحرفيين الساعين إلى دمج الأبعاد الفنية والتقليدية في أعمالهم، ما يقدم صورة فنية متميزة للتراث السوري.

من بين المشاريع الفنية التي أنجزت عنها، تبرز اللوحة التي قدمها ثلاثة فنانين من حمص، اجتمعوا حول فكرة مبتكرة جمعت بين الحرف اليدوية والفن التشكيلي، بهدف إبراز جمال التكية السليمانية بطرق جديدة.

وستُعرض اللوحة للمرة الأولى في المركز الثقافي «أبو رمانة»، ضمن المعرض الفني المشترك بعنوان «همسات لون»، يوم الثلاثاء المقبل.

الفنان أحمد النويعم، المتخصص في فن الزخرفة بأسلاك النحاس والألوان الزجاجية والرملية، تحدث لصحيفة الثورة عن رغبته في دمج الحرف اليدوية مع الفن التشكيلي، ليظهر التراث السوري بصورة مبتكرة.

فبعد سنوات من العمل خارج سوريا عاد النويعم إلى وطنه حاملاً حلماً جديداً بإقامة دار للحرف اليدوية تهدف إلى نشر الفن التقليدي السوري عالمياً.

وتجسد هذا الحلم في تعاون فني مع الفنانة التشكيلية أنصاف السلامة، التي تمتلك خبرة في رسم المعالم التاريخية، والفنان الحرفي محمد جاويش، المتخصص في استخدام القصب الطبيعي في تزيين الأعمال الحرفية.

كانت التكية السليمانية محور هذا العمل الفني، حيث بدأ المشروع برسم لوحة بأبعاد 70;times&140 سم، بواسطة الفنانة أنصاف السلامة، التي قالت: «كانت مهمتي في البداية تشكيل اللوحة عبر رسم التكية السليمانية وتحديد أبعادها.

في المرحلة الأخيرة، وبعد إدخال مادتي النحاس والقصب، انتقلت إلى مرحلة تطبيق الألوان لخلق الظلال التي تضفي على اللوحة واقعية وجمالاً معمارياً».

أما محمد نزار جاويش، فقال: «يُعد استخدام القصب الطبيعي في تصميم اللوحة فكرة مبتكرة، والبداية كانت بتحديد الخطوط الأساسية للتكية باستخدام أسلاك النحاس على يد الفنان النويعم، ثم توليت مهمة تزيين الأرضيات باستخدام القصب، ما أضاف لمسة جمالية فريدة».

من جانبه، قال النويعم: «كنت مسؤولاً عن إبراز الشكل النهائي للتكية باستخدام أسلاك النحاس، بالإضافة إلى استخدام الرمل لتلوين الأعمدة والأحجار بحيث تنسجم مع الألوان العامة للعمل الفني. ونحن نواصل العمل على تطوير هذه الفكرة لتقديم التراث الدمشقي بشكل فني معاصر».

وختم النويعم حديثه قائلاً: «نؤمن أن بلدنا تستحق أن تظل مميزة في أعين العالم كفسيفساء فنية فريدة من نوعها، ونحن على استعداد دائم للمساهمة في إعادة تسليط الضوء على فنونها وحرفها الأصيلة».

بلدة مريمين حكاية الجمال والتاريخ

الثورة – سهيلة اسماعيل:

تغفو بلدة مريمين «35 كم» في الشمال الغربي لمدينة حمص، في حضن جبل أشم أسفل سفح منطقة جبل الحلو، وتشكّل صلة وصل بين محافظتي حمص وحماه وكانت تتبع إداريا لمحافظة حماه، وفي العام 2008 أصبحت تتبع لمحافظة حمص.

تزينها الأشجار الدائمة الخضرة، وتمتاز بهوائها العليل وينابيعها العذبة، ففيها ثلاثة عيون «عين الفوار، عين الزعرورة، عين الشوارير».

ويحافظ سكانها على العادات الاجتماعية الأصيلة ضمن البلدة، وتربطهم علاقات المحبة والود مع قرى الجوار.

وهناك عدد كبير منهم من حاملي الشهادات الجامعية العليا، بالإضافة إلى عملهم بالزراعة،تجمع مريمين وفق ما ذكر عدد من سكانها بين جمال طبيعتها وغناها بالآثار، حيث تمّ العثور على عدد من المدافن الأثرية في أراضيها، وعلى لقى أثرية تعود للعصرين الروماني والبيزنطي، منها بقايا كنائس وأعمدة عليها كتابات يونانية.

إضافة إلى لوحة فسيفساء كبيرة والمعروفة باسم «لوحة عازفات مريمين» لأنها تمثل مشهداً لنساء يعزفن على آلات موسيقية متنوعة، واللوحة معروضة في متحف مدينة حماه الوطني، كما تمّ اكتشاف لوحة جميلة العام الماضي في منزل أحد السكان حين كان يهتم بترميم منزله.

ذكر مدير مديرية الآثار في حمص «حسام حاميش» في حديثه لصحيفة «الثورة» أن عالم الآثار «رينيه دوسو» قال عنها: «إلى الشرق من المشتى، وعلى بعد حوالي خمس ساعات سيراً على الأقدام، تقع آثار مريمين التي اقترحنا أن نَتَعَرَّف فيها على ماريام القديمة التي ربما ترجع بقدمها إلى الألف الثانية قبل الميلاد إذا ما استطعنا مطابقتها مع اسم مريامون الواردة في النصوص المصرية المتعلقة بمعركة قادش».

وأضاف حاميش أنه في العهد الفينيقي، كانت هذه المدينة مدينة حدودية للأروادیین، وكانت موقع مراقبة ممتاز سيطر على وادي العاصي من حمص لحماة، وباتت مقر أسقفية في العهد المسيحي، أما سبب تسميتها فورد ذكرها في الوثائق المصرية القديمة باسم «مريامون» كما ورد اسمها باللغة الحثية «مي أمانا».

يتداول أهل المنطقة قصص شعبية مختلفة حيث كان عابر سبيل يمر بالقرب من إحدى عيون المياه العذبة وأعجب بصبية تدعى مريم وبعد مدة وجيزة أتى فلم يجدها فسأل صديقاتها «مريم أين» ومن السؤال انطلقت تسمية القرية.

تمازج الفن التشكيلي والموسيقا في بانياس

الثورة – فؤاد مسعد:

تجربة جديدة يخوض غمارها المايسترو مهدي المهدي يتمازج فيها الفن التشكيلي مع الموسيقا بروح واحدة، حيث يرافق بعزفه على آلة "الكمان" معرض فن تشكيلي ينطلق يوم غد الاثنين في قصر الثقافة ببانياس، ويضم المعرض مجموعة من الفنانين التشكيليين، هم "سالي عثمان، ميس مصطفى، لبانة حسن، رولا أسعد، سيدرا كنيفاتي، زي العابدين خليل".

عن هذه الخطوة تحدّث لصحيفة "الثورة" رئيس المركز الثقافي العربي في بانياس "فؤاد جمعة" قائلًا: "تعتبر هذه التجربة احتفاءً راقياً بالحس الإبداعي، حيث يتلاقى اللون مع النغم، والمزج بين الفن التشكيلي والموسيقا يضيف بعداً جمالياً مضاعفاً ويخلق حالة وجدانية متكاملة تخاطب العين والأذن وتلامس الروح، وأرى أن من شأن هذه التجربة تعزيز حضور الفن في الحياة اليومية وفتح أفاقاً جديدة أمام الجمهور".

أما الموسيقي مهدي المهدي فتحدث عن تجربته لصحيفة "الثورة" قائلًا: "اطلعت على بعض لوحات المعرض، ووجدت أنها متنوعة المدارس، وفيها مزج بين المدرسة الكلاسيكية والمدرسة السريالية، وبعضها يتجه نحو المعاصرة، وتحمل في غالبيتها صبغة معاصرة، بينها وبين الشرقي.

بفأحببت المشاركة في المعرض بحيث يسمع الحضور الموسيقا برفقة مشاهدتهم للوحات".

وحول اختياره للمقطوعات الموسيقية التي سيقدّمها في المعرض، يقول: "اخترت أعمالاً موسيقية كلاسيكية مشهورة مثل "الفصول الأربعة" لأنطونيو لوتشيو فيفالدي، و"فالس الدانوب الأزرق" ليوهان شتراوس، و"سيريناد شوبرت" لفرايز شوبرت، وهي أعمال مألوفة بالنسبة للمستمع، بحيث أن الجمهور يمزج بين حالة رؤيته للأعمال الفنية وهو يجول في المعرض وبين حالة استماعه إليها".

ومن الأعمال الموسيقية المُختارة أيضاً يشير إلى انتقائه موسيقا أفلام عالمية، مثل "سينما باراديسو" لـ "أنيو موريكوني" وهو مؤلف موسيقي مهم جداً، إضافة لموسيقا فيلم "Love Story" للمؤلف الموسيقي فرانسيس لاي وموسيقا فيلم "Pirates of the Caribbean".

وينهي كلامه بالقول: "يمكن أيضاً إضافة بعض المقطوعات الشرقية البسيطة لتعطي لمسة شرقية، كحال اللوحات التي تحمل هذه الروح بشكل أو بآخر".

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
مدير التحرير
هني الحمدان
أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219